جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل - كلية التربية الاساسية
الدراسات العُليا/ الماجستير
قسم التربية الخاصــة

الاختلالاتُ السلوكيةُ الاستهلاكيةُ وعُلاقتُها بالتوظيفِ النرجسيّ لدى أَسَرِ أَطفالِ التوحدِ

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية في جامعة بابــل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس / تربية خاصة

من قبل الطالب
علي كامل فاضل

بإشراف
أ.م عقيل خليل ناصر

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ))

صَدَقَ اللهُ العَلِيُ العَظِيم

سورة الحشر/ الآية (٩)

إقرار المشرف

أشهد أن اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (**الاختلالات السلوكية الاستهلاكية وعلاقتها بالتوظيف النرجسي لدى اسر أطفال التوحد**)، المقدمة من الطالب (علي كامل فاضل) قد جرت بإشرافي في كلية التربية الأساسية /جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس /التربية الخاصة.

أ.م . عقيل خليل ناصر

التاريخ / / ٢٠٢٢

بناء على التوصيات المتوافرة في الرسالة ومراعاة الباحثة لمنهجية البحث العلمي نرشح هذه الرسالة للمناقشة.

الاستاذ الدكتور

عماد حسين عبيد المرشدي

رئيس قسم التربية الخاصة العليا

التاريخ / /٢٠٢٢

الاستاذ الدكتور

فراس سليم حياوي

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات

التاريخ / /٢٠٢٢

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**الاختلالات السلوكية الاستهلاكية وعلاقتها بالتوظيف النرجسي لدى اسر أطفال التوحد**)، المقدمة من الطالب (علي كامل فاضل) وقد اطلعت عليها ودققتها من الناحية اللغوية، وبذلك أصبحت الرسالة مصاغة على وفق قواعد اللغة وتم فحصها لغويًا، وبناء على التوصيات والمقترحات وقعت على ذلك.

المقوم اللغوي/

اللقب العلمي والاسم:

التخصص:

التاريخ:

إقرار المقوم العلمي الاول

أشهد أني أطلعت على الرسالة الموسومة بـ(**الاختلالات السلوكية الاستهلاكية وعلاقتها بالتوظيف النرجسي لدى اسر أطفال التوحد**)، المقدمة من الطالب (علي كامل فاضل) هي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس / التربية الخاصة، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

المقوم العلمي

اللقب العلمي والاسم /

التخصص /

التاريخ/

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أني أطلعت على الرسالة الموسومة بـ (**الاختلالات السلوكية الاستهلاكية وعلاقتها بالتوظيف النرجسي لدى اسر أطفال التوحد**)، المقدمة من الطالب (علي كامل فاضل). هي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس / التربية الخاصة، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

المقوم العلمي

اللقب العلمي والاسم /

التخصص /

التاريخ/

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا أطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (**الاختلالات السلوكية الاستهلاكية وعلاقتها بالتوظيف النرجسي لدى اسر أطفال التوحد**)، المقدمة من الطالب (علي كامل فاضل)، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفصولها وملاحقها وفي ماله علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس/التربية الخاصة وبتقدير( ).

التوقيع: التوقيع :

الاسم : الاسم:

رئيساً: عضواً:

التوقيع: التوقيع:

الاسم: الاسم :

عضواً: عضواً ومشرفاً:

صُدقت هذهِ الرسالة من مجلس كلية التربية الاساسية بجامعة بابل بجلستهِ المرقمة ( ) المنعقد بتاريخ(/ / ٢٠٢٢).

العميد

أ. د علي عبد الفتاح الحاج فرهود

التاريخ: / /٢٠٢٢

إهداء

الى ...

أبـــي العطـــوف .... الـذي علَّمنـي كيـف أقـف بكـل ثبـات فـوق الأرض، قـدوتي، ومثلـي الأعلـى فـي الحيـاة؛ فهـو مـن علَّمنـي كيـف أعـيش بكرامة وشموخ.

أمـــي الحنونـــة ..... نبـع المحبـة والإيثـار والكـرم، لا أجـد كلمـات يمكـن أن تمنحهـا حقهـا، فهـي ملحمـة الحـب وفرحـة العمـر، ومثـال التفاني والعطاء.

إخوتي .... سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني.

زوجتـــي .... أقـرب النـاس إلـى نفسـي وأسـمى رمـوز الإخـلاص والوفـاء ورفيقة الدرب.

أصـــدقائي .... الـذين يلمسـون نبـرة التوجـع مـن أصـواتنا وصـمتنا فـلا يناقشوننا وإنما يفتشون عن أمور تسعدنا وتبعث البهجة في نفوسنا.

شـــهداء العـــراق .... الـذين أكرمونـا بـأرواحهم ليبقـى الـدين والـوطن فوق كل المسميات.

أهدي إليكم خلاصة جُهدي العلمي.

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين واله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين. بعد أن شارفت على الانتهاء من كتابة البحث لا يسعني الا أن اتقدم بالشكر والامتنان الى الاستاذ المساعد (عقيل خليل ناصر) الذي كان له الدور الكبير والاساس في إنجاز هذا البحث وذلك لملاحظاته العلمية القيمة ولاهتمامه الصادق وقراءاته العميقة التي كان لها الأثر الكبير في إظهار البحث بالشكل الحالي، ولما قدمه من جهد ونصح ومعرفة طيلة مدة انجاز هذا البحث، فشكراً له لأنه كان بحق المشرف الذي يحمل الصفات الإنسانية الاصيلة وقد غمر بها طالبه فوجد منه الرعاية العلمية الصادقة برعاية أخوية تضفي على العلاقة التألق والنجاح.

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والامتنان عمادة وموظفي كلية التربية الاساسية ورئاسة وقسم التربية الخاصة والمكتبة المركزية لجامعة بابل ومكتبة كلية التربية الأساسية لما قدموه لي من تسهيلات واجراءات إدارية ساهمت بشكل فعال في اتمام متطلبات هذا البحث، وكذلك الأساتذة المحكمين الأفاضل الذين تمت الاستعانة بآرائهم وتوجيهاتهم القيمة

ومن واجب العرفان بالجميل أقدم خالص شكري وامتناني الى لجنة السمنار المتمثلة بـ (الاستاذ الدكتور عماد حسين المرشدي، والاستاذ الدكتور عبد السلام جودت، والاستاذ المساعد الدكتور حيدر طارق كاظم، والاستاذ المساعد الدكتورة حوراء عباس) الذين كان لهم الدور العلمي الكبير في بلورة وصياغة واقرار عنوان البحث الحالي فجزاهم الله عني خير الجزاء والاحسان خدمة للمسيرة العلمية في بلدنا العزيز.

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على ما يأتي:

١-اختلالات السلوك الاستهلاكي لدى اسر اطفال التوحد.

٢-معرفة الفروق في اختلالات السلوك الاستهلاكي لدى اسر اطفال التوحد تبعاً لمتغير: -

ا-النوع الاجتماعي للطفل (ذكور - إناث).

ب-الوالدين (الاب -الام).

ج-مهنة الاب (كاسب، موظف).

٣-توظيف النرجسية لدى اسر اطفال التوحد.

٤-معرفة الفروق في توظيف النرجسية لدى اسر اطفال التوحد تبعاً لمتغير: -

ا-النوع الاجتماعي للطفل (ذكور - إناث).

ب-الوالدين (الاب -الام).

ج-مهنة الاب (كاسب، موظف).

٥- علاقة اختلالات السلوك الاستهلاكي بتوظيف النرجسية لدى اسر اطفال التوحد

ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء أداتا البحث الاساسيان (**السلوك الاستهلاكي، توظيف النرجسية**) وبعد استخراج الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق والثبات لكلا المقياسين تم تطبيقهما على عينة البحث النهائية ولقد توصل الباحث الى النتائج الاتية:

١- ان عينة الإباء يعانون من اختلالات السلوك الاستهلاكي، بينما لا يعانن الأمهات من ذلك.

٢-ليس هنالك تأثير للنوع ووظيفة الام والاب في ارتفاع مستوى اختلالات السلوك الاستهلاكي لدى اسر أطفال التوحد.

٣-ان عينة الإباء لا يعانون من توظيف النرجسية، بينما يعاننن الأمهات من ارتفاع في مستوى توظيف النرجسية.

٤-ليس هنالك تأثير للنوع بالنسبة لتوظيف النرجسية لدى اباء أطفال التوحد، بينما لا يوجد إثر للنوع الاجتماعي لأمهات أطفال التوحد وكذلك لنوع وظيفة الام والاب في ارتفاع مستوى التوظيف النرجسي لدى اسر أطفال التوحد.

٥-لا توجد علاقة ارتباطية بين اختلالات السلوك الاستهلاكي بالتوظيف النرجسي لدى اسر أطفال التوحد.

فهـــرس المحتـــويـــات

الموضـوع	الصفحة
العنوان.	أ
الآية القرآنية.	ب
إقرار المشرف.	ت
إقرار المقوَّم اللُّغوي.	ث
إقرار المقوَّم العلمي.	ج
إقرار المقوَّم العلمي.	ح
إقرار لجنة المناقشة.	خ
الإهداء.	د
شكر وامتنان.	ذ
مستخلص البحث.	ر
ثبت المحتويات.	ز – ش
الفصل الأول : التعريف بالبحث	**١-١١**
اولا ـ مشكلة البحث	**٢-٤**
ثانياً ـ أهمية البحث	**٤-٨**
ثالثاً ـ اهدف البحث	**٨**
رابعاً ـ حدود البحث	**٨-٩**
خامساً ـ تحديد المصطلحات	**٩-١١**

الفصل الثاني : إطار نظري	**١٢-٤٧**
المحور الاول: إطار نظري.	١٣-٤٧
أولاً. اختلالات السلوك الاستهلاكي	١٣-٣١
ثانيا : التوظيف النرجسي	٣١-٤٧
الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته	**٤٨-٩٧**
اولاً: منهج البحث.	٤٩
ثانياً: مجتمع البحث.	٤٩-٥٠
ثالثاً: عينة البحث.	٥١
رابعاً: اداتا البحث	٥١-٩٦
خامسا : الوسائل الاحصائية	٩٧
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها	٩٨-١١٣
اولاً: عرض النتائج وتفسيرها.	٩٩-١١١
ثانياً: الاستنتاجات.	١١١
ثالثاً: التوصيات.	١١١-١١٢
رابعاً: المقترحات.	١١٢
المصادر والمراجع	**١١٣-١٢٦**
الملاحق	**١٢٧-١٥٤**
المستخلص باللغة الانكليزي	**A -D**

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١	مجتمع البحث موزع حسب المدرسة والجنس	٥٢
٢	وصف مواضيع الاختبار	٥٥
٣	آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الاختلالات السلوكية	٦٠-٦١
٤	درجة إجابة أفراد عينة البحث على فقرات المقياس	٦٢
٥	القوة التمييزية للمجموعتين العليا والدنيا لمقياس الاختلالات السلوكية	٦٤-٦٧
٦	السلوكية القوة التمييزية للمجموعتين العليا والدنيا لمقياس السلوك الاستهلاكي	٦٧-٧٠
٧	علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه لمقياس للاختلالات السلوكية	٧١-٧٢
٨	علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الاخرى لمقياس الاختلالات السلوكية	٧٢-٧٤
٩	المؤشرات الاحصائية لمقياسي الاختلالات السلوكية والتوظيف النرجسي	٨١-٨٤
١٠	الاختبار التائي لعينة واحدة للاختلالات	١٠٦
١١	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاختلالات	١٠٨
١٢	الاختبار التائي لعينة واحدة للاستهلاك	١١٠
١٣	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاستهلاك	١١٢
١٤	العلاقة الارتباطية بين الاختلالات السلوكية والتوظيف النرجسي	١١٦

ثبت الاشكال

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	توزيع درجات أفراد العينة النهائية على مقياس الاختلالات السلوكية	٨٣
٢	توزيع درجات أفراد العينة النهائية على مقياس التوظيف النرجسي	١٠١

ثبت الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	كتاب تسهيل المهمة من المديرية العامة للتربية / الى معاهد التوحد في محافظة بابل وذي قار	١٢٨
٢	مقياس الاختلال السلوكي بصيغته الاولية	١٢٩-١٣٠
٣	مقياس الاختلال السلوكي بصيغته النهائية	١٣١-١٣٣
٤-	أسماء المحكمين على مقياسي البحث	١٣٤-١٣٥
٥	مقياس التوظيف النرجسي بصيغته الاولية	١٣٦-١٣٨
٦	مقياس التوظيف النرجسي بصيغته النهائية	١٣٩-١٥٤

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

أولاً: مشكلة البحث (The Problem of the Research):

يشكل المناخ الأسري بصفة عامة، والعلاقة بين الوالدين واطفالهم بصفة خاصة عاملاً مهماً في العملية التربوية، لأنّ الاستقرار الاسري والتفاهم بين الوالدين له تأثير مباشر في السلوك السليم لأبنائهم ، ويتمثل السلوك السليم في مجموعة الآليات والاتجاهات التي يعبر عنها الوالدين من خلال معاملتهما للطفل، كما تمثل الأساليب التي يلجأ إليها الآباء في تربية أبنائهم مع تقديم نماذج من المواقف التي تدل على هذه الأساليب، بحيث نجد منها ما هو ايجابي يزرع في نفوس هؤلاء الأبناء الخصال الايجابية التي من شانها أن تساهم في بناء شخصياتهم بناءاً قويماً ومحكماً بما يقتضي نجاحهم في أداء أدوارهم الوظيفية على أحسن وجه ممكن. ومنها ما هو سلبي يصنع من براءة الصغار شخصيات مرضية تعاني من عدة مشاكل نفسية وغير قادرة على تحمل المسؤولية (فراجي، ٢٠١٢: ٧).

ان الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية التربوية الاولى التي تعنى بأعداد الانسان للحياة الاجتماعية المقبلة وهي الصورة المصغرة عن المجتمع والتي تعكس طبيعة المجتمع من قيم ومعايير تنظم العلاقات بين افراده وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في عمل هذه المؤسسة ودورها في تكوين شخصية الابناء وهي (التماسك بين الاباء ، والتماسك بين الاباء وابنائهم ، فضلا عن علاقتهم السليمة مع المجتمع الذي يعيشون فيه) ، وكما ان اي خلل يصيب تلك العلاقة تؤدي الى هدم وتدهور الحياة الاسرية ، ولاسيما عند وجود طفل معاق داخل الاسرة (الماجدي ، ٢٠٢٠ : ٦).

إذا اشار كل من هولفيلد واخرون (Hohlfeld , et al , 2018) بان الاساليب الوالدية المختلفة التي يظهرها الوالدين مع طفلهما المعاق، يكون لها تأثيرا كبيرا على شخصيته بصورة مباشرة او غير مباشرة، ولاسيما اسلوبي التدليل واستغلال الاعاقة. اذ نجد ان اغلب الاباء والامهات نتيجة شعورهم بأنجاب طفل معاق يميلون الى تدليل الطفل بكل الوسائل الممكنة اعتقادا منهم بان هذا الاسلوب سيجعلهما يكفران عن ذنبهما لطفلهما المعاق، وكذلك قد يرافق هذا الاسلوب اسلوبا اخر من سوء المعاملة الوالدية، وهو اسلوب استغلال اعاقة الطفل من اجل كسب مودة وعطف الاخرين للوصول الى غاياتهم واهدافهم (Hohlfeld ،et al , 2018: p.2).

فلقد اثبتت دراسة أودونغو (Odongo , 2018) التي اجرتها على عينة من اسر الاطفال المعاقين في كينيا ، بان ما يقدر (٥٨) من الاباء والامهات غالبا ما كانوا يميلون الى استغلال اعاقة طفلهما لأجل تنفيذ مطامع او غايات خاصة ، والتي تعد احدى اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي

تدمج ما بين اسلوبي (التدليل والاهمال) ، اذ يأتي اسلوب التدليل عندما يكثر الطفل من مطالبه الخاصة لوالديه من خلال دفعهما لشراء ما يريد او يرغب من مأكل او ملبس او اي شيء اخر ، وفي الوقت نفسه عندما يجد الوالدين بانهما غير قادران على تحقيق كل مطالب ورغبات طفلهما ، يميلان الى استغلال اعاقته للحصول على استحسان ومودة الناس لدفعهم لتقديم اغلب الخدمات المالية والمعنوية لأجل ارضاء رغبات الطفل ، ولكن هذا الاسلوب الخاطئ من قبل الوالدين في حالة استمراه سيؤدي من ثم الى تبنيه لأجل كسب مطامع ورغبات خاصة لذاتهم بعيدا عن التفكير في الحالة النفسية والصحية الناتجة عن اعاقة الطفل نفسه(Odongo, 2018: 24).

وكما اشارت دراسة بيسولا واخرون (Pisula, et al , 2017) والتي اجريت على مجموعة من المراهقين المصابين بداء التوحد ، اذ كان الهدف منها معرفة اسباب انتشار اصابة العينة بالأمراض النفسية والانفعالية ، بان شعور المراهقين بتلك الامراض كانت تعود بصورة مباشرة الى اساليب التنشئة الوالدية الخاطئة في التعامل معهم ، والتي تتصف اغلبها باستغلال اعاقاتهم لأجل تنفيذ مصالح ذاتية ومكاسب حياتية دون التفكير جليا او لفت اي اهتمام بمشاعر المراهق المعاق سواء كان ذكرا او انثى ، وهذا بحد ذاته سيقود الى ظهور اعراض من حالات القلق والاكتئاب لدى المراهق.

(Pisula, et al, 2017:740)

واكد المنظر هاينز كوهوت (Heinz Kohut) في عام (١٩٧٧) ان اسلوب السلوك الاستهلاكي للوالدين في تحقيق مطالبهما ورغبتهما من خلال طفلهما المعاق ، قد يصاحبه شكل من اشكال النرجسية الاستغلالية والذي يتميز باستغلال اعاقة الطفل من خلال استغلال الاخرين (Exploitative of others) والذي اطلق عليه بمصطلح " التعويض المفرط عن الاعتراف الأبوي غير الكافي" (overcompensation for inadequate parental recognition) ، وكما اكد بان هذا النوع من النرجسية الاستغلالية قد يتماشى مع أسلوب نمط الاسلوب الاستبدادي للإباء (authoritarian parenting style) . وهنا قد تنبأ (كوهوت) بأن هذه الحالة وان حصلت لدى الوالدين من شأنها أن تؤدي إلى حالة من عدم التوازن ينتج عنها النرجسية. وقد يؤدي الافتقار إلى الانعكاس و / أو المثالية (mirroring and/or idealization) إلى إلهام النرجسية الضعيفة، في حين أن الإفراط في الانعكاس و / أو المثالية قد يؤدي إلى نرجسية كبيرة(Kohut, 1977: 29) .

بينما يرى ماكلين (McLean, 2007) ان من الخصائص الرئيسة لاضطرابات النرجسية الوالدية ممن لديهم ابناء مرضى او معاقين هي الشعور بالعظمة او الحاجة للحصول على عطف واستحسان الاخرين، وانهم غالبًا ما يتصرفون ظاهريًا بشعور من الاستحقاق والتفوق، وكذلك يظهرون مواقف تتصف بدونية الذات لأجل كسب استغلال الاخرين. ومع ذلك، فإن وراء هذه المواقف، والتي تعد محورية في اضطراب الشخصية، سلوك تدني احترام الذات والشعور بعدم الكفاءة الذاتية. على الرغم من أن العديد من الاباء والامهات يحققون إنجازات عالية، إلا أن خصائص هذا الاضطراب في النهاية تتداخل مع طبيعة الفرد وعلاقاته الشخصية. هذا لأنه عادة ما يكون غير قادر على التعافي من النقد أو الرفض وأيضًا لأنه تصرف بطريقة عاطفية مع تجاهل عام للآخرين (McLean, 2007: 41)

ولان الطفل المصاب بداء التوحد يعد أحد الاطفال المعاقين، لذا فانهم من الطبيعي ان يتبنى ابائهم وامهاتهم السلوكيات الاستهلاكية من خلال دفع الاخرين لتحقيق غاياتهم واهدافهم ومطامعهم المادية الذاتية، وفي الوقت نفسه سوف يظهر لديهم نتيجة لتبني هذه السلوكيات ما يسمى بتوظيف او استثمار النرجسية والتي تجعل الاخرين يميلون الى اظهار تعاطفهم وتقديم المساعدات لهم دون تفكير، ومن ثم فان توظيف النرجسية تعد من الحيل الدفاعية التي تحاول جذب الاخرين للفرد وكسب تعاطفه معه.

ومما تقدم، يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

- هل يميل والدي الطفل المصاب بالتوحد الى استخدام السلوك الاستهلاكي؟
- هل يميل والدي الطفل المصاب بالتوحد الى توظيف نرجسيتهم؟
- ما مستوى علاقة السلوك الاستهلاكي بتوظيف النرجسية لدى والدي الطفل المصاب بالتوحد؟

ثانياً: اهمية البحث (The Impartment of the Research):

مما الشك فيه، أن قدوم طفل معاق ليس بالأمر الهين على الوالدين، اذ تشكل الاعاقة منعطفات خطيرة على حياة الطفل والوالدين على حد سواء. فنلاحظ ان تأثير الاعاقة على الوالدين يتضح انعكاساته بشكل مباشر على الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسلوكية لمعنى حياتهم، كما يبرز تأثير الاعاقة على شخصية الطفل ولاسيما عندما لا يتمكن من مواجهة الاخرين او الاختلاط بهم

كشخص سويا، مما سيؤدي به ذلك الى تفاقم مشكلات اخرى تقع على حالته النفسية، ومن ثم يصبح شخصا مريضا نفسيا وجسميا (يحيى، ٢٠٠٨: ٣٧).

وهذا ما يؤدي بالأسرة الى ان تجد نفسها في وضع صعب يفرض عليها البحث عن خدمات لطفلها المعاق سواء اكانت تلك الخدمات نفسية ام اجتماعية ام اقتصادية ام تربوية ام طبية ، وكما أن عملية تنشئة الطفل المعاق تشكل مهمة بالغة الصعوبة لمعظم الوالدين، إذ يواجهان اثناء تربيتهما للطفل ضغوطات نفسية عدة ، ولاسيما خلال محاولتهما لمساعدة الطفل على التكيف والتعايش مع عوقه ، فلقد اشارت اغلب الدراسات بان معظم الوالدين قد يتعرضون لضغوط نفسية شديدة والتي تدفعهم لتبني سلوكيات غير سوية من اجل تحقيق رغبات ومطالب طفلهم المعاق ، ومنها تبني السلوكيات الاستهلاكية ، وعادة ما تنتج تلك السلوكيات كردة فعل عن الشعور بالذنب ولوم الذات لانجاب طفل معاق (Romagnano & Gavidia-Payne , 2009 : 89).

ويعد والدي الطفل المصاب بداء التوحد أحد هؤلاء الاباء والامهات الذين يشعرون كغيرهم من مشاعر الذنب وتدني الذات وربما الاحساس بالخجل من الاخرين عند معرفتهم بان لديهم طفل مصاب بالتوحد. ولكنهم يجدون انفسهم في الوقت نفسه ملزمون بتحقيق المطالب المستمرة والخاصة بابنهم المعاق كلما نما عبر مراحل حياته المختلفة ، مما تنعكس تلك المطالب على سلوكيات الوالدين ، عندها سوف يتخذون مطالب الطفل ذريعة لتحقيق رغباتهم ايضا ، فيبدون يميلون الى التفاوض مع الاخرين وكسب تعاطفهم وودهم بوجود طفل معاق ، ومن ثم يسلك الاباء من اجل التعامل مع الازمات التي تواجههم مستويات مختلفة من السلوكيات الاستهلاكية للحصول على اغلب الفوائد والمنافع الخاصة لهم ولابنهم من الاخرين بحجة المساعدة في تحقيق الرعاية والاهتمام بالطفل المصاب بالتوحد (Chaudhary, 2013: 15).

يرى المنظر الامريكي سكوت وارد (Scott Ward , 1973) بان الاختلال في السلوك الاستهلاكي يصيب الوالدين على عدة مراحل، وان المرحلة الاولى تبدأ عندما يكون الطفل المعاق هو الجزء الأكثر قيمة وتأثيراً في الأسرة ويحصل دائمًا على جاذبية وحب أكثر من غيره. لذا يبدا الطفل باستغلال هذا الحب لأنه يعده مفتاح لتحقيق مطالبه، ولان الوالدين يكون همهم الوحيد هو تحقيق رضاه وسعادته في الحياة، فانهم سوف ينجرفون بسببه لممارسة السلوك الاستهلاكي، ولاسيما عندما يكون دخلهم الاقتصادي متوسط او ضعيف، ولأنهم قد انعادوا على تدليل طفلهم المعاق، لذا فان هذا

سوف يجعلهم أكثر عنادًا بشأن خياراتهم في شراء المنتجات الاكثر غلاء والافضل انتاجا لأجل استحصال رضا الطفل. وهذه القدرة المزعجة للأطفال على إجبار والديهم على اتخاذ قرارات الشراء أطلق عليها المنظر " وارد" بقوة المضايقة (Pester Power). (Venkatesan, 1973: 357)

اشارت دراسة نازنين واخرون (Nazneen, et al , 2018) والتي هدفت التعرف على السلوك الاستهلاكي الشرائي للإباء لأجل الابناء، اذ اجريت على عينة من الاباء بلغت (٣٠٠) ابا واما، ممن لديهم اطفال معاقين يبلغون (١٨-١٢) سنة، بان الوالدين في المرحلة الاولى عادة ما كانوا يوافقون على أي طلب من الأطفال، ولكن عندما يتعلق الأمر بتلبية الطلب، يفكرون مرتين قبل شراء أي منتج. وفقًا للنتيجة، كانوا يحاولون في معظم الأحيان تجنبها، ولكن أي منتج متعلق بالتعليم، والأطعمة، والملابس، وما إلى ذلك، يقوم الآباء بشرائها عمومًا لأطفالهم دون التفكير في تكلفة المنتج. وجد أيضًا أن العديد من الاباء كانوا يستخدمون السلوك الاستهلاكي التعاطفي او الودي لدفع الاخرين لمساعدتهم ودعمهم لتحقيق مطالب اطفالهم المعاقين (Nazneen, et al ,2019: 4).

واشار المنظر أوتو فريدمان كورنبرج (Otto Friedmann Kornberg , 1975) بان عملية استغلال الاخرين ومنها الاستغلال عن طريق السلوك الاستهلاكي في البيع والشراء تعد نوع من انواع النرجسية التي يطلق عليها بالنرجسية الاستغلالية، اذ يحدث خلالها دمج بين الصور الذاتية الجيدة والسيئة، وهذا يعني أن الذات تشكل هيكلًا يجمع بين المكونات الليبيدالية والمستثمرة بقوة. ويعرّف (كورنبرج) النرجسية الاستغلالية على أنها استثمار شهواني للذات. ومع ذلك، يجب التأكيد على أن هذا الاستثمار الشخصي للذات لا يُشتق فقط من مصدر غريزي للطاقة الليبيدية. على العكس من ذلك، فهو ينبع من العلاقات المتعددة بين الذات والبنى داخل النفس الأخرى، مثل الأنا والأنا العليا والهوية (Kornberg, 1975 : 43).

واضاف كل من أرول وفاسوديفان (Arul & Vasudevan, 2016) وفقا لما جاء في نظرية (كورنبرج) بانه يعد توظيف النرجسية او بمعنى اخر استغلال النرجسية عند البالغين السمة خاصة لدى الافراد ممن يطورون علاقات اجتماعية مبنية على الذات الطماعة (حب الهو)، بمعنى أن الفرد قد اختبر علاقات إيجابية مع القائمين على رعايته في البداية، ومن ثم استوعب مفهومًا عقليًا سلبيا للذات وللآخرين او (الأشياء). اما الاتجاه الثاني لتوظيف النرجسية فيأتي من خلال قيام الفرد بعلاقات ايجابية شعر فيها بإحساس متكامل بالذات. وفي هذه الحالة وجد نفسه قادرا على التعامل مع

الازدواجية والتعايش بين الخير والشر في الفرد والذات. علاوة على ذلك، الأنا العليا هنا تكون قابلة للتكيف وقادرة على التعامل مع التباين بين الذات والذات المثالية. ومن ثم، يتم تشكيل مفهوم مستقر للذات يمكن أن ينظم بسهولة احترام الذات من الداخل. الأفراد الذين يمتلكون نرجسية عادية يكون لديهم صوت داخلي يخبرهم بأنهم جيدون بما فيه الكفاية. على هذا الأساس، يمكن للأفراد أن يكونوا لاعبين نشطين وفاعلين في حياتهم، ولديهم نظام أخلاقي مستقر بينما يعبرون عن الدوافع الفطرية على عكس هؤلاء الأفراد ممن يميلون الى توظيف النرجسية في حياتهم .

(Arul & Vasudevan, 2016: 22).

ويرى الباحث (على حد علمه المتواضع) بوجود ارتباط وثيق بين مفهوم اختلالات السلوك الاستهلاكي ومفهوم توظيف النرجسية لدى الاباء والامهات ممن لديهم اطفال معاقين بصورة عامة ، واطفال مصابين بداء التوحد بصورة خاصة ، فلقد لاحظ من خلال قراءته للمتغيرين بان السلوك الاستهلاكي من قبل الوالدين يبدا باكتساب سلوك حب الذات عن طريق ايجاد اساليب ملتوية للوصول الى غايات ورغبات تفوق رغبات ومطالب طفلهم المعاق الى ان يتحول سلوكهم الاستهلاكي الى مرضا خطيرا والذي يعد مشكلة اجتماعية قد تفاقمت فحواها في الوقت الحالي ، وهي مشكلة توظيف النرجسية ، اذ ان الباحث من خلال عمله كمربي وباحث في مجال التربية الخاصة قد لاحظ انتشار تلك السلوكيات والتصرفات اللاسوية بين اباء وامهات الاطفال المعاقين، وهذا ما دفعه للقيام بهذه الدراسة، والتي (في حدود علم الباحث) تعد اول دراسة ستهتم بإبراز علاقة اختلالات السلوك الاستهلاكي بتوظيف النرجسية لدى والدي طفل التوحد.

ونتيجة لقلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيري البحث الحالي، وجد الباحث أهمية إلقاء الضوء على هذين المتغيرين (اختلالات السلوك الاستهلاكي، توظيف النرجسية)، لفهم العلاقة التي تربط بينهما.

من هنا يمكن تقسيم الاهمية لهذا البحث إلى الاتي:

١-الأهمية النظرية:

يعد متغيري البحث (اختلالات السلوك الاستهلاكي، توظيف النرجسية) من الموضوعات ذات الأهمية التي تتطلب دراستهما في البيئة العراقية، ولاسيما لدى والدي اطفال التوحد. كما أن دراسة تلك

المتغيرات سوف تزيد من المعرفة العلمية حول الخصائص النفسية والمهنية للإباء والامهات ممن لديهم اطفال معاقين بصورة عامة، واطفال التوحد بصورة خاصة.

٢-الاهمية التطبيقية:

يمكن أن يسهم البحث الحالي في تقديم مقاييس جديدة لها فائدتها العلمية على مستوى المجتمع العربي والعالمي، والتي يعتقد بانها قد تقدم أهمية كبيرة للباحثين والمختصين في دراسات لاحقة، كما ستفتح نتائج البحث الحالي نهجاً جديداً للباحثين المهتمين بمتغيرات البحث الحالي في إمكانية إجراء مقارنات جديدة في بحوثهم من خلال ما يمكن ان يصل اليه هذا البحث من نتائج حول متغيري اختلالات السلوك الاستهلاكي، توظيف النرجسية.

ثالثاً: أهداف البحث (The Aims of the Research):

يستهدف البحث التعرف على:

١-اختلالات السلوك الاستهلاكي لدى اسر اطفال التوحد.

٢-الفروق في اختلالات السلوك الاستهلاكي لدى اسر اطفال التوحد تبعاً لمتغير: -

ا-النوع الاجتماعي للطفل (ذكور – إناث).

ب-الوالدين (الاب –الام).

ج-مهنة الاب (كاسب، موظف).

٣-توظيف النرجسية لدى اسر اطفال التوحد.

٤-الفروق في توظيف النرجسية لدى اسر اطفال التوحد تبعاً لمتغير: -

ا-النوع الاجتماعي للطفل (ذكور – إناث).

ب-الوالدين (الاب –الام).

ج-مهنة الاب (كاسب، موظف).

٥-علاقة اختلالات السلوك الاستهلاكي بتوظيف النرجسية لدى اسر أطفال التوحد.

رابعاً: حدود البحث (The Limits of the Research) :

ويتحدد البحث بالحدود الآتية:

١-**الحدود الموضوعية:** المتمثلة بدراسة اختلالات السلوك الاستهلاكي وتوظيف النرجسية.

٢-الحدود البشرية: اباء وامهات اطفال التوحد، ومن كلا النوعين (ذكور – اناث)

٣-الحدود المكانية: معاهد التربية الخاصة التابعة لمديريات تربية محافظة الناصرية.

٤-الحدود الزمنية: العام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢).

خامساً: تحديد المُصطلحات (The Definition of the Terms):

ولقد قام الباحث بتعريف مصطلحات البحث الحالي، وكالآتي:

١-اختلالات السلوك الاستهلاكي (Consumer behavioral disorders): عرفها كل من:

أ-وارد (Ward , 1974):

ضعف قدرة الفرد على اكتساب المهارات والمعارف والمواقف ذات الصلة بصفتهم كمستهلكين في السوق، نتيجة لخلل في الأنشطة الذهنية والعضلية المرتبطة بعملية تقييم والمفاضلة والحصول على السلع أو الخدمات واستخدامها، ومن ثم يؤدي ذلك الى ضعف امكانية اختيار شراء المنتج الجيد لحاجاتهم او حاجة الاخرين المسؤولين عنهم بغرض تحقيق اشباع الحاجات والرغبات" (Ward & Robertson ,1974: 356)

ب-مهرابيان ورسل (Mehrabian & Russell, 1974):

ويقصد بها التأثيرات السلبية للفرد اثناء عمليات صنع القرار في اثناء تواجده في البيئة الشرائية من خلال شعوره بالمتعة والاثارة والهيمنة بقراراته على الاخرين لغرض كسب مصالحه في البيع او الشراء. (Mehrabian & Russell, 1974: 33)

ج-شوارز (Schwarz . 1990):

هي تلك التأثيرات العاطفية السلبية التي يتبناها الفرد لوصف المنبهات والاستجابات الداخلية والعلنية للسلع والمنتجات والاعلانات (على سبيل المثال، المنتج المعلن عنه على الأرجح أن ينتج عنه نتائج إيجابية) إذا استطاع الفرد تحقيق تأثير كبير على صاحب المنتج او السلعة المراد بيعها او شرائها، وكما تعتمد هذه التأثيرات على التقييمات والسلوك اللاحق قبل التسبب في التأثير. وتشمل هذه التغييرات ارتباطا لغويًا (القدرة اللغوية) في معنى الكائن أو اختيار بدائل مؤثرة تمكن من إمكانية الوصول الى الغاية او الهدف المراد تحقيقها لدى الفرد(Schwarz, 1990: 529) .

ويتبنى الباحث تعريف (وارد،١٩٧٤) بعده تعريفا نظريا للاختلالات السلوك الاستهلاكي في بحثه الحالي.

وتعرف اختلالات السلوك الاستهلاكي اجرائيا: بانها الدرجة الكلية التي سيحصل عليها اباء وامهات اطفال التوحد عند اجابتهم على فقرات المقياس المعد من قبل الباحث.

٢-توظيف النرجسية (Exploiting narcissism): عرفها كل من:

أ- كوهوت (Kohut , 1971):

يقصد بتوظيف النرجسية فشل الفرد في تطوير الهياكل الداخلية اللازمة بشكل كافٍ للحفاظ على التماسك والاستقرار والتلوين الذاتي الإيجابي للصورة الذاتية المرتبطة بإحساس الهوية المستقرة ، اذ تؤدي نتيجة لذلك إعاقة قدرة الفرد على اقامة العلاقات الكاملة مع الاخرين والأشياء: فالفرد فيها يكون غير متأكد من حدود ذاته ، عندها سوف تظهر الاضطرابات النرجسية في الذات نفسها على شكل تذبذبات شديدة في احترام الذات ، مما يعكس وجود حالتين متناقضتين من التوازن النرجسي في نفس المريض وهما : اما حالة من العظمة او حالة من الدونية(Kohut, 1971: 25).

ب-كورنبرج (Kernberg, 1975):

انه " ذلك الاستغلال او بمعنى اخر يقصد به هو مدى استخدام الآخرين لـ(الاشخاص او الأشياء) بشكل غير عادل لتحقيق الربح أو المنفعة. كما يعد التوظيف النرجسي وفقا لمبدأ الاستغلال كونه صفة لأولئك الذين يعانون من اضطراب الشخصية النرجسية" (Kernberg, 1975 : 21).

ج- بولهوس ووليامز (Paulhus & Williams, 2002):

يشير توظيف النرجسية إلى ميل الافراد لاستغلال الآخرين لمصالحهم الذاتية وعدم إظهار أي اعتبار أو تعاطف مع عواطفهم أو اهتماماتهم. ويحدث هذا الاستغلال غالبًا عندما يكون الشخص الآخر في وضع التبعية، اذ يكون من المحرج أو المستحيل مقاومة النرجسي. في بعض المناسبات (Paulhus & Williams, 2002: 557).

ويتبنى الباحث تعريف (كورنبرج، ١٩٧٥) بعده تعريفا نظريا لتوظيف النرجسية في بحثه الحالي.

وتعرف توظيف النرجسية اجرائيا: بانها الدرجة الكلية التي سيحصل عليها اباء وامهات اطفال التوحد عند اجابتهم على فقرات المقياس المعد من قبل الباحث.

٣-التوحد (autism): عرفه كل من:

أ-لاندا (Landa , 2008):

ويطلق عليه ايضا اسم الذاتوية أو اضطراب التوحد الكلاسيكي، وهو اضطراب النمو العصبي الذي يتصف بضعف التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي وأنماط سلوكية مقيدة ومتكررة. ويؤثر على عملية معالجة البيانات في المخ وذلك بتغييره لكيفية ارتباط وانتظام الخلايا العصبية ونقاط اشتباكها (Landa ,2008: 140).

ب-كيلي واخرون (Kelley, et al , 2008):

هي حالة ترتبط بنمو الدماغ وتؤثر على كيفية تمييز الشخص للآخرين والتعامل معهم على المستوى الاجتماعي، مما يتسبب في حدوث مشكلات في التفاعل والتواصل الاجتماعي. كما يتضمن الاضطراب أنماط محدودة ومتكررة من السلوك. يُشير مصطلح "الطيف" في عبارة اضطراب طيف التوحد إلى مجموعة كبيرة من الأعراض ومستويات الشدة (Kelley, et al, 2008: 342) .

الفصل الثاني

إطار نظري

- ❖ الإطار النظري للبحث
- ♣ المحور الأول: اختلالات السلوك الاستهلاكي
- نبذة تاريخية عن اكتشاف مفهوم اختلالات السلوك الاستهلاكي
- مفهوم اختلالات السلوك الاستهلاكي
- الخصائص المؤثرة على السلوك الاستهلاكي
- النظريات المفسرة لاختلالات السلوك الاستهلاكي
- مناقشة النظريات
- ♣ المحور الثاني: توظيف النرجسية
- نبذة تاريخية عن اكتشاف مفهوم توظيف النرجسية
- مفهوم توظيف النرجسية
- خصائص وسمات ذوي التوظيف النرجسي
- النظريات المفسرة لتوظيف النرجسية

الإطار النظري للبحث (The theoretical framework of the research)

يعد الإطار النظري للبحث بمثابة المكون الرئيسي لمحتوياته، إذ يعد العمود الفقري الذي يرتكز عليه البحث، ومن دونه لن يتحقق هناك بحث علمي بالأساس، لأنه سيصبح عبارة عن بحث عادي أو مطول خالٍ من أي لمحات أو أطر علمية بحثية. إذن فالإطار النظري يقصد به جملة من الصفحات النظرية التي يتم تدوينها في منهج البحث العلمي أو الرسالة العلمية بشكل دقيق، ويشمل ذلك في أهمية البحث وأهدافه، والمناهج العلمية المختلفة المستخدمة في الدراسة، والمصطلحات المتعلقة بها، والفرضيات التي ذكرها الباحث (إبراهيم، ٢٠٠٠: ٣٤).

اولا: اختلالات السلوك الاستهلاكي (Consumer behavior disorders):

أ – **نبذة تاريخية عن مفهوم اختلالات السلوك الاستهلاكي**

تشير المصادر التاريخية بان مفهوم السلوك الاستهلاكي يعود ظهوره أساسا الى الحضارات القديمة، ولاسيما حضارتي وادي الرافدين ووادي النيل، ومن ثم انتشر بين الحضارات الغربية في اليونان والرومان، وكان هذا المفهوم يطلق حينها تحت مسمى عملية " شراء الزبون " (customer purchase)، وظل هذا المفهوم جاريا خلال الحضارات اللاحقة ومنها الحضارات التي سبقت قبل الإسلام وبعد ظهور الإسلام ومن الدلائل التي تسترشد بذلك ما جاء في كتابه سبحانه وتعالى : بسم الله الرحمن الرحيم ((**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ**)){ البقرة : اية ٢٠٧}. (الاهواني، ٢٠٠٠: ٥١).

ونتيجة لانتشار العلوم المختلفة لدى الحضارة الإسلامية، قام طلبة وباحثين عدة من الدول الغربية استقطاب هذه العلوم وتطويرها في دراساتهم، ولاسيما في مجال الإدارة والاقتصاد، ولقد أضاف علماء عدة ومنهم الفيلسوف اليوناني الشهير " ارسطو" بان هدف الفرد من الحياة هو في مدى اكتسابه أكبر قدر ممكن من خبرة المتعة والمنفعة اثناء عملية الشراء، كما ويعد الرضا هو حصيلة مجمل لحظات الانسان من متعة الشراء، ولقد تبنى هذا المفهوم أيضا العالم الانجليزي " توماس هوبز " (Thomas Hobbes) في نظريته المعروفة ب (العقد الاجتماعي) عام (١٦٦٨)، اذ أوضح في مختصر كلامه " بان رضا الفرد يكمن في نجاحه للسعي وراء اشباع حاجاته الإنسانية من عملية البيع والشراء والتي تعد حاجة المتعة من أبرزها (Levy , 1954: p.588).

وبصورة عامة تؤكد الدراسات بان بداية ظهور مفهوم السلوك الاستهلاكي كان عام (١٩٠٠) على يد الباحث والبرفسور " والتر ديل سكوت " (Walter Dill Scott) عندما كان مديرًا للمختبر النفسي في نورث وسترن، وذلك عندما جاءه اتصال من قبل مسؤول تنفيذي للإعلان يسعى إلى تحسين الجهود التسويقية في الولايات المتحدة الامريكية، ومنذ ذلك الوقت أظهر مجال التسويق تطورًا علميًا متزايدًا فيما يتعلق بتطوير واختبار إجراءات نظريات علم سلوك المستهلك

(Mowen & Minor, 1998: 77).

وفي عام (١٩٤٠) ظهر مفهوم علم النفس السلوك الاستهلاكي على يد الباحث والبرفسور الأمريكي روجر بلاكويل (Blackwell, Roger D) بعده تخصصًا فرعيًا متميزًا للتسويق، بل وأصبح علمًا اجتماعيًا متعدد التخصصات يمزج بين عناصر من علم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية والأنثروبولوجيا والإثنوغرافيا والتسويق والاقتصاد (لاسيما الاقتصاد السلوكي)، اذ أكد (بلاكويل) بان علم النفس السلوك الاستهلاكي يعني دراسة السلوك البشري فيما يتعلق بأنماط شراء المنتجات الاستهلاكية. ويشمل دراسة ردود فعل المستهلكين وتفضيلاتهم للإعلان وتغليف وتسويق المنتجات، ولاستخلاص نتائج دقيقة، يعتمد علم نفس السلوك الاستهلاكي على العديد من التخصصات، بما في ذلك علم النفس الاجتماعي والتسويق والعلوم السلوكية، بهدف تقييم وفهم المستهلكين وعملية صنع القرار. وكما يتم خلال هذا العلم دراسة العوامل النفسية التي تؤثر على سلوك المستهلك، مثل التركيبة السكانية والشخصية وأنماط الحياة في أبحاث السوق، فضلا عن المتغيرات السلوكية مثل معدلات استخدام المنتج والمناسبات والولاء للعلامة التجارية والدعوة للعلامة التجارية والاستعداد لتقديم توصيات.(Robertson & Kassarjian, 1991: 36-39) .

ويعد علم النفس السلوك الاستهلاكي اليوم تخصصًا فرعيًا مهمًا في التسويق ويتم تضمينه كوحدة للدراسة في جميع برامج الدراسات العليا في قسم التسويق، وكما ارتبطت دراسته في تبني التقنيات التي يستخدمها باحثو التحفيز بما في ذلك المقابلات العميقة، والتقنيات الإسقاطية، واختبارات الإدراك الموضوعي، ومجموعة من طرق البحث النوعية والكمية. في الآونة الأخيرة قام مجموعة من الباحثين في مجال الإدارة بإضافة مجموعة جديدة من الأدوات بما في ذلك الأثنوجرافيا، وتقنيات استنباط الصور،

والمقابلات الظاهراتية لقياس مستوى الانفعالات التي يحملها سلوك المستهلك في اثناء عملية الشراء . (Kardes, 1999: 24-27)

ب-مفهوم اختلالات السلوك الاستهلاكي

يكتسي مفهوم السلوك الاستهلاكي أهمية متزايدة في الوقت الحاضر، اذ نال اهتمام العديد من الدراسات الحديثة في مجال الإدارة، ولكن من رغم سهولته كظاهرة انسانية، الا انه يتسم مثل غيره من المفاهيم بالصعوبة نتيجة تقاطعه مع العديد من الميادين المعرفية، اذ يصعب تحديد نوعية الاثارة والمحفزات التي تدفع بالفرد الى الشراء، لذلك فان السلوك الاستهلاكي يحاول ان يقدم جانبا مهما عن ماهية المثيرات والرغبات والميول الكامنة لدى الفرد التي تجعله يتفرد بذاته نحو الشراء (Jacoby, et al, 1998: 322).

اذ يرى هوبر واخرون (Huber, et al , 1982) بان السلوك الاستهلاكي هو ذلك المفهوم الذي يهدف الى دراسة الأفراد أو الجماعات أو المنظمات وجميع الأنشطة المرتبطة بشراء واستخدام والتخلص من السلع والخدمات، وكما يتضمن كيفية تأثير مشاعر المستهلك ومواقفه وتفضيلاته على سلوك الشراء (Huber, et al, 1982: 91)

وأشار بيلك واخرون (Belk, et al, 1989) بانه دراسة نمط سلوك ومشاعر المستهلكين والعمليات التي يستخدمونها لاختيار المنتجات والخدمات واستخدامها (استهلاكها) والتخلص منها، بما في ذلك استجابات المستهلكين العاطفية والعقلية والسلوكية (: ٣ 1989 , Belk, et al).

وأضاف كل من هوير وماكلنيس (Hoyer & MacInnis, 1997) بانه ذلك التخصص من تخصصات علم النفس الأساسي والتطبيقي. وبالمعنى الواسع، انه علم يهتم بنفسية ومشاعر المستهلك في اثناء العملية الشرائية، فضلا عن فهم بعض العمليات العقلية التي تحدث له اثناء ميله للشراء ومنها: (الفهم، والذاكرة، والقدرة الاستيعابية) وأيضا يتضمن هذا العلم دراسة التغييرات الحاصلة في بعض المواقف، وقرارات الشراء، وسلوكيات استخدام المنتج، والتواصل بين الأشخاص حول المنتجات والخدمات من حيث صلتها بتطوير استراتيجيات اتصال وتصميم منتجات أكثر كفاءة وفعالية. (Hoyer & MacInnis, 1997: 61).

واكد لاشانج وشوكيت بيرنييه (Lachange & Choquette-Bernier, 2004) بانه تعد دراسة السلوك الاستهلاكي أمرًا مهمًا لأنه يساعد جهات التسويق على فهم ما يؤثر في قرارات الشراء لدى المستهلكين من خلال فهم كيفية اتخاذ المستهلكين لمنتج ما، وتمكينهم من سد الفجوة في السوق وتحديد المنتجات المطلوبة والمنتجات التي عفا عليها الزمن

(Lachange & Choquette-Bernier, 2004: 435).

وأشار ميتال وروين (Mittal & Royne, 2010) بانه يساعد دراسة السلوك الاستهلاكي المسوقين على تحديد كيفية تقديم منتجاتهم بطريقة تولد أقصى تأثير على المستهلكين. إن فهم سلوك الشراء للمستهلك هو السر الرئيسي للوصول إلى ذهن العملاء وإشراكهم وجذبهم ودفعهم إلى الشراء المنتجات(Mittal & Royne, 2010:243) .

وكما يرى كل من راب وهيل (Rapp & Hill, 2015) بانه يشير السلوك الاستهلاكي إلى الدراسة التي تحلل كيفية اتخاذ المستهلكين قرارات بشأن رغباتهم واحتياجاتهم وشرائهم أو التصرف فيما يتعلق بمنتج أو خدمة أو مؤسسة، وكما انه مهم لأجل فهم سلوك المستهلكين لتحليل مشاعرهم واحاسيسهم المحتملة تجاه منتج أو خدمة جديدة.(Rapp & Hill, 2015: 21) .

ج-الخصائص المؤثرة على السلوك الاستهلاكي

يرى (Goussinsky , 2012) بان لسلوك المستهلك خصائص نفسية واجتماعية وشخصية عدة، وعادة ما تعتمد هذه الخصائص على مشاعر الشخص المستهلك في الوقت نفسه، وذلك لأن الأسلوب العام للسلوك المستهلك قد ينشا من تعريف الذات وفق إدراك الفرد لمهنته ثم وجهة نظره لنفسه اثناء ممارسته لهذا النوع من السلوك ضمن تنشئته الاسرية (Goussinsky , 2012: 178)، ويمكن تلخيص تلك الخصائص على النحو الاتي:

أولا-الخصائص النفسية:

تعد الخصائص النفسية هي مجموعة من العوامل التي تتحدث عن نفسية الفرد والتي تدفع أفعاله إلى السعي وراء الرضا. وتتضمن ما يلي:

١-**الدافعية (Motivation)**: ويعني مدى تأثير مستوى الدافعية على السلوك الشرائي للمستهلكين. اذ يشرح ماسلو ذلك جيدًا من خلال نظرية التسلسل الهرمي للحاجة التي تتكون من الاحتياجات الأساسية

والاحتياجات الأمنية والاحتياجات الاجتماعية واحتياجات التقدير واحتياجات تحقيق الذات. وهنا عادةً ما تكون الاحتياجات الأساسية والاحتياجات الأمنية أكثر إلحاحًا من غيرها، ومن ثم، تصبح هذه الاحتياجات دافعًا يوجه سلوك المستهلك للسعي إلى الرضا.

٢-الادراك (Perception): يؤثر إدراك المستهلك تجاه منتج معين والعلامة التجارية أيضًا على قرار الشراء. فالإدراك هو العملية التي من خلالها يختار الفرد المعلومات وينظمها ويفسرها للتوصل إلى نتيجة ذات مغزى.

٣-التعلم (Learning): يعتمد تعلم الفرد على المهارات والمعرفة والنية. يتم تطوير المهارات من خلال الممارسة بينما يتم اكتساب المعرفة والنية من خلال الخبرة. يمكن أن يكون هناك تعلم مشروط أو تعلم معرفي. وفي التعلم المشروط، يستمد المستهلك التعلم من كونه مشروطًا بمحفزات معينة، أي عندما يتعرض لموقف مشابه، مرارًا وتكرارًا، يطور استجابة لشراء خاصة تجاهه. بينما في التعلم المعرفي، يطبق الفرد كل معارفه ومهاراته ومواقفه وقيمه ومعتقداته لإيجاد حل لمشكلة ما والحصول على الرضا عنها.

٤-المواقف والمعتقدات (Attitudes & Beliefs): لدى الأفراد معتقدات ومواقف معينة تجاه المنتجات التي ترتكز عليها قرارات الشراء الخاصة بهم. هذه المواقف والمعتقدات هي ميل للاستجابة لمنتج معين بطريقة معينة، وهذه تشكل صورة العلامة التجارية التي تؤثر على سلوك الشراء لدى المستهلك. ومن ثم، يحاول المسوقون فهم مواقف ومعتقدات الأفراد وتعديلها من خلال عدة حملات تسويقية.(Kim & Melissa, 2019: 1291-1299) .

ولقد أوضح الباحثين كيم وميليسا (Kim & Melissa, 2019) هذه الخصائص وكما موضحة في الشكل (١): -

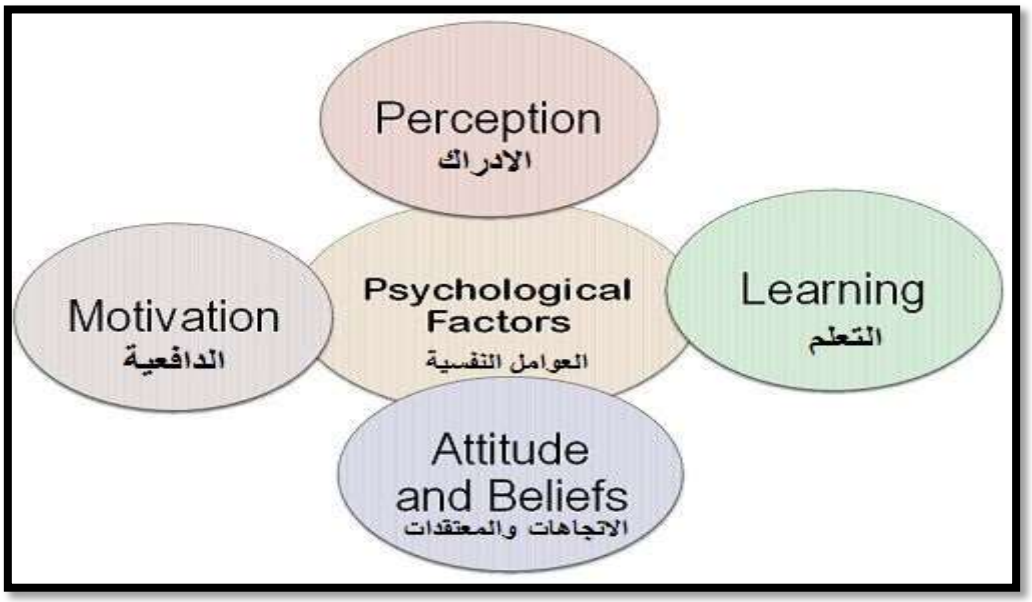

شكل (١)

العوامل النفسية تبعا لراي الباحثين (كيم وميليسا، ٢٠١٩)

ثانيا-الخصائص الاجتماعية:

تعد الخصائص النفسية هي تلك العوامل الاجتماعية هي العوامل السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه المستهلك. يتكون المجتمع من عدة أفراد لديهم تفضيلات وسلوكيات مختلفة. تؤثر هذه السلوكيات المتنوعة على التفضيلات الشخصية لمجموعة أخرى من الأفراد، اذ يميلون إلى أداء تلك الأنشطة المقبولة من المجتمع. وفيما يلي العوامل الاجتماعية المهمة التي تؤثر على السلوك الاستهلاكي للفرد، وكالاتي: -

١-**الأسرة (Family)**: يلعب أفراد الأسرة دورًا مهمًا في تصميم تفضيلات الفرد وسلوكه. إنه يوفر بيئة يتطور فيها الفرد ويطور الشخصية ويكتسب القيم. يطور الطفل سلوكه الشرائي وتفضيلاته من خلال مشاهدة والديه ويميل إلى شراء نفس المنتجات أو الخدمات حتى عندما يكبر. فانه يمكن للعائلة التأثير على سلوك الشراء للفرد بإحدى الطريقتين:

أ-يؤثر على شخصية الفرد وموقفه ومعتقداته وخصائصه.

ب-يؤثر على عملية صنع القرار للفرد فيما يتعلق بشراء سلع وخدمات معينة.

٢-**المجموعة المرجعية (Reference Group)**: المجموعة المرجعية هي مجموعة يحب الفرد الارتباط بها، أي يريد أن يتم استدعاؤه كعضو في تلك المجموعة. ويلاحظ أن جميع أعضاء المجموعة المرجعية يشتركون في سلوك شراء مشترك ولهم تأثير قوي على بعضهم البعض. وخلال هذه المجموعة يحاول المسوقون تحديد الأدوار داخل المجموعة المرجعية التي تؤثر على سلوك الآخرين. مثل البادئ (الذي يبدأ قرار الشراء)، والمؤثر (الذي يؤثر رأيه على قرار الشراء)، وصانع القرار (الذي لديه سلطة اتخاذ قرار الشراء) والمشتري (الذي يشتري المنتج في النهاية).

٣-**الأدوار والمكانة (Roles and Status)**: يؤثر مكانة الفرد ودوره في المجتمع أيضًا على سلوكه الشرائي. على سبيل المثال، من المتوقع أن يشتري الشخص الذي يشغل منصبًا أعلى في المنظمة تلك العناصر التي تدافع عن وضعه. يجب أن يحاول المسوقون فهم موقف الفرد ودوره كثيرًا قبل المصادقة على المنتجات(Weber, 2009: 35-41)

ولقد أوضح الباحث ويبر (Weber, 2009) هذه الخصائص وكما موضحة في الشكل (2): -

شكل (٢)

العوامل الاجتماعية تبعا لراي الباحث (ويبر، ٢٠٠٩)

ثالثا-الخصائص الشخصية:

تعد الخصائص الشخصية هي تلك العوامل الفردية للمستهلكين التي تؤثر بشدة على سلوكياتهم الشرائية. تختلف هذه العوامل من شخص لآخر، وتؤدي إلى مجموعة مختلفة من التصورات والمواقف والسلوك تجاه سلع وخدمات معينة. وفيما يلي العوامل الشخصية المهمة التي تؤثر على السلوك الاستهلاكي للفرد، وكالاتي: -

١-**العمر (Age)**: يتأثر سلوك الشراء لدى المستهلك بشكل كبير بعمره أي مرحلة دورة الحياة التي يقع فيها. اذ يشتري الناس منتجات مختلفة في مراحل مختلفة من دورة الحياة. مثل شراء الحلويات، تكون الشوكولاتة أكثر عندما يكون الفرد طفلاً ومع نمو تفضيلاته للمنتجات تتغير.

٢-**الدخل (Income)**: يؤثر دخل الشخص على أنماط شرائه. يقرر الدخل القوة الشرائية للفرد، ومن ثم، كلما زاد الدخل الشخصي، زاد الإنفاق على العناصر الأخرى والعكس صحيح.

٣-**المهنة (Occupation)**: يؤثر احتلال الفرد أيضًا على سلوكه الشرائي. يميل الناس إلى شراء تلك المنتجات والخدمات التي تدافع عن مهنتهم ودورهم في المجتمع. على سبيل المثال، ستكون أنماط شراء المحامي مختلفة عن مجموعات الأشخاص الأخرى مثل الطبيب والمعلم ورجل الأعمال، إلخ.

٤-نمط الحياة (Lifestyle): يتأثر سلوك الشراء لدى المستهلك بنمط حياته. وان أسلوب الحياة يعني اهتمام الفرد وقيمه وآرائه وأنشطته التي تعكس الطريقة التي يعيش بها في المجتمع. على سبيل المثال، إذا كان الشخص لديه نمط حياة صحي، فسوف يتجنب الوجبات السريعة ويستهلك المزيد من المنتجات العضوية.(Rehman, et al, 2017: 410 -415) .

ولقد أوضح الباحثون رحمن واخرون (Rehman, et al, 2017) هذه الخصائص وكما موضحة في الشكل (٣): -

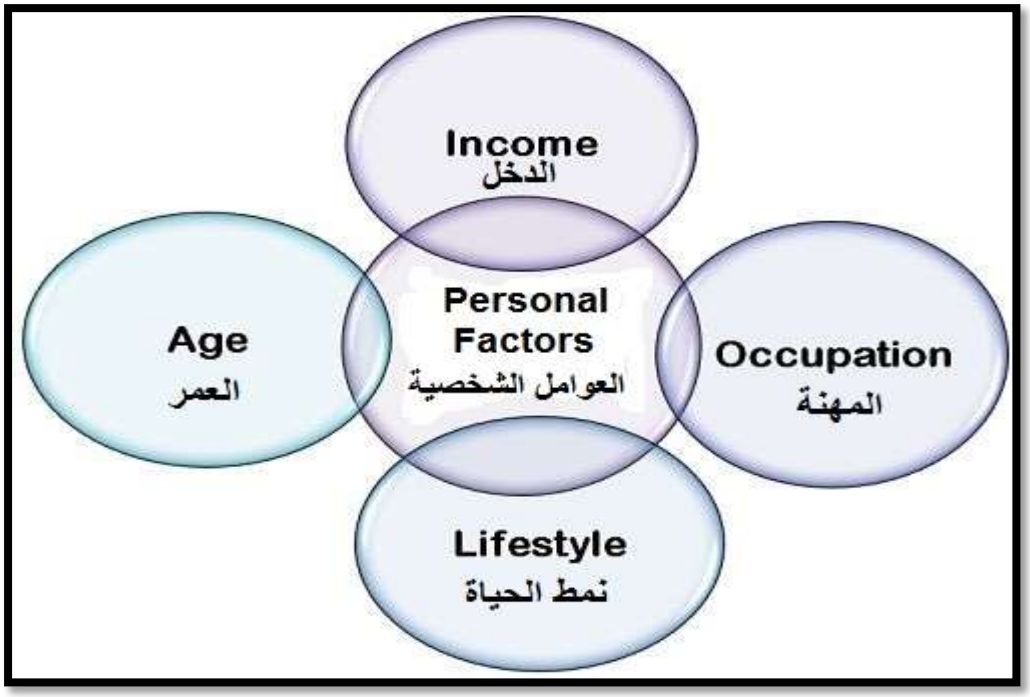

شكل (٣)

العوامل الشخصية تبعا لراي الباحثون (رحمن واخرون، ٢٠١٧)

د-النظريات المفسرة لاختلالات السلوك الاستهلاكي

تمد النظريات للبحث العلمي بمجموعة من الحقائق الجديدة حول المتغير المراد دراسته، إذ يتمكن الباحث من خلالها من التحقق من صحتها أو عدم جدواها، فإذا تناسبت حقائقها العلمية مع الظاهرة المدروسة تم الاعتماد عليها في تفسير نتائج البحث، لكنها تبقى مجرد تجريد إذ اكتشف الباحث بأنها لا تعكس الواقع الذي يهدف التوصل لحقيقته، لذا يعد التفسير النظري للبحث العلمي بمثابة الطريق المفتوح الذي يسير عليه الأنسان من دون أن يجد أي عائق أمامه (عبيدات واخرون، ١٩٨٨: ٩٥).

وفيما يلي عرضاً لأهم النظريات المفسرة للسلوك الاستهلاكي:

أولا-نظرية هرم ماسلو للحاجات (Maslow's Hierarchy of Needs theory):

لقد طور أبراهام ماسلو (Abraham Maslow) عام (١٩٥٤) من خلال نظريته التسلسل الهرمي للاحتياجات والتي يمكن أن تساعدنا في فهم أساس الدافع البشري. واكد (ماسلو) بانه يمكن

تقسيم التسلسل الهرمي إلى احتياجات أساسية مثل الاحتياجات (الفسيولوجية، والسلامة، والحب)، واحتياجات النمو النهائية مثل الاحتياجات (المعرفية والجماليات وتحقيق الذات). (Maslow, 1954: 29) .

ولقد صنف (ماسلو) الاحتياجات البشرية في خمس مجموعات رئيسية بالترتيب الهرمي، وكالاتي:

١-**المستوى الأول:** ويحتوي على الاحتياجات الفسيولوجية (ماء، نوم، طعام). بعد إشباع هذه الحاجات، يصبح الفرد قادرًا على التركيز على تلبية احتياجات المستوى الثاني.

٢-**المستوى الثاني:** ويتضمن الأمان (المأوى والأمن والحماية) واحتياجات الانتماء على المستوى الثالث.

٣-**المستوى الثالث:** ويشمل الحب والصداقة والقبول، فضلا عن ذلك؛ عند تلبية هذه الاحتياجات يسمح للفرد بالتقدم لاحتياجات الأنا.

٤-**المستوى الرابع:** تشمل احتياجات الأنا الموجهة داخليًا: احترام الذات، والإنجاز، والتفرد، والاستقلال. في حين أن المكانة والهيبة والسمعة والاعتراف الاجتماعي تندرج تحت فئة احتياجات الأنا الموجهة خارجيًا.

٥-**المستوى الخامس:** وهو يمثل الجزء العلوي، ويشمل الحاجة إلى تحقيق الذات: السعي لتحقيق إمكاناتك الكاملة من خلال التعليم والسفر والهوايات والمشاركة في القضايا البيئية / الاجتماعية، إلخ. . (Mathes, 1981: 70-71)

ومن أجل التقدم إلى احتياجات النمو الأعلى، يجب أولاً تلبية الاحتياجات الأساسية ذات المستوى الأدنى. لذا ذكر (ماسلو) إن كل شخص قادر على الارتقاء في التسلسل الهرمي ويسعى الجميع إلى القيام بذلك. ولسوء الحظ، غالبًا ما يتعطل التقدم بسبب الإخفاق في تلبية احتياجات المستوى الأدنى؛ قد تتسبب الأحداث المتغيرة للحياة مثل الطلاق وفقدان الوظيفة في تذبذب الفرد بين مستويات التسلسل الهرمي. وكما لاحظ (ماسلو) أن شخصًا واحدًا فقط من بين كل مائة شخص يكون محققًا ذاتيًا تمامًا لأهدافه او لحاجاته، لأن مجتمعنا يكافئ الدافع الذي يعتمد بشكل أساسي على الاحترام والحب والاحتياجات الاجتماعية الأخرى (Maslow & Lowery, 1998: 38) .

وفي عام (١٩٦٦) أضاف (ماسلو) لهرمه مستويين اخرين وهما:

المستوى السادس: وتتضمن الاحتياجات الجمالية مثل (التقدير والبحث عن الجمال والتوازن والشكل، إلخ).

المستوى السابع: ويشمل احتياجات تحقيق الذات مثل (تحقيق الإمكانات الشخصية، وتحقيق الذات، والسعي إلى النمو الشخصي وتجارب الذروة).

وفي عام (١٩٧١) أضاف (ماسلو) **مستوى ثامنا لهرمه وهو: الحاجة الى التجاوز** وفي هذه المرحلة او المستوى اعتقد (ماسلو) انها تمثل مرحلة إدراك الوجود لخير الآخرين وكذلك الذات على سبيل المثال. قادة الكشافة والدعاة وما إلى ذلك. في هذه الحاجة الجديدة، يتقدم الناس أكثر لأنهم يساعدون الآخرين على إدراك الذات من خلال إدراك إمكاناتهم. من خلال الجمع بين تحقيق الذات والسمو، يستخدم الناس معارفهم بشكل جيد، من خلال تطوير ونشر حكمتهم

(Lowry & Maslow, 1979: 53).

ونتيجة لأهمية التسلسل الهرمي للحاجات، فقد تبنته شركات تسويقية عدة في جميع أنحاء العالم لفهم سلوك المستهلك في اثناء عملية الشراء. اذ رأى اغلب أصحاب الشركات التسويقية في مجال عملهم بان فهم الاحتياجات الفسيولوجية للمستهلكين، يساعدهم ويمكنهم من فهم مقاصدهم وتفكيرهم ورغباتهم، وبذلك يتمكنون من بيع منتجاتهم إليهم بسهولة ويسر (Deci & Ryan, 2000: 229) .

قام باحثين ومتخصصين عدة في مجال التسويق بتبني نظرية (ماسلو) بعدها طريقة تقدمية بشكل طبيعي لتحديد أولويات الاحتياجات البشرية فيما بعد، وأصبح من الواضح فيما بعد من خلال مجالات بحثهم، بانه يمكن استخدام مستوياتها الخمس لتلبية احتياجات المستهلك بشكل أفضل، ولاسيما كيف ان (ماسلو) قد شرح مشاعر والحالات العاطفية التي تصاحب المرء المتسوق عند رؤية سلعة او منتج ما، وبذلك ساعدت نظرية (ماسلو) بان تقدم نهجًا حتميًا في المجال التسويقي بصورة غير حتمية. وبعبارة أخرى، يتم تحليل احتياجات المستهلك وتصنيفها وتحديد أولوياتها بطريقة توجيهية نظرًا لأن نفس الأفراد (أصحاب الأسواق والشركات) يكونون في الوقت نفسه أيضًا مستهلكون.

(Millan, 2013: 18).

ومن خلال نظرية (ماسلو) كذلك توصل الباحثين الى مصطلح الذي أطلق عليه (ماسلو) سابقا بدافعية المستهلك (Consumer Motivation)، ويقصد بهذا المفهوم مدى رغبة المستهلك للبحث

عن المعلومات والمشاركة في عملية اتخاذ قرار الشراء، وعن طريق هذه الدافعية او القرار تُصنف قرارات الشراء على أنها (مشاركة منخفضة)" عندما يعاني المستهلكون من خسارة نفسية–اجتماعية صغيرة إذا ارتكبوا قرار سيء. وكما يُصنف قرار الشراء على أنه (مشاركة عالية) عندما يُنظر إلى المخاطر النفسية والاجتماعية على أنها مرتفعة نسبيًا. ويعتمد مستوى مشاركة المستهلك على عدة عوامل. يمكن أن تشمل هذه المخاطر المتصورة من العواقب السلبية في حالة اتخاذ قرار سيئ، وفئة المنتج، والرؤية الاجتماعية للمنتج، وتجربة المستهلك السابقة مع الفئة.

(WARD & LASEN, 2009: 139–140).

ثانيا–نظرية التنشئة الاجتماعية (Socialization theory)

ويعد المنظر الأمريكي سكوت وارد (Scott Ward) مؤسس هذه النظرية عام (١٩٧٤)، واهم ما يميز هذه النظرية انها فسرت السلوك الاستهلاكي بعملية التنشئة الاجتماعية، لهذا اوجد المنظر (وارد) مصطلح جديد يوازن بينهما وهو التنشئة الاجتماعية الاستهلاكية (consumer socialization) عندما لاحظ بان للسلوك الاستهلاكي اثرا كبيرا على التنشئة الاجتماعية للأطفال والمراهقين والشباب، فعندما يمتلك الوالدين دخل قليل لتلبية احتياجات أبنائهم لشراء ما يطلبون فانه تنشا عندها خلافات ومشكلات اسرية عدة ، ولاسيما تلك المتعلقة بتوفير الأنشطة والحاجات الترويحية.

(Ward & Wackman, 1973: 37).

وكما جاء اهتمام (وارد) بالتنشئة الاجتماعية الاستهلاكية لأنه لاحظ وجود قلة في فهم الوالدين لمتطلبات أبنائهم، وهذه المشكلة لم يتوصل اليها آنذاك علماء النفس وعلماء الإدارة والاقتصاد، لأنه كان تركيزهم الأساس منصب على كيفية اكتساب الأبناء التوجهات الأساسية ذات الصلة بمجموعة واسعة من السلوك، مثل تعلم شراء المتعلقات الخاصة بالنوع الاجتماعي، والمحافظة على التنمية الخلقية (Ward, et al, 1973: 496)

وفي عام (١٩٧٤) كرس (وارد) اهتمامهم بتكريس بحوثه للوصول الى تأثيرات الإعلانات والعلامات التجارية على كل من الوالدين والابناء، ودورها في اتخاذ قرارات الشراء عندهم، ولاسيما مشتريات الوالدين للأبناء، لأنه عد تلك العملية بمثابة العملية التراكمية التي يصبح الأطفال من خلالها

اجتماعيين في بيئة المستهلك. ولقد كان الدافع الأساسي لهذه الابحاث هو لمعرفة الرسوم التي تفرضها مجموعات المستهلكين المختلفة فيما يتعلق بتأثير الأنشطة التسويقية على الأطفال

(Ward & Wackman, 1974: 417).

يرى (وارد) انه من المعتقد على نطاق واسع في العلوم السلوكية أن تجارب الطفولة لها أهمية قصوى في تشكيل أنماط الإدراك والسلوك في الحياة اللاحقة، ويدعم هذا الاعتقاد الكثير من الأبحاث في الطب النفسي الإكلينيكي، ونمو الطفل، وعلم الإجرام، والتنشئة الاجتماعية السياسية. فيما إذا كانت تجارب الطفولة تؤثر بطريقة ما على الأنماط اللاحقة لسلوك المستهلك أم لا، ونجد ان هذه الفرضية مهمة لسببين.

أولاً، قد نكون قادرين على التنبؤ ببعض جوانب سلوك البالغين من خلال معرفة شيء ما عن تجارب الطفولة.

ثانيًا، يعد فهم العمليات التي يكتسب الأطفال من خلالها المهارات والمعرفة والمواقف المتعلقة بالاستهلاك أمرًا مهمًا لصياغة السياسة العامة، وتطوير برامج تعليم المستهلك.

(Ward, et al, 1977: 52-53).

وكما أشار (وارد) الى انه عدم معرفة الخصائص الشرائية (النفسية –الاجتماعية –الاقتصادية) للأفراد قد تؤدي الى مجموعة من الاختلالات السلوكية الاستهلاكية، والتي حددها بثلاث أسباب، وهي:

١-ضعف كفاءة المستهلك (Poor consumer competency):

وهي تشمل (مجموعة من الكفاءات التي يُعتقد أنها تساهم في إتقان الشخص وفعاليته عند الشراء كمستهلك في السوق ومنها (المعرفة بشؤون السلعة، خصائص المنتج للفرد، والتصفية المنتفخة، وإدارة تمويل المستهلك، ونشاط المستهلك، ومدى ملائمة السلعة لعمر الفرد ولصحته النفسية والجسدية).

٢-ضعف المعرفة بشؤون المستهلك (Poor Consumer affairs knowledge):

وتعني (عدم معرفة المستهلك (الفرد) بشؤون السلعة الإنتاجية من الناحية الإيجابية او السلبية، ومن ثم يؤدي ذلك إلى ضعف دقة الإدراك فيما يتعلق بالعناصر والخصائص الأساسية للمنتج المستخدم في السوق وكذلك المبادئ والقيم الأساسية المتعلقة بهذا المنتج).

٣- ضعف المعرفة بسمات المنتج (Poor Product-attribute knowledge):

ونقصد بها (ضعف القدرة على تحديد المنتجات التي يُزعم أنها مختلفة في سمات معينة من حيث مدى ملاءمتها لأشخاص معينين. وأيضا مدى قدرتها على تحقيق فوائد متعلقة بالأشخاص المستفيدين من هذه السلعة).(Ward & Wackman, 1974: 419 -420)

وأضاف (وارد) بانه يوجد هناك أسباب أخرى لدراسة السلوك الاستهلاكي للأفراد، والعمليات التي يتم من خلالها تطوير مهارات المستهلكين ومعارفهم ومواقفهم. أحد الأسباب هو أن البحث في هذا المجال قد يساعد في تطوير حملات تسويقية وإعلامية أكثر فعالية وكفاءة موجهة إلى الزبائن الاستهلاكية. فإذا كان بإمكان المرء الحكم من خلال المواد المنشورة من ممارسي التسويق، فإن العديد من جهود التسويق التي تستهدف الافراد (الزبائن الاستهلاكية) هي تعد نتائج تجارب الممارسة وتجارب الخطأ بدلاً من البحث(Ward, et al, 1977: 168) .

ومن هنا تنبع الأسباب المهمة الأخرى لدراسة التنشئة الاجتماعية للمستهلك من الحاجة إلى فهم سلوك المستهلك الأسري، والاتساق والتغيير بين الأجيال، وتأثير الاتجاهات الاجتماعية على أنماط الشراء لدى الشباب وعلى سلوك المستهلك الأسري. لذا يركز (وارد) من خلال ابحاثه على التأثيرات التي تؤثر على نمو الأطفال، ولكن البحث في التنشئة الاجتماعية للمستهلكين يتضمن بالضرورة تحليل تأثير الأطفال على الأنماط داخل الأسرة، فضلا عن ذلك، وضع (وارد) تساؤلات عدة لتفسير نظريته، منها: ما هي أنواع سلوكيات المستهلك التي "تنتقل" عبر الأجيال؟ ما الذي تم تعديله كدالة للاتجاهات الاجتماعية والتطورات التكنولوجية المعاصرة؟ وكيف تسهل خبرات التعلم المبكر هذه التغييرات في أنماط الاستهلاك أو تمنعها؟(Ward, 1980: 382)

وهنالك سبب اخر جعل (وارد) يضع نظريته الحالية هو أن البحث في هذا المجال يمكن أن يوسع المفاهيم النظرية الشبكية، التي تم تطويرها في التنشئة الاجتماعية وأبحاث تنمية الطفل. على سبيل

المثال، تقدم النظرية مفاهيم توضيحية مفيدة لتقييم الاختلافات المرتبطة بالعمر في تصورات الأطفال وفهمهم للإعلان التلفزيوني. لهذا فإن تطبيقات مفاهيمها هذه على هذا الجانب من التنشئة الاجتماعية للمستهلكين قد يكون مفيدًا في توضيح سلوكيات الوالدين للشراء تجاه الأبناء

(Ward & Wackman, 1974: 420).

ولأجل ذلك، فقد عرف (وارد) التنشئة الاجتماعية الاستهلاكية " على أنها تلك العمليات التي يكتسب الافراد من خلالها المهارات والمعرفة والمواقف ذات الصلة بعملهم كمستهلكين في السوق. وكما عرف الاختلالات في السلوك الاستهلاكي على انه " ضعف قدرة الفرد على اكتساب المهارات والمعارف والمواقف ذات الصلة بصفتهم كمستهلكين في السوق، نتيجة لخلل في الأنشطة الذهنية والعضلية المرتبطة بعملية تقييم والمفاضلة والحصول على السلع أو الخدمات واستخدامها، ومن ثم يؤدي ذلك الى ضعف امكانية اختيار شراء المنتج الجيد لحاجاتهم او حاجة الاخرين المسؤولين عنهم بغرض تحقيق اشباع الحاجات والرغبات"(Ward & Wackman, 1973: 39).

ومن خلال تلك النظرية نفهم بإن الأهم بالنسبة لكثير من الاستهلاك هو المهارات والمعرفة والمواقف ذات الصلة بشكل غير مباشر، والتي تحفز عمليات الشراء، ولكنها ليست مفيدة بشكل مباشر في قرار الشراء أو المعاملة نفسها.(Ward, et al, 1977: 169) .

ثالثا-الانموذج البنائي للذكاء الانفعالي

(Structural model in Emotional Intelligence):

ويعود هذا الانموذج للمنظريين الاداريين كيدويل وزملاءه (Kidwell, et al , 2008)، والذين قاموا بتقسيم الانموذج الى جانبين مهمين وهما:

١- التجربة التجارية (Brand experience).

٢- الثقة الانفعالية (Emotional confidence).

اولا-التجربة التجارية:

لقد استحوذت التجربة التجارية على اهتمام كل من الأكاديميين والاختصاصيين في مجال الادارة. اذ تتضمن التجربة التجارية ابنية متعددة الأبعاد للسلوك الاستهلاكي، وتتكون هذه الابعاد من مكونات حسية وعاطفية وفكرية وسلوكية. على الرغم من أن التجربة التجارية يمكن أن تكون إيجابية

أو سلبية، إلا أن مقياسها يعني ثقة إيجابية تجاه التجربة التجارية من قبل الفرد. مما تخلق بناء علاقات تحفيزية عند توافر الثقة المؤثرة على نوايا الشراء(Brakus, et al, 2009: 55) .

ثانيا-الثقة الانفعالية:

تعرف الثقة الانفعالية وفقا لأصحاب هذا الانموذج على انها: " استجابة عاطفية قوية قائمة على اليقين العاطفي كنتيجة للمشاعر الإيجابية القوية لدى الفرد المستهلك، واليقين العاطفي هنا يكون أمر ضروري لإقامة علاقة طويلة الأمد مع (الفرد) او المستهلك تجاه المنتج. لذا يرى منظري هذا الانموذج بان للثقة الانفعالية تأثير كبير على رضا الإفراد عند الشراء، لهذا فأنها تستخدم كبناء على نطاق واسع في العلوم السلوكية. وكما تعد الثقة الانفعالية من أهم مؤشرات الصحة النفسية للمشترين، لكن المجال المفاهيم للثقة الانفعالية في البعد الاداري لا يزال مجهولاً. وغالبًا ما يتم تصور الثقة الانفعالية على أنها بناء معرفي يساعد على إبراز الحافز العاطفي للأفراد نحو شراء التجاري (Kidwell, et al., 2008: 613).

ولقد أنتج (كيدول وزملاءه) مصطلح الثقة الانفعالية من مفهوم الذكاء الانفعالي، اذ أكدوا بانه أحد انواعه الرئيسة وسمة مهمة لدى الفرد الذي يمتاز بالذكاء في خصائصه الانفعالية، وبذلك فقد ذكروا بانه يعني مدى قدرة صاحب المنتج على استخدام المعلومات العاطفية بمهارة لتحقيق النتيجة المرجوة للمستهلك او المشتري. على سبيل المثال، عندما يمتلك المستهلكون مهارات تنظيم عاطفي قوية إلى جانب الثقة العاطفية والقدرة العاطفية، فانهم سوف يميلون إلى اختيار جودة عالية للمنتج. في المقابل، عندما يكون الذكاء العاطفي للمستهلك منخفضًا، يمكن أن تؤدي سلوكيات المستهلك الوسيط إلى نتائج سلوكية سلبية، مثل عدم الرضا والندم وخيبة الأمل، والتي بدورها يمكن أن تؤدي إلى فقدان ولاء العملاء(Khan, et al., 2021: 5) .

الثقة الانفعالية قد تؤدي الى خفض الشعور بعدم الرضا عن الحياة، وكما يعزز فهم الشخص للحياة والارتباطات الاجتماعية. ولفك تشفير تكوين الثقة العاطفية، من المهم التركيز على كل من التكافؤ والشدة. لهذا يحاول المنظرين دراسة تأثير المشاعر العاطفية على الثقة وايجاد تكافؤها وانسجامها مع (اتجاه العاطفة) (Gross, et al, 2009: 109) .

وكما اشار (كيدول وزملاءه) بان استخدام الشدة العاطفية بعدها بعدا اضافيا للثقة الانفعالية سوف يزيد من التباين الموضح في الثقة العاطفية بين الافراد، اذ يمكن استخدامها، جنبًا إلى جنب مع تكافؤ شدة الحركة الحسية للمشاعر. فضلا عن انها تساعد على ظهور المشاعر العاطفية الخفية ومن ثم العمل على زيادتها وتقويتها لدى الافراد الذين يجدون صعوبة في اظهارها في مواقف معينة (Kidwell, et al., 2008: 614)

ولقد قدم (كيدول وزملاءه) مصطلح جديد للسلوك الاستهلاكي والتي أطلقوا عليها باسم العاطفة الاستهلاكية (Consumer emotion)، والتي اعتبروها قرارات عاطفية تجاه منتج معين، فعادة ما تكون قرارات المستهلكين عرضة لسوء التقدير الإدراكي والعاطفي بسبب تقديرات الإيجابية لمعرفتهم. ويمكن أن تكون هذه التقديرات متحيزة فيما يتعلق بسمات المنتج ومعلومات التغذية أو المعرفة حول العواطف (على سبيل المثال، كيف يفكر المرء في العواطف وكيف يستخدمها في بيئة الاستهلاك). ومن المحتمل أن يبالغ المستهلكون في تقدير أو يقللون من مدى جودة إدراكهم للمعلومات العاطفية وفهمها واستخدامها وإدارتها(Khan, et al., 2021: 6) .

فعلى سبيل المثال، عند الاطلاع على قائمة مطعم، قد لا يكون العديد من المستهلكين على دراية بالمشاعر الضمنية الدقيقة للإثارة التي تثيرها العروض التقديمية الجذابة بصريًا لخيارات الطعام غير الصحية. لكن في المواجهة بين الخيارات الغذائية الصحية وغير الصحية، فإن الأفراد الواثقين من قدرتهم على تفسير عواطفهم وتوظيفها بشكل مناسب، ولكنهم لا يمتلكون هذه القدرات العاطفية، من المرجح أن يتخذوا قرارات منخفضة الجودة. تستمر هذه القرارات السيئة لأن المستهلكين الذين أسيء تقديرهم لا يتلقون تعليقات منتظمة بشأن جودة قراراتهم

(Ramanathan & Patti Williams, 2008: 214).

لذا يجد هذا الانموذج أهمية اتخاذ القرارات العاطفية لدفع المستهلك نحو الشراء، لذلك اهتم الانموذج البنائي للذكاء الانفعالي بالقدرة العاطفية للمستهلك من خلال إظهار تأثير الثقة العاطفية، بالنسبة إلى القدرة العاطفية للفرد (أي المعايرة العاطفية)، على جودة قرارات المستهلك.

(Kidwell, et al., 2008: 4).

هـ-مناقشة النظريات المفسرة للسلوك الاستهلاكي

ومن خلال عرضنا لأهم النظريات التي فسرت مفهوم السلوك الاستهلاكي واختلالاته لدى الفرد، نجد بأنها على الرغم من انتمائها لوجهات النظر الاجتماعية والإدارية، إلا أنها قد فسرت أسباب توجه الفرد (المستهلك) نحو منتج معين له مقاصد نفسية وعاطفية واجتماعية وبأشكال مختلفة، ونلاحظ بأن النظريات قد تتفق في جوهرها ببعض الخصائص المتوافرة في السلوك الاستهلاكي، ومن تلك الخصائص، علاقة الفرد بالمنتج، وعلاقة الفرد بالشخص المطلوب شراء المنتج له، فضلا عن إيجاد التفاعل بين الفرد (المستهلك) والمنتج المطلوب نفسه.

اذ تؤكد نظرية الحاجات للمنظر (ماسلو) بان السلوك الاستهلاكي يقصد بها مدى رغبة المستهلك للبحث عن المعلومات والمشاركة في عملية اتخاذ قرار الشراء، وعن طريق هذه الدافعية او القرار تُصنف قرارات الشراء على أنها (مشاركة منخفضة)" عندما يعاني المستهلكون من خسارة نفسية-اجتماعية صغيرة إذا ارتكبوا قرار سيء، أي بمعنى اخر حدوث (الاختلالات في السلوكيات الاستهلاكية).

وكما يُصنف (ماسلو) قرار الشراء على أنه (مشاركة عالية) عندما يُنظر إلى المخاطر النفسية والاجتماعية على أنها مرتفعة نسبيًا. ويعتمد مستوى مشاركة المستهلك على عدة عوامل. يمكن أن تشمل هذه المخاطر المتصورة من العواقب السلبية في حالة اتخاذ قرار سيئ، وفئة المنتج، والرؤية الاجتماعية للمنتج، وتجربة المستهلك السابقة مع الفئة.

بينما نجد نظرية التنشئة الاجتماعية من خلال صاحبها (وارد) تشير الى مصطلح (التنشئة الاجتماعية الاستهلاكية) ولقد اوجد هذا المصطلح لأنه لاحظ وجود قلة في فهم الوالدين لمتطلبات أبنائهم، وهذه المشكلة لم يتوصل اليها آنذاك علماء النفس وعلماء الإدارة والاقتصاد، لأنه كان تركيزهم الأساس منصب على كيفية اكتساب الأبناء التوجهات الأساسية ذات الصلة بمجموعة واسعة من السلوك، مثل تعلم شراء المتعلقات الخاصة بالنوع الاجتماعي، والمحافظة على التنمية الخلقية.

ووفقا لذلك؛ فقد عرف الاختلالات في السلوك الاستهلاكي على انه ضعف قدرة الفرد على اكتساب المهارات والمعارف والمواقف ذات الصلة بصفتهم كمستهلكين في السوق، نتيجة لخلل في الأنشطة الذهنية والعضلية المرتبطة بعملية تقييم والمفاضلة والحصول على السلع أو الخدمات

واستخدامها، ومن ثم يؤدي ذلك الى ضعف امكانية اختيار شراء المنتج الجيد لحاجاتهم او حاجة الاخرين المسؤولين عنهم بغرض تحقيق اشباع الحاجات والرغبات.

وأخيرا نلاحظ بان الانموذج البنائي للذكاء الانفعالي (كيدويل وزملاءه) أكدوا على الثقة العاطفية للمستهلك بعدها تمثل مصطلحا معبرا عن السلوك الاستهلاكي، اذ ذكروا بانه أحد أنواع الذكاء العاطفي وسمة مهمة لدى الفرد الذي يمتاز بالذكاء في خصائصه الانفعالية، وبذلك فقد ذكروا بانه يعني مدى قدرة صاحب المنتج على استخدام المعلومات العاطفية بمهارة لتحقيق النتيجة المرجوة للمستهلك او المشتري. على سبيل المثال، عندما يمتلك المستهلكون مهارات تنظيم عاطفي قوية إلى جانب الثقة العاطفية والقدرة العاطفية، فانهم سوف يميلون إلى اختيار جودة عالية للمنتج.

ووفقا لما تم تفسيره من منظري السلوك الاستهلاكي، يرى الباحث بان في تبني نظرية التنشئة الاجتماعية أهمية في تفسير نتائج البحث الحالي، لأنها فسرت بشكل واضح أن مدى نجاح سلوك الفرد المستهلك في تحقيق هويته الشرائية، فضلاً عما توفره تلك النظرية من مجالات تتناسب وعينة البحث، بعدهم يمثلون فئة الوالدين، وهي فئة واعية وناضجة تسعى دائماً إلى إحداث تغيرات جذرية في حياتها الاسرية ولاسيما مع أبنائها بشكل خاص، ومع مهنتها ومجتمعها بشكل عام.

ثانيا: التوظيف النرجسي (Narcissistic recruitment):

أ-نبذة تاريخية عن التوظيف النرجسي

تذكر المصادر التاريخية بان مصطلح النرجسية (Narcissistic) جاء مقتبسا من مصطلح اخر يعرف بالأنانية المفرطة (excessive selfishness)، وهي كلمة مشتقة من الاساطير اليونانية بمعنى نرجس (Narcissus)، وفي نهاية القرن التاسع عشر، أصبحت النرجسية كلمة مألوفة ولاسيما في الأدب التحليلي، نظرًا للانشغال عدد كبير من الباحثين والعلماء بهذا المفهوم، وكما تم استخدامه أكثر من أي مصطلح آخر تقريبًا(Symington, 1990: 6) .

وحقيقة الامر ان كلمة (النرجسية) قد جاءت مقتبسة من القصة اليونانية، والتي تروي بانه كان هنالك شابًا يونانيًا وسيمًا، ومن شدة وسامته احبه الاخرون، الى درجة الذي دفع من الحورية (إيكو) ان تطلب منه الزواج منها، لكنه رفض لأنه كان يحب نفسه فقط، وعندما رفض زجته في السجن عقوبة لعناده وحكم عليه أن يقع في تأمل حب نفسه من خلال النظر الى نفسه بصورة مستمرة في

بركة من الماء. ولأنه لم يستطع إيجاد غير حبه لنفسه، ظل "مستلقيًا محدقًا مبتهجًا في البركة، يتأمل حبه لذاته ساعة بعد ساعة"، وأخيراً تلاشى حبه مع وفاته، متحولًا إلى زهرة مثل الزهور التي كان بقربه لهذا أطلق على الشاب اسم (نرجس)(Bacon, 1985: 27).

ومن ثم جاء شكسبير (Shakespeare) واستخدم المصطلح نفسه في أحد مسرحياته المشهورة (عذاب الحب الضائع) في عام (١٦٠٨)، عندما وصف النرجسية في قوله: " بانها حب الذات ..." (Burrow, et al, 2002: 19) .

ثم جاء المنظر فرانسيس بيكون (Francis Bacon) واستخدم المصطلح نفسه، اذ قال: " إنها طبيعة عشاق الذات المتطرفين، اذ أنهم سيشعلون النار في منزل، ولم يكن الأمر سوى تحميص بيضهم ... شرط للمنافسة ... عشاق لأنفسهم بلا منازع ".(Bacon, 1985: 31) .

ومع ذلك، في عام (١٨٨٩) قام الطبيبين النفسيين بول ناك (Paul Näcke) وهافلوك إليس (Havelock Ellis) بالرغم من استقلالهما عن بعضهما باستخدام مصطلح
(النرجسية) لوصف الشخص الذي يعامل جسده بنفس الطريقة التي يعامل بها جسد الشريك الجنسي في العادة. لذا فان النرجسية، في هذا السياق، كان يُنظر إليها على أنها انحراف يستهلك الحياة الجنسية للإنسان بأكملها (Millon, 2004: 47)

وفي عام نشر أوتو رانك (Otto Rank) عام (١٩١١) أول ورقة إكلينيكية عن النرجسية، وربطها بالغرور والإعجاب بالنفس. وفي عام (١٩١٣) قام العالم إرنست جونز (Ernest Jones) أول من فسر النرجسية المتطرفة، والتي أطلق عليها "عقدة الله" (God-complex) على أنها عيب في الشخصية. فلقد وصف الأشخاص الذين لديهم عقدة الله بأنهم منعزلون، ومهمون للذات، ومفرطون في الثقة، ومثيرون للإثارة الذاتية، ولا يمكن الوصول إليهم، ومُعجبين بالذات، ومعارضين مع تخيلات القدرة المطلقة والمعرفة المطلقة، وكما لاحظ أن هؤلاء الناس لديهم حاجة ماسة للتميز
(Ogrodniczuk, 2013: 17).

وفي عام (١٩١٤) نشر سيغموند فرويد (Sigmund Freud) نظريته عن النرجسية في مقال بعنوان "في النرجسية- مقدمة" (On Narcissism: An Introduction)، وخلالها افترض (فرويد) أن جميع البشر لديهم مستوى من النرجسية منذ الولادة (النرجسية الأولية)، وهي صحية، وفي الوقت

المناسب، تتطور إلى الخارج كحب للآخرين. أعلن فرويد أن النرجسية كانت مرحلة وسيطة ضرورية بين الإثارة الجنسية وحب الأشياء، وحب الآخرين. كما افترض أن النرجسية تصبح عصابًا (نرجسية ثانوية) عندما يكون الأفراد الذين وصلوا إلى نقطة إظهار مشاعرهم للآخرين، أعادوا عاطفتهم مرة أخرى إلى أنفسهم. بمرور الوقت، يصبح هؤلاء الأفراد معزولين عن المجتمع وغير مهتمين بالآخرين. (Strachey, 2009: 19).

ويعد (فرويد) اول منظر اظهر مصطلح " استثمار الليبيدو" والتي تعني اليوم بـ(توظيف النرجسية) والتي عرفها بانها توظيف الانا في أي موضوع خارجي، أي انها مدى تقييم الفرد المتضخم للذات، والانشغال بخيالات النجاح والقوة، والإحساس بالصدارة والميل إلى استغلال الأخرين ويسلط النفوذ عليه (Evans, 2006, 122) .

وكان العالم روبرت وايلدر (Robert Waelder) في (١٩٢٥) أول من وضع مفهوم استثمار النرجسية كصفة شخصية للأفراد الذين يتعاطفون، ويشعرون بالتفوق على الآخرين، والمنشغلون بالإعجاب، ويظهرون نقصًا في التعاطف. وكما افترضت العالم كارين هورني (Karen Horney) في عام (١٩٣٩) بأن استثمار النرجسية كانت على طيف يتراوح من احترام الذات الصحي إلى الحالة المرضية (Levy, et al, 2007: 58) .

وبمرور الوقت تغير معنى توظيف النرجسية، الى ان وصل في تعريفه بانه تلك النرجسية التي تشير إلى الاهتمام بالذات أو الاهتمام بها على طول سلسلة متصلة واسعة، من الصحية إلى المرضية .... بما في ذلك مفاهيم مثل احترام الذات، والنظام الذاتي، والتمثيل الذاتي، والنفس الحقيقية أو الزائفة" (Kantor, 2006: 39)

ب-<u>مفهوم توظيف النرجسية</u>

يكتسي مفهوم توظيف النرجسية أهمية متزايدة في الوقت الحاضر، اذ نال اهتمام العديد من الدراسات الحديثة في مجال علم النفس، ولكن على الرغم من سهولته كظاهرة انسانية، الا انه يتسم مثل غيره من المفاهيم بالصعوبة نتيجة تقاطعه مع العديد من الميادين المعرفية، اذ يصعب تحديد هوية الأشياء في مجال العلوم الإنسانية نظرا لتعدد والتنوع الكبير في العناصر المكونة للقضايا النفسية

والاجتماعية، لذلك فان مفهوم توظيف النرجسية يحاول ان يقدم جانبا مهما عن ماهية الشيء وخصائصه لدى الفرد التي تجعله يتفرد بذاته عن غيره من البشر (عبد الحاكم، ٢٠١٤: ١٤).

يعد سيغموند فرويد (Sigmund Freud) اول منظر وباحث قدم مفهوما للتوظيف النرجسي عام (١٩٦١) بانه شعور كبير بأهمية الذات أو التفرد؛ والانشغال بأوهام النجاح غير المحدود أو القوة أو التألق أو الجمال أو الحب المثالي؛ والاستثارة مع عدم القدرة على تحمل النقد أو عدم المبالاة بالآخرين أو الهزيمة؛ والاستحقاق أو توقع مزايا خاصة دون تحمل مسؤوليات متبادلة؛ وكذلك الميل نحو استغلال الاخرين، والتوجه نحو العلاقات التي تتناوب بين التطرف في الإفراط في الإدراك وخفض قيمة العملة وقلة التعاطف(Freud, 1932: 13) .

وأشار المنظر والطبيب النفسي أوتو كيرنبرج (Otto Kernberg) في عام (١٩٧٥) بانه يقصد بمفهوم توظيف النرجسية هو استثمار الليبيدو في الانا، الذي يظهر لدى الافراد المرضى ممن يعانون من الاعراض السريرية المتمثلة من تنظيم غير سوي في مستوى تقدير الذات

(Kernberg, 1975: 42).

ويرى روبرت راسكين (Robert Raskin) وهوارد تيري (Howard Terry) في عام (١٩٨٨) بان مفهوم توظيف النرجسية تعني درجة ميل الفرد الى فكرة الإفادة واستغلال غير العادل من الاخرين، مثل التلاعب والخداع، والكذب عليهم لتحقيق اهداف خاصة عندهم

(Raskin & Terry, 1988: 893).

ويؤكد الباحثين كيفن هامبيرجر (Kevin Hamberger) وجيمس هاستينغز (James Hastings) عام (١٩٩٠) بان الافراد الذين لديهم توظيف للنرجسية عادة ما تكون لديهم نظرة الى الذات مضطربة ومهددة للانا وللعلاقات الحميمة مع الاخرين، فضلا عن الميل الى استغلالهم، فضلا عن افتقارهم إلى التعاطف، والاندفاع، والميل نحو الانتقام العدائي ولاسيما عند النرجسيين الصريحين، ونوع من السلوك الاناني المرتبط بالعودة إلى إساءة معاملة الاخرين

(Hamberger & Hastings, 1990: 159).

وأشار كل من أنجيلا رامزي واخرون (Angela Ramsey, et al) في عام (١٩٩٦) بانه مفهوم توظيف النرجسية تعني تلك الحالة التي يعمل بها الفرد من دون بوصلة أخلاقية، وبشكل

استغلالي مع مراعاة الاهتمام بالذات فقط. ففيها يستخدم النرجسي أشخاصًا آخرين لإدارة احترامه لذاته بصورة غير مستقرة مع تبرير سلوكياته الإيجابية او السلبية، وغالبًا ما يكون مسيئًا لتحقيق مصالحه الذاتية.(Ramsey et al, 1996: 228) .

وأضافت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association) عام (٢٠٠٠) بانه يعد توظيف النرجسية سمة لدى الافراد ممن يميلون الى استغلال او استثمار الاخرين، وذلك لأنهم يعانون من اضطراب الشخصية النرجسية.

(American Psychiatric Association, 2000: 83).

أكد (علي، ٢٠١٤) بان توظيف النرجسية يقصد به احدى سمات الشخصية التي ترتبط بالشعور بالعظمة والتطلع الدائم للسلطة، وإحساس غير واقعي بالصدارة، والافتقار إلى التعاطف مع الأخرين، واستغلالهم لتحقيق بعض الأهداف الشخصية (علي، ٢٠١٤: ٣٩٩).

ج-<u>خصائص وسمات الافراد ذوي التوظيف النرجسي</u>

يرى ريدي واخرون (Reidy, et al , 2008) بان لتوظيف النرجسية خصائص عدة، وعادة ما تعتمد هذه الخصائص على اضطرابات النرجسية في الوقت نفسه، وذلك لان النرجسية قد نشأت من تعريف حب الذات وفقا لأدراك الفرد لذاته ثم وجهة نظره الانانية لنفسه اثناء تعامله مع الاخرين (Reidy, et al , 2008: 866)، ويمكن تلخيص تلك الخصائص على النحو الاتي:

أولا-الخصائص العامة لتوظيف النرجسية:

واكد الباحثان مورف وروديوالت (Morf & Rhodewalt , 2001) بان لمفهوم توظيف النرجسية مجموعة من الخصائص العامة والتي يشترك بها اغلب من يعاني من النرجسية، وهي:

١-الشعور بالعظمة وحب الذات الشديد.

٢-المثالية وارتفاع تقدير الذات المرضي.

٣-التمركز الشديد حول الذات.

٤-الحاجة الملحة لطلب الإعجاب.

٥-ظهور سلوكيات مضطربة كالعدوانية والغيرة والخداع.

٦-نقص التعاطف الوجداني، والأنانية الشديدة مع الانسحاب الاجتماعي.

٧-الحساسية الشديدة للنقد والهزيمة وعدم القابلية للتسامح(Morf & Rhodewalt, 2001: 179)

وأضافت (جبلي، ٢٠١٣) بان مفهوم توظيف النرجسية يتكون من خصائص تشخيصية، والتي تتفرع بدورها الى أربع نواحي من التوظيف النرجسي، وهي كالاتي:

١-**التوظيف النرجسي من الناحية السلوكية:** تظهر سلوكيات الافراد ذوي التوظيف النرجسي من انهم يتسمون بكونهم: -

أ-متوهمين ومتفاخرين وطبقيين ومغرورين.

ب-يكرهون أقل منهم في الطبقة الاجتماعية ويعجبون بمن هم ذو طبقة راقية.

ج-يميلون الى التصرف بأسلوب التباهي والاستعراض ويظهرون غير صبورين ومتعجرفين وزائدون في حساسيتهم ومتمركزون حول أنفسهم.

٢-**التوظيف النرجسي من الناحية (البين -شخصية):** تظهر سلوكيات الافراد ذوي التوظيف النرجسي من انهم يتسمون بكونهم:

أ-انهم اندفاعيون واستغلاليون ويستخدمون الاخرين لتحقيق رغباتهم الشخصية.

ب-تتميز علاقاتهم مع الاخرين بانها علاقات سطحية، وكما يتميزون بالشعور بالاعتزاز بأنفسهم، وهم غير قادرون على اظهار التعاطف للأخرين.

ج-عدم القدرة مع رفض مواجهة المواقف الضاغطة بدلا من الوقوف لصدها وحلها، كما لا يتحملون مسؤولية سلوكياتهم الخاطئة.

٣-**التوظيف النرجسي من الناحية المعرفية:** تظهر سلوكيات الافراد ذوي التوظيف النرجسي من انهم يتسمون بكونهم:

أ-يصنف أسلوب التفكير لديهم بالمبالغة والتوسع المعرفي.

ب-يميلون إلى التركيز على الخيال وعلى ذواتهم أكثر من الصور الواقعية.

ج-يميلون الى خداع الذات من اجل الاحتفاظ بالأوهام مع تأسيس اهداف وغايات غير واقعية في حياتهم.

٤-**التوظيف النرجسي من الناحية الوجدانية:** تظهر سلوكيات الافراد ذوي التوظيف النرجسي من انهم يتسمون بكونهم:

أ-يتصفون بالثقة بالذات واللامبالاة بالآخرين.

ب-مشاعرهم اتجاه الآخرين تبدو متقلبة بين المثالية اللامحدودة لأنفسهم وبين نقص التقدير لغيرهم (جبلي، ٢٠١٣: ٧٤ -٧٥).

اما (السويسي، ٢٠١٦) فقد وضح خصائص الاسر التي تتبنى توظيف النرجسية عند ميلها الى السلوك الاستهلاكي، اذ أكد بانه عادة ما تتصف تلك الاسر باستهلاك كل ما تجده مناسبا لسد حاجات ذاتها الانانية في مختلف مجالات الحياة سواء في الصحة او التعليم او الاقتصاد او التجارة، وغيرها من الخدمات التي تقدمها الدولة او يقدمها لها الاخرين بشرط ان يكون ذلك مجاني او بأسعار باهضه للغاية، مع استخدام الاخرين المقربين منها (الإباء، الاخوة، الأبناء، الأصدقاء ...الخ) وذلك لتنفيذ مصالحها الخاصة (السويسي، ٢٠١٦: ٣٧).

د-<u>النظريات المفسرة لمفهوم توظيف النرجسية</u>

على الرغم من أن مفهوم توظيف النرجسية يعد مفهوماً قديما من وجهة نظر علماء النفس، الا أن بعض المنظرين قد تناولوه بوصفه موضوعاً مكملاً للجوانب الخاصة في نظرياتهم، لذا فقد تطرقوا له من عدة جوانب (نفسياً، إدارياً، واجتماعياً) لأنه يرتبط بسلوك الفرد ارتباطا وثيقا (Brunell, et al , 2013: 5). وفيما يلي اهم النظريات التي تناولت تفسير توظيف النرجسية:

اولا- نظرية العلاقة بالموضوع(Object relations theory):

وهذه النظرية تعود للمنظر والطبيب النفسي التحليلي " أوتو فريدمان كيرنبيرج " (Otto Friedmann Kernberg) الذي قام بتطويرها في مجال تفسير النرجسية عام (١٩٧٥)، فلقد كان (كيرنبيرج) من أبرز المنظرين من أصحاب نظرية التحليل النفسي منهجيًا وذات غزارة في تأليف الكتب المتعلقة بموضوعات علم الأمراض الذاتي، وتحديدًا في الحالات النرجسية والحدية، ولهذا عد موقفه النظري فريد من نوعه إلى حد ما .(Kernberg, 1975: 29) .

ويمكن القول بان (كيرنبيرج) قد أعطى دور كبير لتلك العلاقة الناشئة بين النرجسية المرضية والصراعات المرتبطة بالموضوع، والدور الحاسم للعدوان في أسباب هذه النرجسية، كما شدد على سيادة الحسد والتقليل من شأن الأخرين والانفصال، وعن طريق هذا التشديد توصل الى تفسير بان الاستثمار النرجسي او ما اسماه (الاستثمار في الذات) ، وكذلك (الاستثمار في الموضوع) ، يحدثان

في ان واحد ويميلان الى التأثير بين بعضهما البعض ، وعليه فان بنى النرجسية المرضية ما هي إلا دفاعات ضد العوامل العدوانية والحسد في علاقات الموضوع، أي أن النرجسية المرضية هي عبارة عن ردة فعل دفاعي على الانفصال، وردة فعل على واقع لا يمكن تحمله فيما يتعلق بعلاقاته مع الاخرين (Kernberg, 1984b : 42).

وكما يؤكد (كيرنبيرج) على أن الغرض من النشاط العقلي للمصابين باضطراب الشخصية النرجسية، هو الحفاظ على وجهة نظر إيجابية للذات، إذ أن الواقع المشوه لهؤلاء المرض يعمل على حماية وجهة نظرهم الهشة للذات، ومن ثم نجدهم يشاهدون أنفسهم على أنهم مميزون وفريدون من نوعهم، وأنهم يمتلكون قدرات مميزة، يبالغون في إنجازاتهم وينكرون عيوبهم ويرغبون في التفوق على الآخرين، لذا فإن تعظيم الذات لدى المرضى النرجسيين هو مزيج مرض ي للتمثيل النفسي للذات الحقيقية، الذات المثالية والموضع المثالي، والذي يخدم الوظيفة الدفاعية في صد أو منع مشاعر الحسد والعدوان، بغض النظر عن الطريقة التي يتم فيها تحديد الذات المعظمة والتي يصاحبها الانفصال وعدم التوحد و مشاعر التقمص وسرعة التأثر (Kernberg , 1976 : 39).

ويضيف (كيرنبيرج) أن تكوين الطفل لنرجسية سوية أو مرضية تعتمد على العلاقة بين تمثيل الذات (بمعنى صورة الذات التي شكلها الطفل في عقله) وتمثيل الموضوع (أي إدراك الفرد لصورة ذاته عن طريق الآخرين) أي بمعنى الصورة التي يشكلها الطفل حول أشخاص آخرين، وفقا لكل العواطف والمعلومات المتوفرة لديه، كما تعتمد أيضا على العلاقة بين تمثيل الذات الحقيقية وحقيقة المواضيع الخارجية.(Kernberg, 1984a: 35)

وتوصل (كيرنبيرج) من خلال نظريته بان مفهوم الأداء النفسي الذي توصل اليه أصحاب نظرية التحليل النفسي في السابق لا يوفر نموذجًا كاملاً يعتمد عليه لتفسير توظيف النرجسية، لهذا قدم مقولته المشهورة: " ان نهج التحليل النفسي في توظيف النرجسية هو نهجا مقيدا جدا لأنه يؤكد على بناء تمثيلات ثنائية أو ثنائية القطب داخل النفس (الذات والأشياء) بعدها انعكاسات للعلاقة الأصلية مع الأم وتطورها لاحقًا إلى علاقات ثنائية وثلاثية ومتعددة داخلية وخارجية"

(Kernberg, 1984b: 65).

وكما يصف (كيرنبيرج) السمة الأساسية للأشخاص النرجسيين على أنها "اضطراب في احترامهم لذاتهم فيما يتعلق باضطرابات معينة في علاقاتهم الموضوعية، اذ يبدا تطوير الذات في رايه من الاستيعاب والتمايز لوحدات علاقات الكائنات الثنائية الأولية، وكل منها تتكون من ثلاثة مكونات مترابطة مع بعضها، أولها تدعى بتمثيل / الصورة الذاتية (a self-representation/image). نظرًا لأن التمثيلات الذاتية تتشكل فقط لارتباطها فيما يتعلق بالكائنات الخارجية، والمكون الثاني: يسمى بتمثيل الكائن / الصورة (the object-representation/image)، وأخيرا ترتبط التمثيلات الذاتية والموضوعية بمكون ثالث، يدعى بشحنة عاطفية أو "تكافؤ" (a third component, an affective charge or "valence) والذي هو في الأساس مشتق من الدافع ومن ثم اما مأخوذ من اليبيدو أو من نكهة عدوانية (Kernberg, 1985: 97) .

لهذا توصل (كيرنبيرج) من خلال تفسيره لتوظيف النرجسية بانه عادة في الاضطرابات النرجسية وجميع أشكال علم الأمراض الذاتي، لم يتم توحيد الإحساس الثابت بهوية الأنا أبدًا بسبب كثرة وتعدد الانقسامات المرضية والأشياء الداخلية المدمرة وما ينتج عنه من تمايز ضعيف بين الذات والآخر. ويقول (كيرنبرج) إن "المثابرة" في التقديمات المبكرة غير الأيضية هي نتيجة تثبيت مرضي لعلاقات مبكرة مضطربة بشدة، والنتيجة هي عالم داخلي فارغ نسبيًا غير محقق اذ يتم تنظيم تمثيلات الذات دون وعي حول الصور الذاتية السلبية المستمدة من علاقات الكائنات الخارجية المدمرة. وكما ان احترام الذات المنخفض للغاية والتجربة الذاتية الأساسية للنرجسيين هي تعني أن تكون (صغيرًا، ضعيفًا، قبيحًا، سيئًا، فارغًا، مكروهًا) وما إلى ذلك. في هذه المرحلة، يظهر التكوين الدفاعي النرجسي على وجه التحديد (Kernberg, 1975: 55) .

واكد (كيرنبرج) بانه قد يتم تقدير هذه التمثيلات بشكل إيجابي (بسبب الرغبة الجنسية) أو تقييمها بشكل سلبي (بسبب العدوان). تتبع مظاهر النرجسية المختلفة من كيفية دمج الناس للإيجابية والسلبية لتمثيل الذات والأشياء، لهذا تأخذ نظرية العلاقة بالموضوع منظورًا مختلفًا. اذ تؤكد بان الذاتية المتضخمة للنرجسيين هي تعويضات عن العلاقات المضطربة بين الوالدين والطفل، وعلى الأخص الافتقار إلى الدفء الأبوي (على سبيل المثال، أن يكون الوالدان باردين وبعيدين) ومن ثم، يسعى النرجسيون إلى الاهتمام الإيجابي والموافقة التي فشلوا في الحصول عليها من والديهم.

(Kernberg, 1976: 70).

ولقد حدد (كيرنبرج) عدة مواصفات للشخص الذي يعاني من توظيف النرجسية، وهي كالاتي:

١-لديه شعور عظمة بأهمية الذات، اذ نجده يبالغ في الإنجازات والمواهب ويتوقع أن يعترف به كمتفوق دون أن يحقق إنجازات متكافئة.

٢.-يستغرق في خيالات النجاح اللامحدود أو القوة أو التألق أو الجمال أو الحب المثالي.

٣-يعتقد أنه متميز وفريد ويمكن فهمه أو يجب أن يصاحب فقط فهمه من قبل أناس متميزين أو من طبقة عليا، أو من قبل مؤسسات ذات العلاقة.

٤-يتطلب تقديراً مفرطاً من الاخرين.

٥-لديه شعور بضرورة الميل الى الاستغلال في علاقاته الشخصية، أي يستغل الآخرين لتحقيق مآربه.

٦-يفتقر القدرة على التفهم العاطفي؛ ويرفض الاعتراف بمشاعر وحاجات الآخرين.

٧-غالباً ما يكون حسوداً للآخرين، أو يعتبر أن الآخرين يكنون له مشاعر الحسد.

٨-يبدي سلوكيات أو مواقف متعجرفة متعالية (Kernberg, 1984a: 44 -46).

واستنادا لما ذكر؛ يجد (كيرنبرج) ان علاقة الكائن او الفرد النرجسي بالأخرين هي في الأساس مبنية على كيفية استغلالهم، بهدف كسب السيطرة المطلقة عليهم. وهذا ما يطلق عليه بـ (العلاقات النرجسية الخبيثة) والتي تختلف عن (العلاقات المعادية للمجتمع) ففي الواقع، الشخص الذي لديه علاقات كائنات نرجسية خبيثة في المقام الأول قادر على الحفاظ على بعض العلاقات غير الاستغلالية. هذه العلاقات الكائن هي نموذجية من النرجسية الخبيثة(Kernberg, 1985, 65) .

وتبعا لذلك؛ فقد عرف توظيف النرجسية (Narcissistic recruitment) على انه " ذلك الاستغلال او بمعنى اخر يقصد به هو مدى استخدام الآخرين لـ(الاشخاص او الأشياء) بشكل غير عادل لتحقيق الربح أو المنفعة. كما يعد التوظيف النرجسي وفقا لمبدأ الاستغلال كونه صفة لأولئك الذين يعانون من اضطراب الشخصية النرجسية".(Kernberg, 1975, 58) .

ثانيا- النرجسية في النظرية الثقافية (narcissism in cultural theory):

وهذه النظرية تعود للمنظر النفسي كريستوفر لاش (Christopher Lasch) عام (١٩٧٩)، ولقد اشتهرت هذه النظرية حينذاك، عندما نشر كتاب حمل عنوان النظرية (النرجسية في النظرية الثقافية)، ومن خلال هذه النظرية اكتشف (لاش) جذور وتداعيات ما يعتبره تطبيع النرجسية المرضية في الثقافة الأمريكية، اذ اقترح أنه منذ الحرب العالمية الثانية، أنتجت أمريكا ما بعد الحرب نوع من الشخصية التي تتوافق مع التعريفات السريرية "للنرجسية المرضية". ووجد بان هذا المرض لا يشبه النرجسية اليومية، أنانية المتعة، ولكن مع التشخيص السريري لاضطراب الشخصية النرجسية. بالنسبة إلى (لاش)، "يمثل علم الأمراض نسخة عالية من الحياة الطبيعية (De Vos, 2010: 19)

أكد (لاش) بانه في السنوات التي لاحقت الحرب استخدم مصطلح "النرجسية" بشكل متكرر لتصنيف أشياء كثيرة – السياسيون، وأنماط الحياة، ووسائل الاتصال الجديدة، وحتى العصور بأكملها – ويبدو أنها فقدت أي معنى محدد. الأكثر شيوعًا، يتم استخدام توظيف النرجسية لاتهام الناس بالتمركز حول الذات، وأوهام العظمة، والمصلحة الذاتية القاسية، والبراعة، لهذا فان تطبيق المصطلح توظيف النرجسية على مجتمع أو ثقافة ككل له تقليد يمتد لعقود من الزمن يوازي تسليع المزيد والمزيد من جوانب الحياة الاجتماعية (Lasch, 1981: 25) .

وذكر (لاش) بان الاستخدام الواسع اليوم لصور الشخصية، ولاسيما الشخصية النرجسية تعبر عن الانغماس المتزايد باستمرار مع الذات والطريقة التي يتصورها بها الآخرون. حتى ممارسة عزو "النرجسية" إلى كل شيء وأي شخص تم تحليلها من منظور النقد الثقافي لعلماء وباحثين عدة، وأشهر كتاب كان من تأليفه تحت عنوان "الخوف من النرجسية" (fear of narcissism).

(Lasch, 1991: 33).

لقد هدف (لاش) من تأسيس نظريته هو تحديد أسباب العلاقة القائمة بين التغيرات في البنية الاجتماعية وزيادة حدوث النرجسية، لهذا رأى بان السمات الشخصية للنرجسي المرضي والمتمثلة: "بالاعتماد على الدفء البديل الذي يوفره الآخرون جنبًا إلى جنب مع الخوف من التبعية، والشعور بالفراغ الداخلي، والغضب المكبوت الذي لا حدود له، والرغبة الشديدة في تناول الطعام عن طريق الفم

". فضلا عن ذلك، يسرد ما يسميه "السمات الثانوية": "البصيرة الذاتية الزائفة، وحساب الإغواء، والفكاهة العصبية، واستنكار الذات". هذا بالكاد يمكن وصفه بأنه توصيف إيجابي من خلال إقامة روابط سببية بين التطورات في المجتمع وزيادة حدوث الشخصيات النرجسية، وهذا هو السبب في أن ثقافة النرجسية تنتمي إلى الفئة الأولى من النصوص، والتي تنتقد المجتمع بحجة أنها تعزز النرجسية لدى الأفراد(Lasch, 1985: 707) .

ومن خلال دراسات عدة، أدرك (لاش) الصعوبات المحتملة من اضطرابات الشخصية النرجسية، وكما حذر من قصر الدوائر والتشبيهات البسيطة للغاية. واقترح بان تصور التقارب بين المجالين؟ تستند على افتراض أن هناك صلة عامة بين المجتمع، ولاسيما هياكل سلطته – وهياكل الشخصية، لهذا فان لكل مجتمع يعيد إنتاج ثقافته ومعاييره، وافتراضاته الأساسية، وأنماطه في تنظيم التجربة لدى الفرد، في شكل الشخصية، وأشار أيضا الى ان التكرار المتكرر لاضطراب عقلي معين يشير إلى مشكلة عامة في الطريقة التي يتم بها تنظيم المجتمع. ويُنظر إلى علم الأمراض على أنه "نسخة متصاعدة من الحالة الطبيعية" والذي يجعل من التطورات العامة أو الظواهر أكثر وضوحا.

(Pfaller, 2002: 47).

اقترح (لاش) طريقتين لشرح كيفية تشكيل المجتمع للشخصية، دون تحديدهما كنموذجين مختلفين. تم توضيح النموذج الأول صراحةً: فهو يشير إلى مفهوم التحليل النفسي للانا العليا وتطورها على أساس التماثل مع شخصيات السلطة (الأبوية)، إذا تراجعت السلطة المؤسسية، فإن الأنا العليا تغذيها دوافع عدوانية من الهوية بدلاً من ذلك، ومن ثم تصبح قاسية وعقابية بشكل ملحوظ. إنه يجبر الذات على التراجع إلى "الذات العظيمة، النرجسية، الطفولية، الفارغة". على العكس من ذلك، فإن تطوير الأنا العليا المعتدلة والحازمة والواقعية المنحى يعتمد على تقييم واقعي للسلطة الأبوية وتكاملها عن طريق التماثل المحب. هنا تكون الأنا العليا ليست فقط "عامل المجتمع في العقل"، ولكنها أيضًا مؤشر لتجارب الفرد مع المجتمع، والتي تؤدي إلى توازن نفسي أو اختلال في التوازن

(Lasch, 1979: 64).

اما النموذج الثاني، فيصور (لاش) من خلاله العلاقة بين المجتمع وسمات الشخصية. تستند معظم حججه إلى افتراض أن المجتمع يعزز سمات شخصية معينة من خلال مكافأتها أو عن طريق

خلق معضلات تتطلب هذه السمات من أجل حلها. بهذا المعنى، لهذا توصل (لاش) الى تعريف خاص لتوظيف النرجسية مبني على ما يعرف "بالمجتمع النرجسي" بأنه "ذلك النوع من نمط الشخصية الذي يعطي صاحبها أهمية متزايدة وتشجيعًا للانا (الذات) بحيث تكون طريقة تفكيره مبنية على الانانية واستغلال الاخرين بشكل كبير، علما بان تلك الشخصية تم بنائها تبعا للقوانين الاجتماعية غير المتكافئة بين البشر"(Lasch, 1985: 709).

ثالثا-نظرية ميلون التطورية(The Millon Evolutionary Theory):

وهذه النظرية تعود للمنظر النفسي ثيودور ميلون (Theodore Millon) عام (١٩٩٦) والذي قدم من خلالها وجهة نظر مختلفة حول تصنيف اضطرابات الشخصية بناءً على نموذج تطوري لتنمية الشخصية والذي يعد امتدادا لنظرية التعلم الاجتماعي. وفي هذا النموذج يُنظر إلى الشخصية في نفس السياق مثل أي عامل آخر يساهم في البقاء التطوري للأنواع ومن ثم، فان الأفراد الذين يمثلون هذا النوع كما هو الحال مع الأنواع الأخرى، يحتاجون إلى النجاح في أربعة مجالات:

١-الوجود (existence): يجب أن يستمر الشخص في العيش كفرد.

٢-التكيف (adaptation): إذا لم تستطع الأنواع التكيف، فسوف تنقرض.

٣-التكاثر (replication): يمكن للأفراد "البقاء على قيد الحياة" بمرور الوقت من خلال النسل.

٤-التجريد (abstraction): القدرة على التخطيط واتخاذ خيارات جيدة.

(Thomaes, et al, 2011: 730).

وفقًا (لميلون)، يمكننا الآن وصف أربعة أقطاب تتطور بناءً عليها الشخصية لتلائم هذه الاحتياجات التطورية: قطبية اللذة والألم (الوجود)، والقطبية الإيجابية السلبية (التكيف)، وقطبية الذات الأخرى (التكرار)، وقطبية التفكير والشعور (التجريد). لذا يمكن عد اضطرابات الشخصية أشكالًا تكيفية للتطور في ظل ظروف غير طبيعية، ويمكن تصنيفها وفقًا لهذه الأبعاد الأربعة، ومع ذلك، يحذر (ميلون) من أن تعقيد الشخصية الفردية والعمليات التنموية المتضمنة تجعل من الصعب تحديد كيفية تطور الشخصية الفردية لأي شخص بأية مصطلحات بسيطة، ومن امثلتها الشخصية النرجسية (Millon, 2004: 90).

كان (ميلون) المعروف باسم "جد نظرية الشخصية"، رائدًا في دراسة الاضطراب الذي يجعل الفرد يشعر ويتواصل مع الآخرين بطريقة مختلفة بشكل ملحوظ، وصف نفسه ذات مرة بأنه مثال على "النرجسية الآمنة" بفضل والد حنون للغاية، ففي مناقشة له للشخصية النرجسية أعلن أنه فيما يتعلق بتفسير توظيف النرجسية، أن النرجسي يخضع لنفس الحالة المزاجية المتغيرة والميول المتقلبة التي تتضح بسهولة في السلوك الشخصي للخط الفاصل الصحيح تبعا للمستوى السلوكي

(Millon, & Grossman, 2007: 117).

واستنادا على المكونات والابعاد الرباعية التي قسمها(ميلون)؛ فانه قد قسم اضطراب توظيف النرجسية الى أربع مستويات، وهي كالاتي:

١-**المستوى السلوكي (Behavioral Level)**: ويقسم الى نوعين:

أ-متهور بشكل صريح (على سبيل المثال، يتصرف بطريقة متعجرفة، متغطرسة، مغرورة، ومحتقرة، مستهزئًا بالقواعد التقليدية للحياة الاجتماعية المشتركة، ينظر إليها على أنها ساذجة أو غير قابلة للتطبيق على الذات؛ يكشف عن تجاهل مهمل للنزاهة الشخصية واللامبالاة الذاتية تجاه حقوق الآخرين).

ب-استغلالي شخصيًا (على سبيل المثال، يشعر بأنه مؤهل، غير متعاطف ويتوقع مزايا خاصة دون تحمل مسؤوليات متبادلة؛ يأخذ الآخرين بلا خجل كأمر مسلم به ويستخدمهم لتعزيز الذات وتنغمس في الرغبات).

٢-**المستوى الظواهري (Phenomenological Level)**: ويقسم الى ثلاث انواع:

أ-توسعي معرفيًا (على سبيل المثال، لديه خيال غير منضبط ويظهر انشغالًا بأوهام النجاح أو الجمال أو الحب غير الناضجة وذاتية التمجيد؛ مقيدًا بالواقع الموضوعي إلى الحد الأدنى، ويأخذ الحريات بالحقائق وغالبًا ما يكذب لاسترداد أوهام الذات).

ب-الصورة الذاتية الجديرة بالإعجاب (على سبيل المثال، تعتقد أن الذات جديرة بالتقدير، لاسيما اذ لم تكن فريدة من نوعها، وتستحق الإعجاب الكبير، وتتصرف بطريقة فخمة أو واثقة من نفسها، غالبًا بدون إنجازات متكافئة؛ لديها شعور بتقدير الذات، على الرغم من أن ينظر إليها الآخرون على أنهم مغرورون وغير مراعيون ومتعجرفون).

ج-المحتويات المتناقضة (على سبيل المثال، التمثيلات الداخلية تتكون أكثر بكثير من المعتاد من الذكريات الوهمية والمتغيرة للعلاقات السابقة؛ الدوافع والصراعات غير المقبولة يتم إعادة تشكيلها بسهولة حسب الحاجة، كما هو الحال مع الآخرين في كثير من الأحيان المحاكاة والطموح).

٣-مستوى الداخلي للنفس (Intrapsychic Level): ويحتوي على نوعين:

أ-ديناميكيات الترشيد (على سبيل المثال، خادعة للذات وواضحة في استنباط أسباب معقولة لتبرير السلوكيات المتمحورة حول الذات وغير المراعية اجتماعياً؛ تقدم أعذارًا لوضع الذات في أفضل ضوء ممكن، على الرغم من أوجه القصور أو الإخفاقات الواضحة).

ب-العمارة الزائفة (على سبيل المثال، الهياكل المورفولوجية الكامنة وراء استراتيجيات المواجهة والدفاع تميل إلى أن تكون واهية وشفافة، وتبدو أكثر جوهرية ومنسقة ديناميكيًا مما هي عليه في الواقع، وتنظم الدوافع بشكل هامشي فقط، وتوجيه الاحتياجات بأقل قدر من ضبط النفس، وخلق عالم داخلي تتعارض فيه يتم رفضها، ويتم تعويض حالات الفشل بسرعة، ويتم إعادة تأكيد الاعتزاز بالذات دون عناء).

٤-المستوى البيوفيزيائي (Biophysical Level): ويشمل نوعا واحدا فقط وهو الحالة المزاجية غير مبالية (على سبيل المثال، تُظهر جوًا عامًا من اللامبالاة، وعدم الانزعاج، والهدوء المزعوم؛ يبدو باردًا غير مثير للإعجاب أو متفائلًا بقوة، إلا عندما تهتز الثقة النرجسية، وفي ذلك الوقت يتم عرض الغضب، إما الخجل، أو الفراغ لفترة وجيزة) .(70- 64 :Blaney & Millon, 2008) .

لذا يعرف (ميلون) توظيف النرجسية بانه: " هي تلك الشخصية المتجذرة من تجارب التنشئة الاجتماعية المختلة أثناء مرحلة الطفولة نتيجة لاكتساب الفرد وجهات نظرهم الذاتية من خلال استيعاب آراء الوالدين ومعاملته له)(Millon, et al, 2008: 47) .

هـ-<u>مناقشة النظريات</u>

على الرغم من أن مفهوم توظيف النرجسية يعد مفهوماً قديما من وجهة نظر علماء النفس، ولاسيما أصحاب التحليل النفسي، الا أن بعض المنظرين قد تناولوه بوصفه موضوعاً مكملاً للجوانب الخاصة في نظرياتهم، لذا فقد تطرقوا له من عدة جوانب (نفسياً، إدارياً، واجتماعياً) لأنه يرتبط بسلوك الفرد ارتباطا وثيقا.

اذ ترى نظرية العلاقة بالموضوع من خلال مؤسسها المنظر "أوتو فريدمان كيرنبيرج " على أن الغرض من النشاط العقلي للمصابين باضطراب الشخصية النرجسية (توظيف النرجسية)، هو الحفاظ على وجهة نظر إيجابية للذات، إذ أن الواقع المشوه لهؤلاء المرض يعمل على حماية وجهة نظرهم الهشة للذات، ومن ثم نجدهم يشاهدون أنفسهم على أنهم مميزون وفريدون من نوعهم، وأنهم يمتلكون قدرات مميزة، يبالغون في إنجازاتهم وينكرون عيوبهم ويرغبون في التفوق على الآخرين، لذا فإن تعظيم الذات لدى المرضى النرجسيين هو مزيج مرض ي للتمثيل النفسي للذات الحقيقية، الذات المثالية والموضع المثالي، والذي يخدم الوظيفة الدفاعية في صد أو منع مشاعر الحسد والعدوان، بغض النظر عن الطريقة التي يتم فيها تحديد الذات المعظمة والتي يصاحبها الانفصال وعدم التوحد ومشاعر التقمص وسرعة التأثر.

اما نظرية النرجسية في النظرية الثقافية فترى من خلال ما فسره منظرها النفسي كريستوفر لاش بان الانا العليا وتطورها على أساس التماثل مع شخصيات السلطة (الأبوية) هي التي تؤلف (توظيف النرجسية)، إذا تراجعت السلطة المؤسسية، فإن الأنا العليا تغذيها دوافع عدوانية من الهوية بدلاً من ذلك، ومن ثم تصبح قاسية وعقابية بشكل ملحوظ. إنه يجبر الذات على التراجع إلى "الذات العظيمة، النرجسية، الطفولية، الفارغة". على العكس من ذلك، فإن تطوير الأنا العليا المعتدلة والحازمة والواقعية المنحى يعتمد على تقييم واقعي للسلطة الأبوية وتكاملها عن طريق التماثل المحب. هنا تكون الأنا العليا ليست فقط "عامل المجتمع في العقل"، ولكنها أيضًا مؤشر لتجارب الفرد مع المجتمع، والتي تؤدي إلى توازن نفسي أو اختلال في التوازن.

بينما اكدت نظرية ميلون التطورية من خلال ما ذكره صاحبها النفسي " ثيودور ميلون" بان توظيف النرجسية تكون من أربعة اقطاب تتطور بناءً عليها الشخصية لتلائم هذه الاحتياجات التطورية: قطبية اللذة والألم (الوجود)، والقطبية الإيجابية السلبية (التكيف)، وقطبية الذات الأخرى (التكرار)، وقطبية التفكير والشعور (التجريد). لذا يمكن عد اضطرابات الشخصية أشكالًا تكيفية للتطور في ظل ظروف غير طبيعية، ويمكن تصنيفها وفقًا لهذه الأبعاد الأربعة، ومع ذلك، يحذر (ميلون) من أن تعقيد الشخصية الفردية والعمليات التنموية المتضمنة تجعل من الصعب تحديد كيفية تطور الشخصية الفردية لأي شخص بأية مصطلحات بسيطة، ومن امثلتها الشخصية النرجسية.

ومن خلال عرضنا للنظريات المفسرة للتوظيف النرجسي يجد الباحث ان في اختياره لنظرية العلاقة بالموضوع الأقرب في تفسيرها لنتائج البحث فضلاً عما توفره تلك النظرية من فقرات تتناسب وعينة البحث، بعدهم يمثلون فئة الوالدين، وهي فئة واعية وناضجة تسعى دائماً إلى إحداث تغيرات جذرية لأجيالها في حياتها ومهنتها ولمجتمعها.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أدوات البحث
- الوسائل الاحصائية

يتناول الباحث في هذا الفصل منهجية البحث، من حيث المنهج المتبع، ومجتمع الدراسة، وعينتها، فضلاً عن اداتا البحث وإجراءاته، والمعالجات الاحصائية، وخطوات البحث وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهجية البحث (Research. Method):

يتطلب البحث الحالي التعرف على علاقة اختلالات السلوك الاستهلاكي بتوظيف النرجسية ، مما يستوجب اتباع منهج وصفي في مناهج البحث ومنها الدراسات الارتباطية ، إن المنهج المستعمل في البحث الحالي هو المنهج الوصفي الارتباطي ، والذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم وصفها ، وبالنتيجة يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٣٢) ، فضلاً عن ان المنهج الوصفي أشبه ما يكون بإطار عام تقع تحته كل البحوث، وتوضيح العلاقة ومقدارها (الارتباطية) (العساف ،١٩٨٩ : ١٨٩) .

وتُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية الارتباطية لأنها تهتم بوصف وتحليل نوعين من الظواهر وهما **(اختلالات السلوك الاستهلاكي، توظيف النرجسية)** لدى اباء الأطفال المصابين بالتوحد، كذلك ربط هذه الظواهر بعدة متغيرات التي يمكن أن تؤثر على شخصية الاب او الام أثناء تأدية مهامهما التربوية تجاه طفلهما، لذا اختار الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لفائدته في هذا المجال والذي يتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة بالصورة التي هي عليها في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها.

وحتى يتمكن الباحث من إجراء دراسته وفق المنهج الوصفي الارتباطي على عينة بحثه، كان لابد له من الحصول على كتاب تسهيل مهمة من كلية التربية الاساسية التابعة لجامعة بابل (ملحق /١)، معنون إلى وزارة التربية للحصول على احصائيات عدد الأطفال المصابين بالتوحد وللموافقة على تطبيق مقياسي البحث على كافة معاهد التوحد، كما سيتم توضيحه في مجتمع البحث.

ثانياً: مجتمع البحث (Population of Research):

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (النوح، ٢٠٠٤: ٨١). والمجتمع يعني كذلك؛ جميع الافراد او الاشياء الذين لهم خصائص معينة مشتركة يمكن ملاحظتها (ابو حويج واخرون، ٢٠٠٢: ٤٤).

وقد تكون مجتمع البحث من جميع اسر الأطفال المصابين بالتوحد، اذ تم سحب جميع أطفال التوحد التابعين لمعاهد تربية محافظة ذي قار والبالغ عددهم (٣٦٦) طفلا وطفلة، بواقع (٢٠٥) طفلا من الذكور، و(١٦١) طفلا من الاناث، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع مجتمع البحث

ت	اسم المعهد	عدد الاطفال				المجموع
		الذكور	%	الاناث	%	
١-	الامام الحسين (ع)	٣١	٥	٢٧	١٧	٥٨
٢-	عين الشمس	٢٥	١٢	٢٠	١٣	٤٥
٣-	الرحمة (حي اور)	٢٨	١٤	٢٤	١٥	٥٢
٤-	الرحمة (الشطرة)	٢٩	١٤	١٩	١٢	٤٨
٥-	جنة القلعة	٢٠	١٠	١٥	٩	٣٥
٦-	ذي قار للتوحد	٢٦	١٣	١٨	١١	٤٤
٧-	البراءة	١٢	٦	١٠	٦	٢٢
٨-	الناصرية النموذجية	٣٤	١٦	٢٨	١٧	٦٢
المجموع ال	٨	٢٠٥	%١٠٠	١٦١	%١٠٠	٣٦٦
			٥٦		٤٤	%١٠٠

ثالثا: عينة البحث (The research sample):

يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع الكلي التي يلجأ اليها الباحث العلمي، لأجل تطبيق مجموعة من المقاييس لغرض الوصول إلى نتائج وحقائق يمكن تعميمها على المجتمع الدراسي المقصود (نوري،٢٠١٧: ٣٣)، ومن أجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث الحالي تطلب اختيارها على نحو علمي ودقيق، وتكون ممثلة لمجتمع البحث مع مراعاة سماتها وخصائصها، وطريقة اختيارها، ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية (بدر، ١٩٧٨: ٢٢٤).

ولأجل ذلك؛ قام الباحث بسحب (٢٦٠) أبا واما ممن لديهم أطفال يعانون من التوحد الذين تم سحبهم من معاهد التوحد التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار التي تم تحديدها سابقا في مجتمع البحث وذلك من اجل التعرف على عدد الإباء والامهات الذين سيتم اختيارهم عن طريق تطبيق اختبار تفهم الموضوع، وقد استخدم الباحث طريقة الاختيار القصدي؛ وذلك بسبب صغر حجم المجتمع.

رابعا: اداتي (Instruments of Research):

وقد تطلب الأمر بناء أداتا البحث الاساسيان (**السلوك الاستهلاكي، توظيف النرجسية**) إذ إن عملية بناء اي مقياس تتطلب اتباع خطوات اساسية هي: -

- التخطيط للمقياس.
- صياغة فقرات كل مجال.
- إجراء تحليل الفقرة.
- استخراج صدق وثبات المقياس (Allen & Yen , 1979: P.118).

لذا سيحاول الباحث اعتمادها في بناء مقاييس البحث حيثما تطلب الأمر ذلك.

١-اختلالات السلوك الاستهلاكي (consumer behavior disorders):

أ-التخطيط للمقياس:

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والنظريات الخاصة بالسلوك الاستهلاكي، وتحقيقياً لأهداف البحث الحالي في قياسها عند اباء وامهات أطفال التوحد، ولعدم وجود مقياس يلائم خصائص عينة البحث (على حد علم الباحث)، إذ اطلع الباحث على مجموعة من الادبيات السابقة العربية والاجنبية المتعلقة بالإطار النظري لبحثه، ولم يجد أي مقياس مناسب، وعند اكمال الباحث لتخطيطه للفقرات، قام بعرض فقرات المقياس على المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ظاهرة اختلالات السلوك الاستهلاكي لدى فئة اباء وامهات الأطفال ممن يعانون من التوحد.

ب- صياغة فقرات مجالات المقياس:

تعد هذه الخطوة احدى الخطوات الرئيسة الواجب اتباعها عند الحاجة لبناء أي مقياس (الراوي، ١٩٨٦: ص ٤٧)، وقد وضع الباحث فقرات هذا المقياس بحيث بلغت عدد فقراته الكلية بصورته الاولية من (٣٠) فقرة، وكان المقياس مؤلفاً من (٣) مجالات التي حددها العالم (وارد) وفقا لنظرية (التنشئة الاجتماعية) المعتمدة بانها تقيس اختلالات السلوك الاستهلاكي، وهذه المجالات هي: -

١-ضعف كفاءة المستهلك (Poor consumer competency):

وتتمثل (مجموعة من الكفاءات التي يُعتقد أنها تساهم في إتقان الشخص وفعاليته عند الشراء كمستهلك في السوق ومنها (المعرفة بشؤون السلعة، خصائص المنتج للفرد، والتصفية المنتفخة، وإدارة تمويل المستهلك، ونشاط المستهلك، ومدى ملائمة السلعة لعمر الفرد ولصحته النفسية والجسدية)، ويتألف هذا المجال من (١٠) فقرات.

٢-ضعف المعرفة بشؤون المستهلك :(Poor Consumer affairs knowledge

وتعني (ضعف معرفة المستهلك (الفرد) بشؤون السلعة الإنتاجية من الناحية الإيجابية او السلبية، ومن ثم يؤدي ذلك إلى ضعف دقة الإدراك فيما يتعلق بالعناصر والخصائص الأساسية للمنتج المستخدم في السوق وكذلك المبادئ والقيم الأساسية المتعلقة بهذا المنتج)، ويتألف من (١٠) فقرات.

٣- ضعف المعرفة بسمات المنتج (Poor Product-attribute knowledge):

ونقصد بها (ضعف القدرة على تحديد المنتجات التي يُزعم أنها مختلفة في سمات معينة من حيث مدى ملاءمتها لأشخاص معينين. وأيضا مدى قدرتها على تحقيق فوائد متعلقة بالأشخاص المستفيدين من هذه السلعة)، ويتألف من (١٠) فقرات.

وعند صياغة فقرات مقياس السلوك الاستهلاكي، تم مراعاة ما يأتي:

- أن تعبر أي فقرة عن فكرة واحدة، وكما تكون قابلة لتفسير واحد،
- ينبغي ان يكون محتوى أي فقرة واضحا وصريحا ومباشرا،
- أن تبتعد أي فقرة عن الإيحائية،
- أن يتضمن المقياس فقرات إيجابية وأخرى سلبية، وإن سبب هذا التنوع يكون من أجل التخفيف من نزعة المجيب للإجابة الأولى،
- تجنب نفي النفي، منعاً لإرباك المجيب على الفقرات (سمارة، ١٩٨٩: ٨١).

ومن أجل اعتماد مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي في البحث الحالي تم اتباع ما يأتي:

١- طريقة بناء المقياس:

اعتمد في بناء هذا المقياس طريقة ليكرت وهي احدى الطرائق المتبعة في بناء المقاييس في مجال التربية وعلم النفس (Mehran's & Lehmann, 1991: 241) إذ وضعت فيه خمسة بدائل وهي (تنطبق علي بشدة، تنطبق علي كثيرا، تتطبق علي أحيانا، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي بشدة)، وكما هو موضح في (ملحق / ٤).

ويرى (علام، ١٩٩٥) بان طريقة ليكرت تعد من أهم الطرائق المستخدمة للحصول على نتائج موثوق بها، وذلك للأسباب الآتية:

أ. سهولة بناء وتصحيح فقراته،

ب. تعطي مقياساً متجانسا،

ج. تسمح للمجيب بأن يؤشر على درجة مشاعره أو شدتها؛

د. تسمح بأحداث أكبر تباين بين المجيبين؛

هـ. تجمع عدداً كبيراً من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة السلوكية المراد قياسها؛

و. يتم التأكيد عن طريقها بان المقياس أحادي البعد

ز. أنه لا تتطلب عند استخدامها عدداً كبيراً من الأحكام؛

ح. الثبات يكون فيها جيداً، بسبب المدى الكبير في الإجابات المسموح فيها للمستجيبين (علام، ١٩٩٥: ٣٨).

٢-صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري):

للتعرف على الصدق الظاهري لفقرات مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي، فقد عرضت بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم (٢٠) محكماً (ملحق / ٥)، إذ قام الباحث بتقديم تعريف دقيق لمفهوم اختلالات السلوك الاستهلاكي ولمجالاته الثلاث التي يتكون منها، ولقد طلب من المحكمين الحكم على صلاحية الفقرات، وتأييد مناسبتها للمجال الذي تنتمي اليه، أو تحويلها إلى مجال اخر، ومن خلال تحليل إجابات المحكمين، وباستعمال المعادلتين (مربع كأي والنسبة المئوية)، تم التوصل للاتي:

أ- الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة مئوية من (٨٠%) درجة فما فوق، وعلى قيمة مربع كأي تبلغ اعلى من (٣،٨٤) درجة.

ب- اخذ اراء المحكمين بالحسبان، إذ قام الباحث بحذف الفقرات التي كانت بحاجة لذلك، مع تعديل الفقرات التي تمت الإشارة إليها من قبلهم، وبذلك تمكن الباحث من تحقيق الصدق الظاهري لفقرات كل مجال، إذ تضمن المجال الأول **(ضعف كفاءة المستهلك)** بعد حذف فقرة منه (٩) فقرات، أما المجال الثاني **(ضعف المعرفة بشؤون المستهلك)** لم تحذف أي فقرة منه، وكذلك بلغت فقرات المجال الثالث **(ضعف المعرفة بسمات المنتج)** بعد حذف فقرة منه (٩) فقرات، ووفقا لذلك اصبحت فقرات المقياس بصورته النهائية تتألف من (٢٨) فقرة (ملحق / ٤)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يوضح نسبة اتفاق المحكمين على فقرات مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي

ت	المجال	رقم الفقرة	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كا المحسوبة
١-	ضعف كفاءة المستهلك	١، ٢، ٣، ٨ ، ٩ ، ١٠	٢٠	–	%١٠٠	٢٠
		٥ ، ٦ ، ٧	١٨	٢	%٩٠	١٢،٨
		٤	١٤	٦	%٧٠	*٣,٢
٢-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	١، ٣، ٤ ، ٥، ٦، ٨، ٩	٢٠	–	%١٠٠	٢٠
		٢، ٧ ، ١٠	١٩	١	%٩٥	١٦،٢
٣-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ١٠	١٩	١	%٩٥	١٦،٢
		٥ ، ٨	١٨	٢	%٩٠	١٢،٨
		٩	١٣	٧	%٦٥	*١،٨

*الفقرات المحذوفة التي كانت قيمها المحسوبة أصغر من (٨٠) نسبة مئوية، وأصغر من قيمة (كا٢) الجدولية والتي تساوي (٣،٨٤) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٠٥).

٣-تعليمات المقياس:

أكد الباحث عند اعداد مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي أن تكون فقراته سهلة ومفهومة وتؤكد ضرورة اختيار البديل المناسب، ولقد بين الباحث لأفراد عينة البحث بإن إجاباتهم ستكون لأغراض البحث العلمي لذا لا يوجد داعي لذكر الاسم.

٤-تصحيح المقياس:

تم تصحيح إجابات أفراد العينة على فقرات مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي بالأوزان الخماسية (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وبذلك بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها أفراد العينة على المقياس (١٤٠)، واقل درجة (٢٨)، وبمتوسط فرضي مقداره (٨٤)، أي تم تصحيح المقياس على أساس (٢٨) فقرة، ولقد اعطت الدرجات للاستجابة على الفقرات الإيجابية والسلبية في ضوء اختيارات المستجيب لأحدى البدائل الخماسية، وكما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

درجة إجابة أفراد عينة البحث على فقرات المقياس

البدائل الخماسية	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
تنطبق على بشدة	٥	١
تنطبق على كثيرا	٤	٢
تنطبق على احيانا	٣	٣
تنطبق على قليلا	٢	٤
لا تنطبق على بشدة	١	٥

ووفقا لذلك، فقد بلغ عدد الفقرات الإيجابية في مقياس السلوك الاستهلاكي (١٢) فقرة، اما عدد الفقرات السلبية فقد بلغت (١٦) فقرة.

٥- الدراسة الاستطلاعية:

لأجل التأكد من مدى وضوح فقرات مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي من حيث الصياغة والمعنى وكذلك مدى وضوح التعليمات وبدائل الاجابة، تم إجراء دراسة استطلاعية قام بها الباحث باختيار (٢٠) أبا واما من والدي أطفال التوحد، وذلك للتثبت من فعالية بدائل المقياس والكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيب لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس، وقد تبين من هذا التطبيق أن التعليمات وبدائل الاجابة واضحة ومفهومة لأفراد العينة، وكما وتم حساب زمن الإجابة على المقياس والتي كانت (١٨) دقيقة، بمدى يتراوح من (١٦ -٢٠) دقيقة.

ج-اجراء تحليل فقرات مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي:

طبق الباحث مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي على العينة البالغة (٢٦٠) أبا، و (٢٦٠) اما، ثم صححت اجابتهم على فقرات المقياس لكي يتم التحقيق من القوة التمييزية للفقرات ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية، اذ نعني بالتمييز مدى إمكانية قياس الفروق الفردية بين الأفراد (علام، ١٩٩٥: ٢٧٧). وقد اعتمد البحث في تحليل الفقرات على أسلوب العينتين المتطرفتين، وبعد أن صححت استمارات العينة البالغة (٢٦٠) استمارة على وفق الأوزان الخماسية رتبت درجاتهم تنازليا من اعلى درجة إلى أدنى درجة، واختيرت نسبة ألـ (٢٧%) العليا والتي سميت بالمجموعة العليا و(٢٧%) الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا.

بعد ذلك استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات الأداة، أذ بلغ عدد الافراد في كلا المجموعتين (٧٠) أبا و (٧٠) اما، وبذلك خضعت (١٤٠) استمارة لأجراء عملية التمييز بين فقرات الأداة، وقد اتضح بوجود فقرة واحدة غير مميزة وهي الفقرة (٢٧) من المجال الثالث (ضعف المعرفة بسمات المنتج) بالنسبة لإجابات اباء أطفال التوحد، أذ كانت قيمها المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) ودرجة حرية (١٣٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبذلك اصبح المقياس يتألف من (٢٧) فقرة ، وكما هو موضح في الجدول (٤).

اما بالنسبة لإجابات أمهات أطفال التوحد على المقياس نفسه فقد اتضح بوجود فقرتين غير مميزتين وهما الفقرة (١٦) من المجال الثاني (ضعف المعرفة بشؤون المستهلك)، وكذلك الفقرة (٢٠) من المجال الثالث (ضعف المعرفة بسمات المنتج)، أذ كانت قيمها المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) ودرجة حرية (١٣٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وبذلك أصبح المقياس يتألف من (٢٦) فقرة، وكما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

معاملات تمييز فقرات مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي لأباء أطفال التوحد

ت	اسم المجال	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١-	ضعف كفاءة المستهلك	٤.٤٥٧١	٠.٦٢٩٨٣	٣.٩٨٥٧	٠.٨٧٦٣٠	٣.٦٥٥
٢-	ضعف كفاءة المستهلك	٤.٢٠٠٠	٠.٨٢٧٠٨	٣.٥٧١٤	٠.٩٤١٣٤	٤.١٩٧
٣-	ضعف كفاءة المستهلك	٣.٨٥٧١	٠.٨٠٣٧٢	٢.٦٢٨٦	٠.٩٩٥٢٣	٨.٠٣٥
٤-	ضعف كفاءة المستهلك	٤.٢١٤٣	١.١٥٣٣٥	٢.١٢٨٦	١.٣٥٠٤٨	٩.٨٢٦
٥-	ضعف كفاءة المستهلك	٤.٢٨٥٧	٠.٧٤٤٨٩	٣.٤١٤٣	٠.٩٢٤٥٩	٦.١٤١
٦-	ضعف كفاءة المستهلك	٤.٤٢٨٦	٠.٧٩٠٧٣	٣.٣١٤٣	٠.٩٨٦٠٣	٧.٣٧٦
٧-	ضعف كفاءة المستهلك	٣.٤٧١٤	١.٢٨٢٢٢	٢.٧٠٠٠	١.٠٤٠٤٨	٣.٩٠٩

٨-	ضعف كفاءة المستهلك	٣.٠٧١٤	١.١٨٣٤٨	٢.٢٠٠٠	١.٢٢٢٩٧	٤.٢٨٤
٩-	ضعف كفاءة المستهلك	٤.٣٥٧١	٠.٦٨١٧٦	٣.٣٨٥٧	٠.٩٠٥٥٨	٧.١٧٠
١٠-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٤.٦٤٢٩	٠.٥١١٧٧	٣.٦١٤٣	٠.٩٢١٤٥	٨.١٦٥
١١-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٣.٣٢٨٦	١.١٥١٢٠	٢.٦٠٠٠	٠.٩٢٣١٣	٤.١٣١
١٢-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٣.٥٤٢٩	١.٣٧٩٨٣	٢.٤٤٢٩	١.٠٩٨٥٦	٥.٢١٨
١٣-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٤.٥٤٢٩	٠.٧٥٥٣٨	٣.٣٨٥٧	١.٠٥٣٥٤	٧.٤٦٨
١٤-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٤.٨٠٠٠	٠.٤٣٧٣٨	٣.٥١٤٣	١.٠٥٩٧١	٩.٣٨٣
١٥-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٤.٥٥٧١	٠.٥٥٥٢٣	٣.٤٨٥٧	٠.٨٤٦٨٧	٨.٨٥٢
١٦-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٤.٠٠٠٠	٠.٧٩٨٥٥	٣.٢٧١٤	٠.٩٩١٥٨	٤.٧٨٨
١٧-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٤.٤١٤٣	٠.٨٢٥٢٠	٣.٣٠٠٠	١.١٠٧٩٤	٦.٧٤٨

١٨-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٣.٧٤٢٩	١.٠٤٥١٥	٣.٠٥٧١	١.١٠١٨٥	٣.٧٧٨
١٩-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٣.٣٧١٤	١.٣٦٣٨٣	٢.٧٠٠٠	٠.٩٨٣١٩	٣.٣٤١
٢٠-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٤.٤١٤٣	٠.٧٧٠٧١	٣.٨٤٢٩	١.١٥٠١٢	٣.٤٥٣
٢١-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٤.٢٤٢٩	٠.٧٥٠٥٧	٣.٥١٤٣	١.٠١٧٨٥	٤.٨٢٠
٢٢-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٣.٤٨٥٧	١.١٣٨٨١	٢.٧٥٧١	١.١٢٢٠٥	٣.٨١٣
٢٣-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٤.٥٢٨٦	٠.٧٣٦٦٥	٣.٥٢٨٦	٠.٩٢٨١٧	٧.٠٦١
٢٤-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٤.٠٥٧١	٠.٩٣٠٧٣	٣.٣٢٨٦	٠.٩٤٣٦٥	٤.٥٩٩
٢٥-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٤.٢٠٠٠	٠.٦٩٣٦٦	٣.٣٤٢٩	٠.٩٣٠٧٣	٦.١٧٨
٢٦-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٤.٤٤٢٩	٠.٦٧٣٢١	٣.٢٥٧١	١.٠٧٢٥٣	٧.٨٣٤

٢٧-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٣.٧٤٢٩	١.٢٤٧٤٤	٣.٥١٤٣	٠.٩٨٨٩٧	١.٢٠١*
٢٨-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٤.٤٧١٤	٠.٦٩٦١٩	٣.٢٧١٤	١.٠٢٠٣٩	٨.١٢٨

جدول (٦)

معاملات تمييز فقرات مقياس السلوك الاستهلاكي لأمهات أطفال التوحد

ت	اسم المجال	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١-	ضعف كفاءة المستهلك	٢.٧٠٠٠	١.٢٠٨٠٦	٢.٠٥٧١	٠.٨٩٩٠٤	٣.٥٧٢
٢-	ضعف كفاءة المستهلك	٢.٩٧١٤	١.١٧٩١٨	١.٩٠٠٠	٠.٦٦٢٦٧	٦.٦٢٧
٣-	ضعف كفاءة المستهلك	٣.٢٧١٤	١.٣٩٢٧٥	٢.٤٧١٤	١.٢١٢٥١	٣.٦٢٥
٤-	ضعف كفاءة المستهلك	٢.٩٠٠٠	١.١٤٣٩٨	١.٨٥٧١	٠.٨٠٣٧٢	٦.٢٤١
٥-	ضعف كفاءة المستهلك	٣.٠٢٨٦	١.٤٠٣٦٣	١.٩١٤٣	٠.٥٨٣٤١	٦.١٣٣
٦-	ضعف كفاءة المستهلك	٣.٠٥٧١	١.١٠١٨٥	٢.١٧١٤	١.٢١٥٥٠	٤.٥١٧
٧-	ضعف كفاءة المستهلك	٣.٧٤٢٩	١.٣٠٤٢٤	٢.٠٠٠٠	٠.٩٤٧٩٢	٩.٠٤٤

٨-	ضعف كفاءة المستهلك	٢.٨١٤٣	١.١٤٥٧٩	١.٨١٤٣	٠.٨٢١٦٨	٥.٩٣٤
٩-	ضعف كفاءة المستهلك	٣.٥٤٢٩	١.٢٩٣٠٨	٢.٠١٤٣	٠.٩٤٠١٣	٧.٩٩٩
١٠-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٣.١٨٥٧	١.٣١٠٩٧	٢.٣٢٨٦	١.٣١٥٧٠	٣.٨٦١
١١-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٣.٢١٤٣	١.٢٦١٣٩	١.٩٥٧١	٠.٨٤١٥٩	٦.٩٣٦
١٢-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٣.٢٧١٤	١.٢٠٢٩١	٢.٢٠٠٠	٠.٨٩٤٤٣	٥.٩٨٠
١٣-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٣.٤١٤٣	١.٣٣٥٠٧	٢.٢٠٠٠	١.٠٧١٣٧	٥.٩٣٥
١٤-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٣.٣٠٠٠	١.٣٠٠٥٠	٢.٢٧١٤	١.١٥٣٧١	٤.٩٥٠
١٥-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٣.٤٤٢٩	٠.٩٧٢٦١	٢.٠٥٧١	١.٠١٩٨٩	٨.٢٢٧
١٦-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٢.٨٠٠٠	١.١٢٤١٧	٢.٧٢٨٦	١.٥٥٩٦٥	*٠.٣١١
١٧-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٢.٩٥٧١	١.٢٢١٠٢	٢.١٥٧١	١.١١١٦٧	٤.٠٥٣

١٨-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٢.٩٨٥٧	١.٢٥٦٧٨	٢.٠٤٢٩	١.٠٥٥٥٠	٤.٨٠٧
١٩-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٣.٣٧١٤	١.٠٦٥٥٥	٢.٣٠٠٠	١.١٣٣٨٠	٥.٧٦١
٢٠-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٣.٣٧١٤	١.٣٣١٥٧	٢.٩٤٢٩	١.٣١٧٥٠	*١.٩١٤
٢١-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٣.٥٤٢٩	١.٣١٥٣٠	٢.٣٤٢٩	١.٣٥٠١٠	٥.٣٢٧
٢٢-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٣.٥١٤٣	١.٠٤٥٩٤	٢.٥٠٠٠	١.٣٣٧٨٥	٤.٩٩٧
٢٣-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٣.٥٤٢٩	١.٢٥٩٠٠	٢.٨١٤٣	١.٣٥٤٤٧	٣.٢٩٦
٢٤-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٣.٨١٤٣	١.١٤٥٧٩	٢.٥٠٠٠	١.٢٣٦٥٢	٦.٥٢٣
٢٥-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٣.٧٠٠٠	١.٠٤٠٤٨	٢.٨٨٥٧	١.٢٩١٤٨	٤.١٠٨
٢٦-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٢.٧٠٠٠	١.٣٤٤٣٤	٢.٢٢٨٦	١.١٣١٥٢	٢.٢٤٥

٢٧-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٢.٩٥٧١	١.٣٢٣٥٤	٢.٢٧١٤	١.٣١٧٩٠	٣.٠٧٢
٢٨-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٣.٦٨٥٧	١.٣٥٧١٤	٢.٨٥٧١	١.٥٤٤٣٧	٣.٣٧٢

د-مؤشرات الصدق والثبات:

١- الصدق (Validity):

يعد الصدق مؤشراً على مدى قدرة الفقرات لقياس المفهوم نفسه الذي يقيسه الاختبار (Kroll , 1960: 426). وقد تحقق في المقياس الحالي عدة أنواع من الصدق وهي:

١-صدق المحتوى (Content Validity): هناك نوعان من هذا الصدق، هما الصدق المنطقي والصدق الظاهري (Nunnally , 1978: 111).

اولا-الصدق المنطقي (Logical Validity): وقد تضمن تقديم تعريف دقيق لمفهوم اختلالات السلوك الاستهلاكي لدى والدي أطفال التوحد.

ثانيا-الصدق الظاهري (Face Validity): وقد تحقق عند عرض فقرات المقياس البالغة (٢٨) فقرة على (٢٠) خبيرا في مجال علم النفس والتربية الخاصة، وكما تم ذكره سابقا.

ب-صدق البناء (Construct Validity): يعد صدق فقرات المقياس مؤشراً جيداً على مدى قدرتها لقياس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس (Kroll , 1960: 426) من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي، وأفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس، الذي نقرر من خلاله أن المقياس يقيس بناءا نظريا محدد مسبقا أو خاصية معينة(Anastasi, 1976: 211) .

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس؛ وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس، ولقد تبين من هذه الإجراء بعد استعمال عينة البحث البالغة (٢٦٠) بان جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٨) والقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠,١٣٠) والجداول (٧)، (٨)، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) توضح ذلك.

جدول (٥)

معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لإجابة الاباء

رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط	رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط
١-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٢٨٤	١٥-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٤٧٤
٢-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٢٨١	١٦-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٣٢٢
٣-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٤٢٦	١٧-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٣٩٥
٤-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٥٦٧	١٨-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٢١٥
٥-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٣٨٥	١٩-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٢٢٧
٦-	ضعف كفاءة	٠.٣٦٣	٢٠-	ضعف المعرفة	٠.٢٦٤

	المستهلك			بسمات المنتج	
-٧	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٢٧٨	-٢١	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٣١٠
-٨	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٢٥٧	-٢٢	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٢٤٦
-٩	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٣٩٩	-٢٣	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٤٩٦
-١٠	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٥٠٣	-٢٤	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٣٠٢
-١١	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٢٦٤	-٢٥	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٣٩٣
-١٢	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٣٢٨	-٢٦	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٥١٦
-١٣	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٥٠٧	-٢٧	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٤٨٩
-١٤	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٥٥٩	-	-	-

جدول (٦)

معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لإجابة الاباء

رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط	رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط
١-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٢٥٩	١٥-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٤٨١
٢-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٢٩٧	١٦-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٤٢٦
٣-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٥٧٩	١٧-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٤٦٨
٤-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٦١٠	١٨-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٢٨٦
٥-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٤٠١	١٩-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٣٢٢
٦-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٤٢١	٢٠-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٤٢٣
٧-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٤٦٠	٢١-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٤٤٣
٨-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٣٧٥	٢٢-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٢٣٨

٩-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٤١٣	-٢٣	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٥١٧
١٠-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٤٩٤	-٢٤	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٤٦٣
١١-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٣٤٩	-٢٥	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٥٤٣
١٢-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٤٠٠	-٢٦	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٥٩٩
١٣-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٥٨٠	-٢٧	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٥٦١
١٤-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٥٧٦	-	-	-

وحتى يتمكن الباحث من استخراج علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي لإجابة الاباء استخرج المصفوفات الارتباطية الداخلية فيما بينها، ومن خلال هذه الطريقة تبين أن جميع الارتباطات سواء كانت ارتباطات المجالات مع بعضها البعض أو ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، كانت دالة عند درجة حرية (٢٥٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥)، وقيمة معامل الارتباط الجدولية (٠،١٣٠) وهذا يشير إلى توافر صدق البناء في هذه العلاقة وكما هو موضح في جدول (٩).

جدول (٧)

معامل ارتباط درجة المجال بالمجال ودرجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

المجالات	ضعف كفاءة المستهلك	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	ضعف المعرفة بسمات المنتج	المقياس ككل
ضعف كفاءة المستهلك	١	٠.٥٦٢	٠.٥١٦	٠.٨٣٩
ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٥٦٢	١	٠.٥٣٩	٠.٨٥٥
ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٥١٦	٠.٥٣٩	١	٠.٨٠٠
المقياس ككل	٠.٨٣٩	٠.٨٥٥	٠.٨٠٠	١

جدول (٨)

معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لإجابة الأمهات

رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط	رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط
١-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٢٢٤	١٤-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٣٤٩
٢-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٤٩٢	١٥-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٣٩٧
٣-	ضعف كفاءة	٠.٢٥٤	١٦-	ضعف المعرفة	٠.٢٩٣

	المستهلك			بشؤون المستهلك	
٤-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٤٠٤	١٧-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٣٥٣
٥-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٤٤٣	١٨-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٣٢٨
٦-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٣٢٣	١٩-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٣٧٧
٧-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٥٥٥	٢٠-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٣٠٣
٨-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٣١١	٢١-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٢٣٠
٩-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٤٧٢	٢٢-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٤٠٠
١٠-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٢٥٣	٢٣-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٢٩٩
١١-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٤٠٥	٢٤-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.١٤٥
١٢-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٣٧٦	٢٥-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٢٧٤

١٣-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٣٧٢	٢٦-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٢٦٨

جدول (٩)

معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لإجابة الأمهات

رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط	رقم الفقرة	اسم المجال	معامل الارتباط
١-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٢٦٤	١٤-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٤٣٦
٢-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٥٣٠	١٥-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٥١٢
٣-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٣٢١	١٦-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٤٤٦
٤-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٥٦٩	١٧-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٥١٩
٥-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٥٥٤	١٨-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٤٩٣
٦-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٤١٣	١٩-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٤٤٠
٧-	ضعف كفاءة	٠.٥٨١	٢٠-	ضعف المعرفة	٠.٤٤٠

	المستهلك			بسمات المنتج	
٨-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٤٥٦	٢١-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٣٧٠
٩-	ضعف كفاءة المستهلك	٠.٥٩٩	٢٢-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٤٤٢
١٠-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٢٨٥	٢٣-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٣٧٥
١١-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٣٨٢	٢٤-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٣٣٩
١٢-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٤٢٨	٢٥-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٣١٨
١٣-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٥٤١	٢٦-	ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٤٧٩

وحتى يتمكن الباحث من استخراج علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس السلوك الاستهلاكي لإجابة الامهات استخرج المصفوفات الارتباطية الداخلية فيما بينها، ومن خلال هذه الطريقة تبين أن جميع الارتباطات سواء كانت ارتباطات المجالات مع بعضها البعض أو ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، كانت دالة عند درجة حرية (٢٥٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥)، وقيمة معامل الارتباط الجدولية (٠،١٣٠) وهذا يشير إلى توافر صدق البناء في هذه العلاقة وكما هو موضح في جدول (١٢).

جدول (١٠)

معامل ارتباط درجة المجال بالمجال ودرجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

المجالات	ضعف كفاءة المستهلك	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	ضعف المعرفة بسمات المنتج	المقياس ككل
ضعف كفاءة المستهلك	١	٠.٤٢٣	٠.٤٠٤	٠.٨١٠
ضعف المعرفة بشؤون المستهلك	٠.٤٢٣	١	٠.٣٣٧	٠.٧٧٣
ضعف المعرفة بسمات المنتج	٠.٤٠٤	٠.٣٣٧	١	٠.٧٢٢
المقياس ككل	٠.٨١٠	٠.٧٧٣	٠.٧٢٢	١

ثانيا: الثبات (Reliability):

يشير مصطلح الثبات إلى الدقة والاتساق في أداء الفرد ويعني أيضا الاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالثبات يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (Bergman , 1974: 155). ونعني به التوصل إلى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح أسبوع وأسبوعين في الغالب (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٢٢).

ولقد استخرج الثبات لمقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي لإجابة كلا الوالدين بطريقتين هما: -

١-طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest Method): ويقصد به تطبيق الاختبار على عدد محدد من الافراد، ثم تكرار تطبيق الاختبار على الافراد أنفسهم بعد مدة زمنية محددة، وتحسب درجات المفحوصين على الاختبار في المرة الأولى وفي المرة الثانية، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم

في المرتين، فاذا كان معامل الارتباط عاليا أمكن القول إن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة (عبيدات وآخرون، ١٩٩٦: ١٥٥) ويسمى معامل الارتباط المستخرج بمعامل الاستقرار (الشايب، ٢٠٠٩: ١٠٥).

ولإيجاد ثبات مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي بطريقة إعادة الاختبار قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) أبا و (٥٠) اما، تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة التطبيق على العينة نفسها، وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، إذ بلغ معامل الثبات بالنسبة لإجابة الاباء (٠,٨٨)، وأيضا بلغ معامل الثبات بالنسبة لإجابة الأمهات (٠,٨٢) إذ تشير النتيجة إلى معامل استقرار دال إحصائيا، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بالثبات.

٢-طريقة الفاكرونباخ (Cronbach): وكما استخرج ثبات المقياس أيضا بطريقة تحليل تباين الفا كرونباخ إذ تؤدي هذه الطريقة إلى معامل اتساق داخلي لبنية الأداة، ويسمى أيضا معامل التجانس وقد وجد كرونباخ أن هذا المعامل يعد مؤشرا للتكافؤ، أي يعطي قيما تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ إلى جانب الاتساق الداخلي والتجانس فاذا كانت قيمة معامل التجانس مرتفعة فان هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار (علام، ١٩٩٥: ١٦٥ – ١٦٦) ولاستخراج ثبات الأداة بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباخ على كلا الوالدين ، عندها وجد أن معامل الثبات بالنسبة لإجابة الإباء كان يساوي (٠,٨٤) ، اما بالنسبة لإجابة الأمهات فقد بلغ الثبات (٠,٩٠) وهذا يدل على تجانس أداة البحث الحالي.

وبعد أن انتهى الباحث من بناء مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي، قام باتخاذ الإجراءات الآتية لغرض تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٢٦٠) أبا، و (٢٦٠) اما، وكالاتي:

<u>أولا-وصف المقياس</u>:

بعد استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (٢٧) فقرة بالنسبة لإجابة الاباء، وكذلك تالف المقياس من (٢٦) فقرة

بالنسبة لإجابة الأمهات، وكما تضمن المقياس خمس بدائل للإجابة (**ينطبق على بشدة، ينطبق على كثيرا، يتطبق على أحيانا، ينطبق على قليلا، لا ينطبق علي بشدة**). التي تكونت من الأوزان الخماسية (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، للفقرات الإيجابية، و(١،٢،٣،٤،٥) للفقرات السلبية. وبذلك تكون اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الاب على المقياس هي (١٣٥) وأدنى درجة هي (٢٧) والمتوسط الفرضي (٨١). كذلك تبلغ اعلى درجة يمكن ان تحصل عليها الام على المقياس نفسه (١٣٠) وأدنى درجة (٢٦) والمتوسط الفرضي يساوي (٧٨).

أيضا تضمن المقياس (٥) مجالات التي حددت وفقا للنظرية المتبناة، وهي:

١-المجال الأول (ضعف كفاءة المستهلك).

٢-المجال الثاني (ضعف المعرفة بشؤون المستهلك).

٣-المجال الثالث (ضعف المعرفة بسمات المنتج).

ثانيا-التطبيق النهائي لمقياس اختلالات السلوك الإستهلاكي: -قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث من تاريخ (٢٤/ ٣ / ٢٠٢٢) إلى تاريخ (١٩/٥/ ٢٠٢٢).

ثالثا-استخراج المؤشرات الإحصائية للمقياس: قام الباحث باستخراج مقاييس النزعة المركزية لمقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي لدى اباء وامهات أطفال التوحد، وكما هي موضحة في الجدولين (١٣ -١٤)، والشكلين (١، ٢).

جدول (١١)

المؤشرات الاحصائية لمقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي لإجابة الإباء

ت	البيانات	الدرجات
١-	حجم العينة	٢٦٠

٢-	المتوسط الحسابي	٩٨.٦٣٤٦
٣-	الانحراف المعياري	١٠.٣٣٠٨٨
٤-	الخطأ المعياري	٠.٦٤٠٦٩
٥-	الوسيط	١٠٠.٠٠٠٠
٦-	المنوال	١٠٢.٠٠
٧-	التباين	١٠٦.٧٢٧
٨-	معامل الالتواء	-٠.٠٨٤
٩-	الخطأ المعياري في معامل الالتواء	٠.١٥١
١٠-	معامل التفرطح	-٠.٥٩١
١١-	الخطأ المعياري في معامل التفرطح	٠.٣٠١
١٢-	المدى	٤٧.٠٠
١٣-	أصغر قيمة	٧٤.٠٠
١٤-	أكبر قيمة	١٢١.٠٠
١٥-	المجموع	٢٥٦٤٥.٠٠

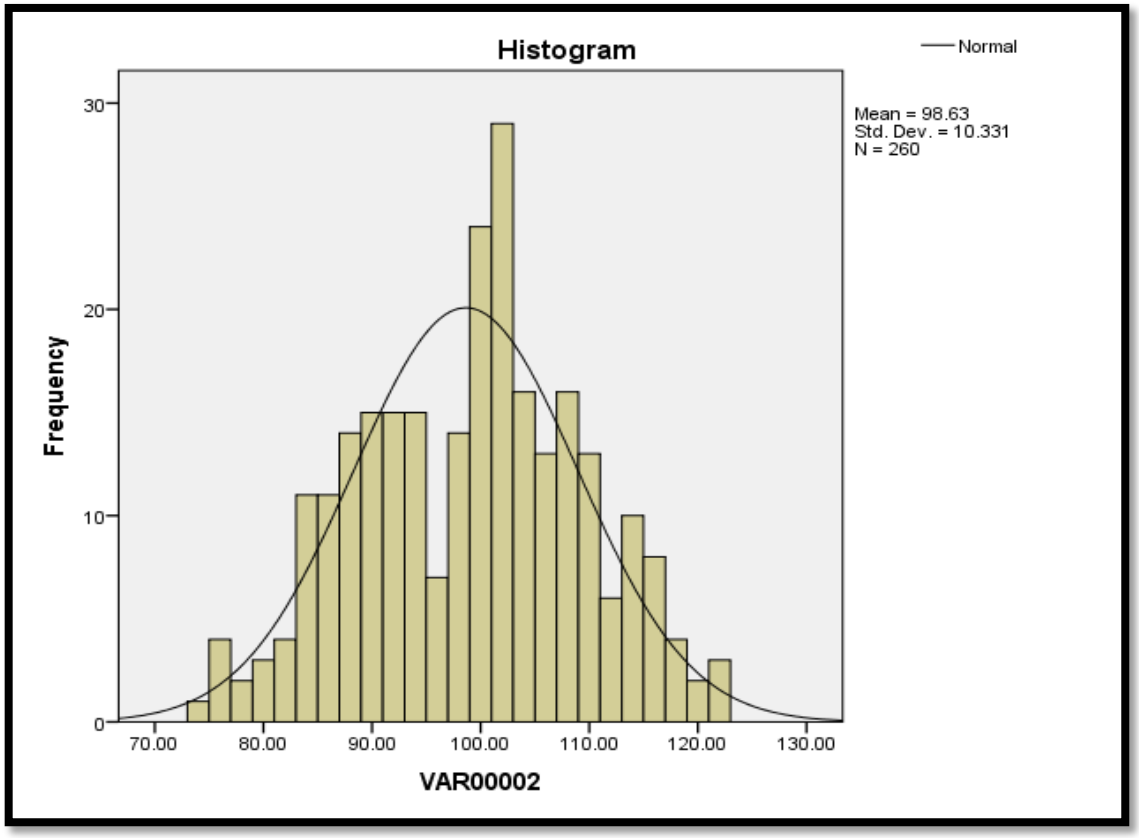

الشكل (١)

توزيع اجابة الاباء على مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي

جدول (١٢)

المؤشرات الاحصائية لمقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي لإجابة الأمهات

ت	البيانات	الدرجات
١-	حجم العينة	٢٦٠
٢-	المتوسط الحسابي	٧٠.٦٨٨٥
٣-	الانحراف المعياري	١١.٠٦٢٧٨

٤-	الخطأ المعياري	٠.٦٨٦٠٨
٥-	الوسيط	٧٠.٠٠٠٠
٦-	المنوال	٦٩.٠٠
٧-	التباين	١٢٢.٣٨٥
٨-	معامل الالتواء	٠.٥١٨
٩-	الخطأ المعياري في معامل الالتواء	٠.١٥١
١٠-	معامل التفرطح	٠.١٩٤
١١-	الخطأ المعياري في معامل التفرطح	٠.٣٠١
١٢-	المدى	٦١.٠٠
١٣-	أصغر قيمة	٤٦.٠٠
١٤-	أكبر قيمة	١٠٧.٠٠
١٥-	المجموع	١٨٣٧٩.٠٠

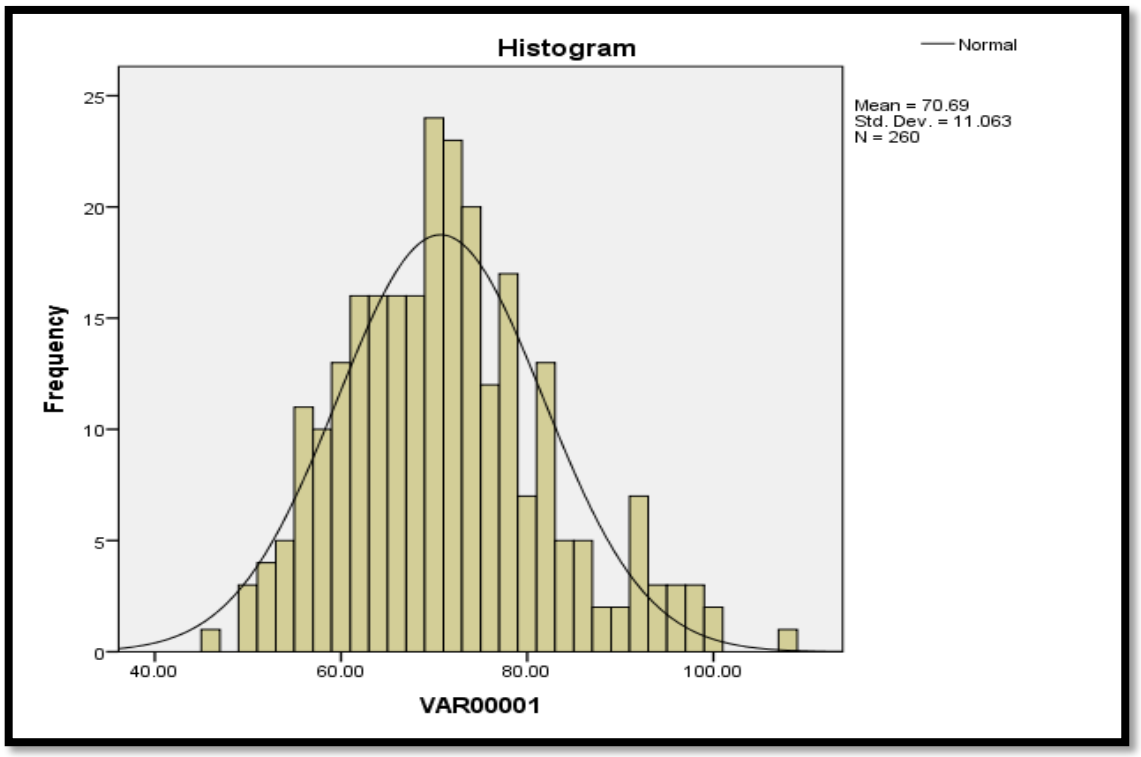

الشكل (٢)

توزيع إجابة الامهات على مقياس السلوك الاستهلاكي

٣-توظيف النرجسية (Narcissistic Recruitment):

أ-التخطيط للمقياس:

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات السابقة، وتحقيقاً لهدف البحث الحالي في التعرف على مستوى توظيف النرجسية لدى اسر أطفال التوحد، ولعدم وجود مقياس يلائم الفئة الحالية (على حد علم الباحث)، إذ اطلع الباحث على مجموعة من الادبيات النظرية العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث، ولم يجد أي أداة تتناسب مع الموضوع الحالي، لكنه استفاد منها في جمع فقراته، قام ببناء مقياس لتوظيف النرجسية اعتماد على نظرية التحليل النفسي (Psychoanalysis theory) للمنظر والطبيب النفسي الالماني أوتو فريدمان كيرنبيرغ (Otto Friedmann Kernberg) ، الذي قدم مصطلح توظيف النرجسية في عام (١٩٧٥).

ب-إعداد الصيغة الأولية للمقياس

من اجل الحصول على فقرات أداة البحث، قام الباحث ببناء مقياس اعتمادا على الجانب النظري في جمع الفقرات، وبذلك بلغت عدد فقرات الأداة الحالية (٢٥) فقرة (ملحق / ٧)، ومن اجل اعتماد الأداة في هذا البحث، اتبع الباحث ما يأتي:

أولا-طريقة بناء الأداة: -

تم الاعتماد في بناء الأداة على طريقة ليكرت، وهي طريقة من الطرائق المتبعة في بناء المقاييس في مجال القياس التربوي (Pornel , 2013: 15)، إذ وضع في المقياس الحالي خمس بدائل وهي (تنطبق على بشدة، تنطبق على كثيراً، تنطبق على احياناً، تنطبق على قليلاً، لا تنطبق على بشدةً)، والتي تأخذ الاوزان (١,٢,٣,٤,٥).

ثانيا-صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): -

يذكر (Eble,1972) أن الوسيلة المفضلة للتأكد من صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) لأداة القياس هي أن يقوم عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الظاهرة التي وضعت من أجلها (Eble,1972: 555).

ولغرض حساب هذا النوع من الصدق ، تم عرض الفقرات التي تكونت منها مجالات المقياس بصيغتها الأولية (ملحق / ٤) على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس (ملحق / ٦) ليبدوا أراءهم حول مدى صلاحية الفقرات في تمثيلها وتوزيعها على المجال الذي وضعت فيه ، والحكم على مدى ملاءمة التعليمات وبدائل الاجابة ، وإجراء ما يرونه مناسبا من تعديل واعادة صياغة وذلك على ضوء التعريف النظري لمفهوم توظيف النرجسية وقد بلغ عدد المحكمين (٢٠) خبيراً ، وفي ضوء استجابات المحكمين وملاحظاتهم استبقت جميع الفقرات ، اذ حصلت جميعها على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، وعلى قيمة مربع كاي (٣،٨٤) فاكثر . ولكن قام الباحث بأجراء بعض التعديلات وفقا لآراء الخبراء، وبذلك استبقت كافة فقرات المقياس البالغة (٢٥) فقرة، كما هو موضح في (الملحق / ٧).

ثالثا-تعليمات الأداة: -

عند اعداد اداة البحث فقد تم مراعاة أن تكون فقراته سهلة ومفهومة مع تأكيد ضرورة اختيار البديل المناسب، ولقد وضح الباحث لأباء وامهات أطفال التوحد بان إجاباتهم هي لأغراض البحث العلمي لذا لا داعي لذكر الاسم.

رابعا-الدراسة الاستطلاعية: -

لأجل التأكد من مدى وضوح فقرات مقياس توظيف النرجسية من حيث الصياغة أو المعنى، وكذلك التأكد من مدى وضوح التعليمات وبدائل الإجابة، أجريت دراسة استطلاعية قام بها الباحث باختيار (٢٠) أبا واما، وذلك لتشخيص الصعوبات التي يمكن أن تواجههم لغرض تذليلها قبل تطبيق الأداة، وقد تبين من هذا التطبيق أن التعليمات وبدائل الإجابة واضحة ومفهومة عند اجابتهم على فقرات المقياس، وبذلك أصبحت الأداة جاهزا لأجراء الخصائص السيكومترية لفقراتها. وكما تم حساب زمن الإجابة على المقياس والتي كانت (١٤) دقيقة، بمدى يتراوح من (١٦-١٢) دقيقة.

خامساً- تصحيح المقياس:

تم تصحيح إجابات أفراد العينة على فقرات مقياس توظيف النرجسية بالأوزان الخماسية (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وبذلك بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها أفراد العينة على المقياس (١٢٥)، وأقل درجة (٢٥)، وبمتوسط فرضي مقداره (٧٥)، أي تم تصحيح المقياس على أساس (٢٥) فقرة، وكانت تعطى الدرجات للاستجابة على الفقرات الإيجابية والسلبية في ضوء اختيارات المستجيب لإحدى البدائل الخماسية، وكما موضح في الجدول (١٥).

الجدول (١٣)

درجة إجابة أفراد عينة البحث على فقرات المقياس

البدائل الخماسية	الفقرات الايجابية	الفقرات السلبية
ينطبق على بشدة	٥	١
تنطبق على كثيرا	٤	٢
تنطبق على احيانا	٣	٣
تنطبق على قليلا	٢	٤
لا تنطبق على بشدة	١	٥

ووفقا لذلك، فقد بلغ عدد الفقرات الإيجابية في مقياس توظيف النرجسية (٧) فقرة، أما عدد الفقرات السلبية فقد بلغت (١٨) فقرة.

ج-اجراء تحليل فقرات مقياس توظيف النرجسية:

طبق الباحث مقياس توظيف النرجسية على العينة البالغة (٢٦٠) أبا و (٢٦٠) اما ثم صححت اجابتهم على فقرات المقياس لكي يتم التحقيق من القوة التمييزية للفقرات ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية. اذ أن القوة التمييزية تعني مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس وبين الذين حصلوا على درجة واطئة فيه (Wrightsman,1968: 51). إذ يُعدُّ حساب القوة التمييزية للفقرات من المتطلبات الأساسية في بناء أي اختبار، وكذلك في معرفة المقاييس النفسية التي تعتمد أساساً في قياس الظاهرة على الفروق الفردية (Ebel, 1972: 399).

لذا قام الباحث بالتحقق من تمييز كل فقرة من فقرات مقياس توظيف النرجسية باستعمال المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية من عينة البحث البالغة (٢٦٠) أبا واما، وقد اعتمد البحث في تحليل الفقرات على أسلوب العينتين المتطرفتين، وبعد أن صححت استمارات العينة البالغة (٢٦٠) استمارة لكلا الوالدين على وفق الأوزان الخماسية رتبت درجات المدرسين من اعلى درجة إلى أدني درجة، واختيرت نسبة ألـ (٢٧%) العليا التي سميت بالمجموعة العليا و (٢٧%) الدنيا التي سميت بالمجموعة الدنيا. وذلك لان هذه النسبة نحصل من خلالها على أفضل حجم مناسب في كل مجموعة، ومن ثم نحصل على نسب تمييز مناسبة (Stanley & Hopkins, 1972: 268) وبذلك بلغ عدد أفراد العينة في كل مجموعة (٧٠). ومن ثم تم استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس (Edwards,1957: 153-154).

ولقد تبين من خلال هذا الأجراء بوجود (٣) فقرات قد حذفت من المقياس، وهي الفقرات (٢، ٩، ١١) اذ كانت قيمها المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٣٨) والقيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، وبذلك بلغت فقرات مقياس توظيف النرجسية وفقا لإجابة الاباء (٢٢) فقرة، والجدول (١٥) يوضح ذلك.

اما بالنسبة لإجابة الأمهات على المقياس نفسه، فقد تبين وجود (٦) فقرات غير مميزة وهي الفقرات (١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣) اذ كانت قيمها المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٣٨) والقيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، وبذلك بلغت فقرات مقياس توظيف النرجسية وفقا لإجابة الامهات (١٩) فقرة، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٤)

معاملات تمييز فقرات مقياس توظيف النرجسية لأباء أطفال التوحد

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
-١	٣.١٠٠٠	١.٢١٧٦٢	٢.٢٤٢٩	١.٠١٣٤٧	٤.٥٢٧
-٢	٢.٦٠٠٠	١.١٢١٥٩	٢.٣٢٨٦	٠.٦٣٠٦٥	*١.٧٦٥
-٣	٣.٣٠٠٠	١.٥٣٥٥٧	٢.٢١٤٣	١.٠٨٨٧١	٤.٨٢٦
-٤	٢.٦٠٠٠	١.٣٣٤٠٦	١.٩٨٥٧	٠.٥٥١٤٩	٣.٥٦٠
-٥	٢.٦٢٨٦	١.١١٨٦٤	٢.٠٤٢٩	٠.٨٥٨٦٤	٣.٤٧٥
-٦	٣.١٨٥٧	١.٢٦٥٩٧	٢.٤٧١٤	١.٢٤٧٨٦	٣.٣٦٢
-٧	٢.٩٥٧١	١.٢٧٨٩٩	٢.٦٠٠٠	٠.٨٢٣٥٧	١.٩٦٤
-٨	٢.٨٨٥٧	١.٢٣٤٠٩	٢.٣٤٢٩	١.١٦٥٧٦	٢.٦٧٥
-٩	٣.٢١٤٣	١.٣٠٦٥٤	٣.٠٤٢٩	١.٣٦٦٦٤	*٠.٧٥٩
-١٠	٣.٣٠٠٠	١.٣١١٦٠	٢.١٤٢٩	٠.٧٨٥٤٨	٦.٣٣٣
-١١	٣.١١٤٣	١.٠٥٦٩٧	٣.٣٨٥٧	٠.٩٦٧٤٨	*١.٥٨٥

١٢-	٣.٣٧١٤	١.٢١٧٨٨	٢.٥٨٥٧	٠.٨٩٢٦٩	٤.٣٥٣
١٣-	٢.٩٢٨٦	١.٣٥٤٧٧	٢.٣٧١٤	١.١٣١٥٢	٢.٦٤١
١٤-	٣.٢٤٢٩	١.٢٩٠٢٧	٢.٦١٤٣	٠.٨٥٦٢٣	٣.٣٩٦
١٥-	٣.٢٠٠٠	١.٣٤٧٠٣	٢.٢٠٠٠	٠.٩٤١٧٨	٥.٠٩٠
١٦-	٢.٩٤٢٩	١.٣٢٨٤٦	٢.١٥٧١	٠.٥٥٥٢٣	٤.٥٦٦
١٧-	٣.٤٤٢٩	١.٤٢٠٧١	٢.٥٧١٤	١.٤٠٩٨١	٣.٦٤٣
١٨-	٣.٢١٤٣	١.٢٤٩٨٤	٢.٢٠٠٠	٠.٨٢٧٠٨	٥.٦٦٢
١٩-	٣.١٥٧١	١.١٥٠١٢	٢.٣٨٥٧	٠.٨٢١٦٨	٤.٥٦٦
٢٠-	٣.٦٥٧١	١.٢٠٢٤٨	٢.٣٠٠٠	١.١٢٠٩٥	٦.٩٠٧
٢١-	٣.٤٨٥٧	١.٢٥٩٦٦	٢.٣٨٥٧	٠.٩٩٦٩٩	٥.٧٢٩
٢٢-	٣.٠٨٥٧	١.٢٠٠٧٦	٢.١٢٨٦	٠.٨٨٣٣٦	٥.٣٧٢
٢٣-	٣.٦١٤٣	١.١٢٠٢١	٢.٣١٤٣	١.١٧٣٩١	٦.٧٠٣
٢٤-	٣.٤٥٧١	١.٣٩٠٢٩	٢.٨١٤٣	١.٢٠٧٣٨	٢.٩٢١
٢٥-	٢.٩٥٧١	١.٢٣٢٨٣	٢.٤٧١٤	١.١٥١٢٠	٢.٤٠٩

جدول (١٥)

معاملات تمييز فقرات مقياس توظيف النرجسية لأمهات أطفال التوحد

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
-١	٤.٢١٤٣	١.١٩٠٤٦	٢.٧١٤٣	١.٦٣٤٢٦	٦.٢٠٧
-٢	٣.٩٥٧١	١.٢٦٧٦١	٣.١٥٧١	١.٤٣٠٨٨	٣.٥٠١
-٣	٤.٢٨٥٧	٠.٩٣٤٧٢	٢.٩١٤٣	١.٤٩١٤٥	٦.٥١٩
-٤	٤.٤٤٢٩	٠.٨٧٨٦٦	٢.٩٠٠٠	١.٣٦٣٦١	٧.٩٥٧
-٥	٤.٥٨٥٧	٠.٧١٢٠٧	٢.٩٨٥٧	١.٥٤٦٣٢	٧.٨٦٣
-٦	٤.٢٧١٤	٠.٩٧٦٨٥	٢.٩١٤٣	١.٥٣٩٢٧	٦.٢٢٨
-٧	٤.٤٢٨٦	٠.٩٢٥٨٢	٢.٤٥٧١	١.٢٤٧٤٤	١٠.٦١٨
-٨	٤.٣٥٧١	٠.٨٨٥٢٤	٣.٤٥٧١	١.٣٠٤٢٤	٤.٧٧٧
-٩	٤.٢٧١٤	٠.٩٧٦٨٥	٢.٩١٤٣	١.٥٣٩٢٧	٦.٢٢٨
-١٠	٤.٤٢٨٦	٠.٩٢٥٨٢	٢.٤٥٧١	١.٢٤٧٤٤	١٠.٦١٨
-١١	٤.٣٥٧١	٠.٨٨٥٢٤	٣.٤٥٧١	١.٣٠٤٢٤	٤.٧٧٧

٨.٩٧٥	١.٢٨٥٠٥	٢.٩٧١٤	٠.٦٧٥٠٥	٤.٥٢٨٦	-١٢
٣.٣٣٦	١.٣٧٢٣١	٣.٨٢٨٦	٠.٨٤٦٥٠	٤.٤٧١٤	-١٣
٨.٠٢٤	١.٥٢٨٨١	٣.١٥٧١	٠.٦٢٩٨٣	٤.٧٤٢٩	-١٤
٦.٨٧٢	١.٤٧٧٥٨	٢.٩٢٨٦	١.٠١٢٩٦	٤.٤٠٠٠	-١٥
٤.٠٢٥	١.٤٢١٢٢	٣.٢٥٧١	١.١٧٠٧٣	٤.١٤٢٩	-١٦
*١.١٥٣	١.١٥٠١٢	٣.٤٤٢٩	١.٣٣٥٦١	٣.٦٨٥٧	-١٧
*١.٧٩٤	١.١٥٨٣٧	٣.٣٨٥٧	١.١٠٢٣٢	٣.٧٢٨٦	-١٨
٢.٩٢١	١.١٦٣٢٨	٣.٥٤٢٩	١.٠٣١٩٩	٤.٠٨٥٧	-١٩
*٠.١٣٨	١.٢٤٧٨٦	٣.٦٧١٤	١.٢٠٤٢٩	٣.٦٤٢٩	-٢٠
*١.٣٥٩	١.٣٠٤٨٧	٣.٤٨٥٧	١.٣٠٦٥٤	٣.٧٨٥٧	-٢١
*١.٠٢٢	١.١٧٣٢٩	٣.٥٨٥٧	١.٣٠٣٢٨	٣.٨٠٠٠	-٢٢
*١.٨٢٠	١.٠٧٠٩٨	٣.٤٢٨٦	١.١٥٦٨٥	٣.٧٧١٤	-٢٣
٢.٩٢٢	١.٢٣٢٨٣	٣.٢٤٢٩	١.٢٥٤٣٩	٣.٨٥٧١	-٢٤
٢.٥٢٨	١.٤٩٨١٧	٣.٢٤٢٩	١.٣٠٣٦٨	٣.٨٤٢٩	-٢٥

ثانيا-مؤشرات الصدق والثبات:

١- الصدق (Validity):

يعد الصدق من أهم الخصائص القياسية السيكو مترية التي يجب أن تتوافر في المقاييس النفسية، لأنه يشير إلى ما إذا كان المقياس يقيس ما صمم أصلا لقياسه، أي أنه مقياس يعطي درجة تعد انعكاسا أو تمثيلاً لقدرة الفرد (ربيع ،٢٠٠٩: ١١٣)؛ ولأن المقياس يستعمل في أغراض مختلفة فأن دلائل وجود صدق المقياس تتنوع بتنوع أغراضه، وعليه فان أدلة صدق المقياس عادة ما تعتمد على أحكام المحكمين ونتائج التحقق الامبيريقي، والتحليل الإحصائي لدرجات الاختبار (بدر وعباينة ،٢٠٠٧: ١٥١).

وقد اهتم الباحث في هذا البحث باستخراج مؤشرات عديدة للصدق، وهي:

١- صدق المحتوى (Content Validity):

وهناك نوعان من هذا الصدق، وهما الصدق المنطقي والصدق الظاهري.

أ- الصدق المنطقي (Logical Validity): وذلك من خلال التعريف الدقيق لمقياس التوظيف النرجسي.

ب- الصدق الظاهري (Face validity): يستعمل هذا النوع من الصدق للإشارة إلى مدى ما يفترض أن المقياس يقيس ما وضع لأجله، أي أن المقياس يتضمن بنوداً يبدو أنها على صلة بالمتغير الذي يقاس وأن مضمون المقياس متفق مع الغرض منه (فرج ،١٩٩٧: ٢٥٩)، ويشترك الصدق الظاهري مع صدق المحتوى؛ لأنه يستند إلى التحليل المنطقي في التأكد من قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجل قياسه، وأن أفضل طريقة لتحقيق الصدق الظاهري هي أن تقوم مجموعة من المتخصصين بتقويم صلاحية الفقرات لقياس ما أكد لقياسه (Ebel, 1972: 55)

وقد تم تحقيقه عندما عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعه من المحكمين للحكم على صلاحية فقراته في قياس مفهوم التوظيف النرجسي (ملحق/ ٦).

٢- صدق البناء: -

يهتم هذا النوع من الصدق بمكونات الصفة من كونها ذات عامل واحد أو أكثر من عامل، فظهور عوامل مستقلة في المقياس الواحد يعني أن يتم التعامل مع كل عامل على حدة وكأنه مقياس مستقل بحد ذاته فيما يتعلق بالصدق والثبات، كما ان صدق البناء هو صدق مستمد من افتراض نظري محدداً ومعين للظاهرة الموضوعة للقياس مبينٍ مكونات تلك الظاهرة سواء كانت تلك المكونات مشتركة أو مستقلة بعضها عن البعض الآخر (Lindquist, 1951;282) .

وفي مقياس توظيف النرجسية تم استخراج علاقة ارتباط الدرجة الفقرة بالدرجات الكلية للمقياس، ولأجل استخراج تلك العلاقة، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين بعد هذا الإجراء أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٥٨) وقيمة معامل الارتباط الجدولية (٠،١٣٠)، ويوضح الجدولين (١٨، ١٩) عرضاً لمعاملات صدق البناء وفقا لإجابة كل من الإباء والامهات.

جدول (١٦)

معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وفقا لإجابة الإباء

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
-١	٠.٢٤٩	-١٢	٠.٤٢٧
-٢	٠.٣٣٢	-١٣	٠.٣٦٩
-٣	٠.٢٧٨	-١٤	٠.٢٢٤
-٤	٠.٢٩٤	-١٥	٠.٣٩٢

٥-	٠.٢٠٠	١٦-	٠.٢٩٩
٦-	٠.١٨٥	١٧-	٠.٤٣٦
٧-	٠.١٣٧	١٨-	٠.٤٠٠
٨-	٠.٣٨١	١٩-	٠.٤٠٣
٩-	٠.٣١٩	٢٠-	٠.٤٤٣
١٠-	٠.١٣١	٢١-	٠.٢٤٨
١١-	٠.٢٤٣	٢٢-	٠.١٧٢

جدول (١٧)

معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وفقا لإجابة الامهات

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١-	٠.٤١٠	١١-	٠.٣٨٨
٢-	٠.٢٥٤	١٢-	٠.٥٢٣
٣-	٠.٤٦٥	١٣-	٠.٢٦١
٤-	٠.٤٥٦	١٤-	٠.٤٢٣
٥-	٠.٥٣١	١٥-	٠.٤٣٧

٦-	٠.٤٦١	١٦-	٠.٣٤٦
٧-	٠.٦٠٦	١٧-	٠.١٥٦
٨-	٠.٣٨٨	١٨-	٠.١٤٧
٩-	٠.٤٦١	١٩-	٠.١٨٧
١٠-	٠.٦٠٦	-	-

٢-ثبات المقياس:

يقصد بالثبات مدى خلو فقرات المقياس من الأخطاء غير المنتظمة (غير متسقة) التي تشوب القياس. بمعنى مدى قياس الاداة للمقدار الحقيقي للظاهرة التي تهدف لقياسها. فدرجات المقياس تكون ثابتة، إذا كان المقياس يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس. والثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام ،٢٠٠٠: ١٣١). ويمكن التحقق من ثبات المقاييس التربوية والنفسية بطرائق عدة؛ فمنها ما يقيس الاتساق الخارجي وهي طريقة إعادة الاختبار. ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي كطريقة ألفا كرونباخ، وقد تم استخراج ثبات المقياس باستعمال الطرائق الآتية:

أ-طريقة أعادة الاختبار:

يتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة جراء تطبيق الاختبار موضوع البحث على مجموعة من الأفراد. ثم إعادة تطبيق الاختبار ذاته على المجموعة نفسها بعد فاصل زمني. ومن ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين ويكون ناتج الارتباط هو قيمة معامل الثبات الذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن (النبهان،٢٠٠٤: ٢٣٨). لذا طبق المقياس على عينة بلغت (٥٠) أبا و(٥٠) اما ثم أعيد تطبيقه بعد مرور أسبوعين.

وبعد الانتهاء من التطبيق، حسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيقين الأول والثاني واستعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، فكان معامل الارتباط (٠,٨٩) الذي يمثل معامل ثبات مقياس توظيف النرجسية بالنسبة لإجابة الإباء، كما حسب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بالنسبة لإجابة الأمهات فكان الثبات يبلغ (٠,٨٥).

ب-طريقة ألفا كرونباخ:

تم استعمال معامل ألفا كرونباخ الذي اشتقه العالم (كرونباخ) بوصفه صورة عامة لمعادلة معامل الثبات (الانصاري، ٢٠٠٠: ١٢٩). وأن هذا المعامل يشير إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها المقياس والتي تنشا من العلاقة الاحصائية بين الفقرات، كما يؤكد إلى أن المقياس متجانس اي ان جميع الفقرات تقيس متغيراً واحداً، لذلك استعمل الباحث هذا النوع من الثبات لكل مجال من مجالات المقياس، فضلا إلى المقياس نفسه ككل، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس ككل بالنسبة لإجابة الاباء (٠،٨٦)، كما بلغ معامل الثبات بالنسبة لإجابة الأمهات (٠,٨٨).

وبعد أن انتهى الباحث من بناء مقياس توظيف النرجسية قام باتخاذ الإجراءات الاتية، وهي:

أولاً: -وصف المقياس بصورته النهائية:

تم احتساب الدرجة الكلية للمقياس وذلك من خلال إيجاد أعلى درجة وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يتم اختياره من كل فقرة من فقرات المقياس، اذ بلغ اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الاب على مقياس توظيف النرجسية البالغ عدد فقراته (٢٢) فقرة (١١٠)، واقل درجة (٢٢) وبمتوسط فرضي يبلغ (٦٦)، وكذلك بلغ اعلى درجة يمكن ان تحصل عليها الام على مقياس توظيف النرجسية البالغ عدد فقراته (١٩) فقرة (٩٥)، وأدنى درجة (١٩)، وبمتوسط فرضي يبلغ (٥٧).

أما بدائل المقياس فقد كانت خماسية، وهي (موافق تماما، موافق كثيراً، موافق احياناً، موافق قليلاً، غير موافق تماما). وكما اتخذت هذه البدائل الأوزان الخماسية (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

التطبيق النهائي لمقياس التوظيف النرجسي: -قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث من تاريخ (٣/ ١٠ / ٢٠٢٢) إلى تاريخ (٤ / ٤ / ٢٠٢٢).

استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس توظيف النرجسية: استخرج الباحث المؤشرات الاحصائية لمقياس توظيف النرجسية لدى اباء ومهات أطفال التوحد، وكما هي موضحة في الجدولين (٢٠، ٢١)، والشكلين (٣، ٤).

جدول (١٨)

المؤشرات الاحصائية لمقياس توظيف النرجسية لإجابة الاباء

ت	البيانات	الدرجات
١-	حجم العينة	٢٦٠
٢-	المتوسط الحسابي	٦٠.٢٧٦٩
٣-	الانحراف المعياري	٧.٨٧٣٠٤
٤-	الخطأ المعياري	٠.٤٨٨٢٧
٥-	الوسيط	٥٩.٥٠٠٠
٦-	المنوال	٥٨.٠٠
٧-	التباين	٦١.٩٨٥
٨-	معامل الالتواء	٠.٤١٢
٩-	الخطأ المعياري في معامل الالتواء	٠.١٥١

١٠-	معامل التفرطح	٠.٣٣٨
١١-	الخطأ المعياري في معامل التفرطح	٠.٣٠١
١٢-	المدى	٤٧.٠٠
١٣-	أصغر قيمة	٤٠.٠٠
١٤-	أكبر قيمة	٨٧.٠٠
١٥-	المجموع	١٥٦٧٢.٠٠

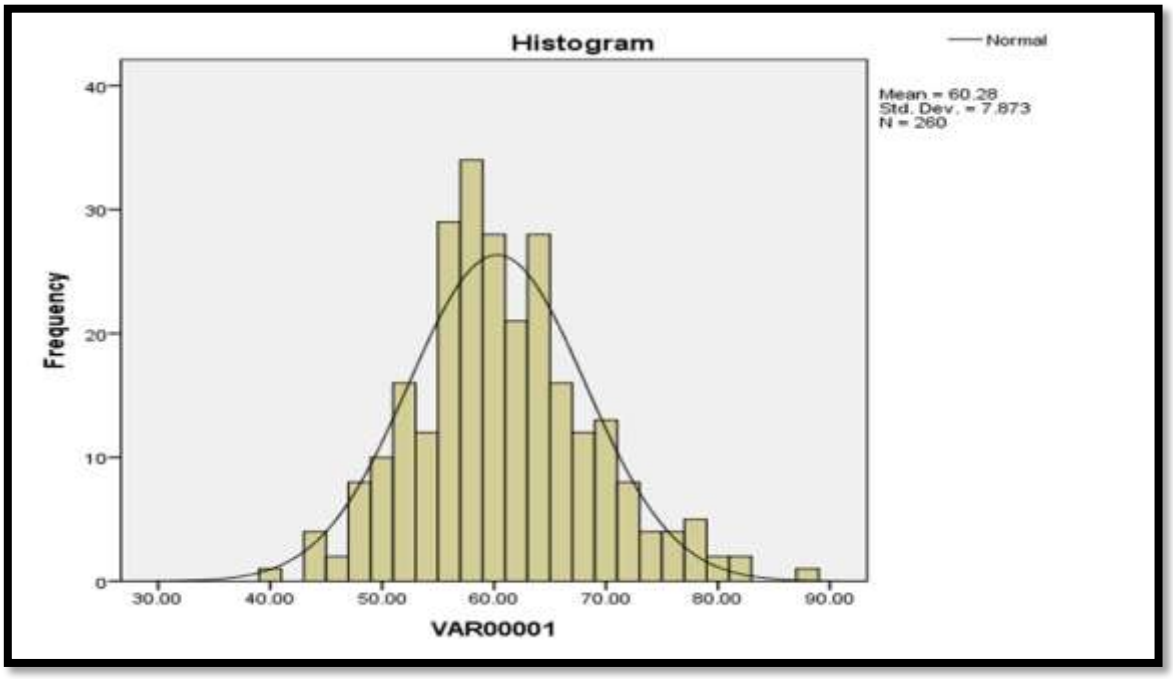

شكل (٣)

توزيع اجابة الاباء على مقياس توظيف النرجسية

جدول (١٩)

المؤشرات الاحصائية لمقياس توظيف النرجسية لإجابة الأمهات

ت	البيانات	الدرجات
١-	حجم العينة	٢٦٠
٢-	المتوسط الحسابي	٧٠.٢١٩٢
٣-	الانحراف المعياري	٩.٨١٤٥٩
٤-	الخطأ المعياري	٠.٦٠٨٦٨
٥-	الوسيط	٧٠.٠٠٠٠
٦-	المنوال	٦٧.٠٠
٧-	التباين	٩٦.٣٢٦
٨-	معامل الالتواء	٠.٠٧٤
٩-	الخطأ المعياري في معامل الالتواء	٠.١٥١
١٠-	معامل التفرطح	-٠.٦٨١
١١-	الخطأ المعياري في معامل التفرطح	٠.٣٠١
١٢-	المدى	٤٥.٠٠
١٣-	أصغر قيمة	٤٨.٠٠

١٤-	أكبر قيمة	٩٣.٠٠
١٥-	المجموع	١٨٢٥٧.٠٠

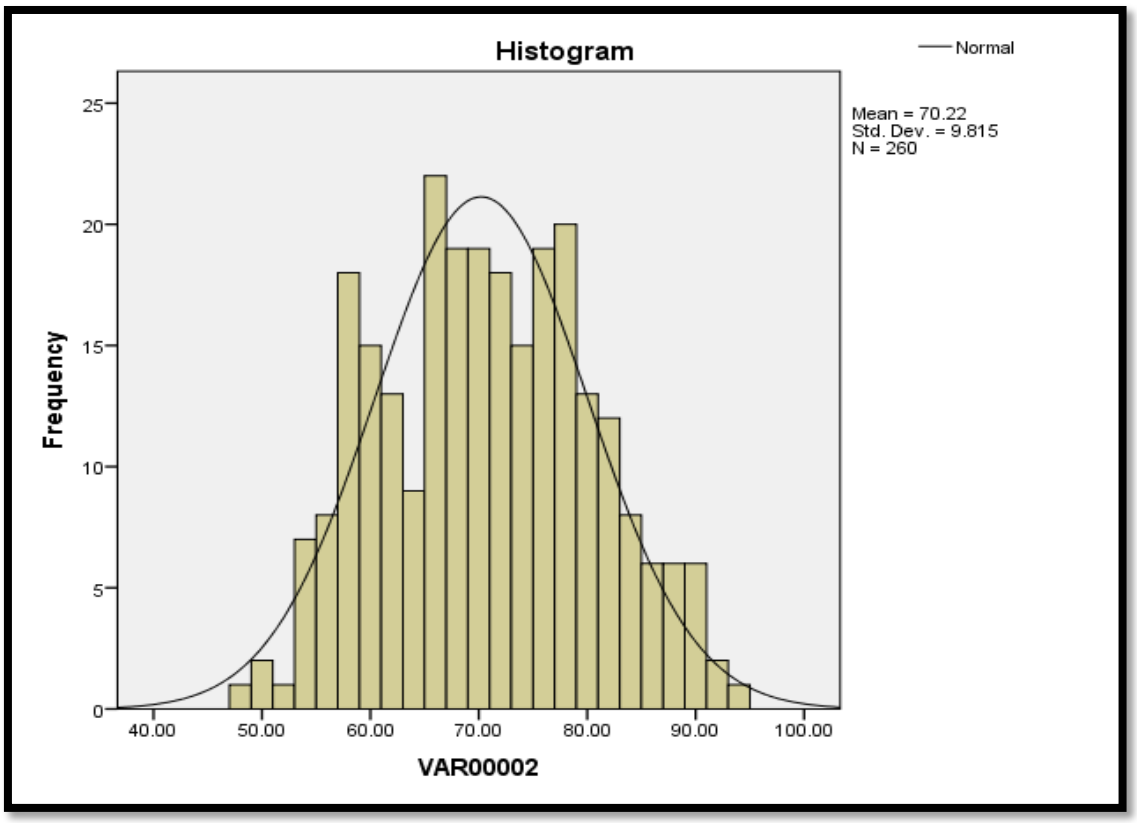

الشكل (٤)

توزيع اجابة الامهات على مقياس توظيف النرجسية

سادساً-الوسائل الاحصائية: (Statistical methods).

اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينة واحدة (ميخائيل، ٢٠٠٤، ٩١).

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (البياتي وأثناسيوس، ١٩٧٧: ٢٦٣).

٣- معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات (الأنصاري، ٢٠٠٠: ٨١).

٤- معامل ارتباط بيرسون (فيركسون، ١٩٩١: ٩٨).

٥- مقاييس النزعة المركزية (نشوان، ٢٠٠٥: ٢٠ – ٢١).

٦- معامل الانحدار المتعدد (الانصاري، ٢٠٠٠: ١١٤).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

- عرض النتائج ومناقشتها
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي بناءً على الأهداف التي تم تحديدها وتفسير هذه النتائج ومناقشتها، والخروج بالعديد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

أولاً-عرض النتائج (The view of results):

بعد أن قام الباحث بتطبيق مقياسي البحث (اختلالات السلوك الاستهلاكي، توظيف النرجسية) على عينة البحث البالغة (٢٦٠) أبا واما، وبعد أن قام بتحليل اجاباتهم عن طريق إدخالها ضمن البرنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، عندها تم الوصول إلى تحقيق اهداف البحث، كالآتي:

الهدف الأول: (اختلالات السلوك الاستهلاكي لدى اسر اطفال التوحد).

بعد أن طبق الباحث مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي لدى عينة البحث البالغة (٢٦٠) أبا واما ، تحقق هذا الهدف من خلال معالجة البيانات إحصائيا لأفراد العينة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجابة الاباء (٩٨.٦٣٤٦) وبانحراف المعياري (١٠.٣٣٠٨٨) ، وبمتوسط فرضي (٨١) ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة لإجابة أفراد العينة كانت (٢٧.٥٢٤)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٩) البالغة (١,٩٦٠) ، مما يعني وجود فروق دلالة إحصائيا بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي ولصالح متوسط العينة، وهذا يشير إلى أن اباء أطفال التوحد يعانون بمستوى مرتفع من اختلالات السلوك الاستهلاكي.

وعندما تم استخراج المتوسط الحسابي لإجابة الأمهات على المقياس نفسه، وجدنا انه بلغ (٧٠.٦٨٨٥) وبانحراف معياره قدره (١١.٠٦٢٧٨)، وبمتوسط فرضي بلغ (٧٨). وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة (واحدة T-test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة لإجابة أفراد العينة كانت (١٠.٦٥٧)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٩) البالغة (١,٩٦٠)، مما يعني وجود فروق دلالة إحصائيا بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي، وهذا يشير إلى أن امهات أطفال التوحد لا يعانين من الإصابة باختلالات السلوك الاستهلاكي، والجدول (٢٢) يوضح ذلك.

جدول (٢٠)

قيمة الاختبار التائي لإجابة افراد عينة البحث على مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي وفقا لإجابة الإباء والامهات

نوع العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الجدولية التائية		مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الاباء	٢٦٠	٩٨.٦٣٤٦	١٠.٣٣٠٨٨	٨١	٢٧.٥٢٤	١,٩٦٠	دالة
الامهات	٢٦٠	٧٠.٦٨٨٥	١١.٠٦٢٧٨	٧٨	١٠.٦٥٧	١,٩٦٠	دالة

ويمكن تفسير النتيجة الحالية على وفق نظرية (التنشئة الاجتماعية) والتي رات بان سبب وجود اختلالات السلوك الاستهلاكي بانه مرتبط بمدى موازنة عملية التنشئة الاجتماعية، لهذا اوجد المنظر (وارد) مصطلح جديد يوازن بينهما وهو التنشئة الاجتماعية الاستهلاكية عندما لاحظ بان للسلوك الاستهلاكي اثرا كبيرا على التنشئة الاجتماعية للأطفال والمراهقين والشباب، فعندما يمتلك الوالدين دخل قليل لتلبية احتياجات أبنائهم لشراء ما يطلبون فانه تنشا عندها خلافات ومشكلات اسرية عدة ، ولاسيما تلك المتعلقة بتوفير الأنشطة والحاجات الترويحية.

الهدف الثاني: (معرفة الفروق في اختلالات السلوك الاستهلاكي لدى اسر اطفال التوحد تبعاً لمتغير).

ا-النوع الاجتماعي للطفل (ذكور – إناث).

ب-مهنة الاب (كاسب، موظف).

ج-مهنة الام (ربة بيت، موظفة).

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام تحليل التباين الثلاثي والجدول الاتي يوضح ذلك

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)		مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
النوع الاجتماعي	٨٤.٢٣٨	١	٨٧.٢٣٨	٠.١٢٣	٣.٨٤	غير دالة
مهنة الاب	٢١٩.٧٩٦	١	٢٢٦.٧٩٦	٠.٦٧٨	٣.٨٤	غير دالة
مهنة الام	٤٨٧.٥١٣	١	٦٨٧.٥١٨	٢.١١١	٣,٨٤	غير دالة
الخطأ	٦٠٨٤٤.٤٧	٥١٧	٣٢٠.٤٧٣	–	–	–
الكلي	٤١٨٧٦.٠٢	٥١٩	–	–	–	–

١-النوع الاجتماعي للطفل (ذكور – اناث):

وجد أنّ قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (٠.١٢٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و(٥١٩) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير النوع الاجتماعي.

٢-مهنة الاب (كاسب–موظف):

وجد أنّ قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (٠.٦٧٨٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و(٥١٩) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير مهنة الاب.

٣-مهنة الام (ربة بيت – موظفة):

وجد أنّ قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (٢.١١١) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و(٥١٩) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير مهنة الام .

ويمكن تفسير النتيجة الحالية على وفق نظرية (التنشئة الاجتماعية) والتي رات بان سبب عدم وجود اختلالات السلوك الاستهلاكي بين المتغيرات السابقة يعود الى كما اكد المنظر (وارد) لوجود قلة في فهم الوالدين لمتطلبات أبنائهم، وهذه المشكلة لم يتوصل اليها آنذاك علماء النفس وعلماء الإدارة والاقتصاد، لأنه كان تركيزهم الأساس منصب على كيفية اكتساب الأبناء التوجهات الأساسية ذات الصلة بمجموعة واسعة من السلوك، مثل تعلم شراء المتعلقات الخاصة بالنوع الاجتماعي، والمحافظة على التنمية الخلقية.

الهدف الثالث: (توظيف النرجسية لدى اسر اطفال التوحد).

بعد أن طبق الباحث مقياس توظيف لدى عينة البحث البالغة (٢٦٠) أبا واما ، تحقق هذا الهدف من خلال معالجة البيانات إحصائيا لأفراد العينة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجابة الاباء (٦٠.٢٧٦٩) وبانحراف المعياري (٧.٨٧٣٠٤) ، وبمتوسط فرضي (٦٦) ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T–test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة لإجابة أفراد العينة كانت (١١.٧٢١)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٩) البالغة (١,٩٦٠) ، مما يعني وجود فروق دلالة إحصائيا بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي ولصالح متوسط العينة، وهذا يشير إلى أن اباء أطفال التوحد لا يعانون من التوظيف النرجسي.

وعندما تم استخراج المتوسط الحسابي لإجابة الأمهات على المقياس نفسه، وجدنا انه بلغ (٧٠.٢١٩٢) وبانحراف معياره قدره (٩.٨١٤٥٩)، وبمتوسط فرضي بلغ (٥٧). وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة (واحدة T–test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة لإجابة أفراد العينة كانت (٢١.٧١٨)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٩)

البالغة (١,٩٦٠)، مما يعني وجود فروق دلالة إحصائيا بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي، وهذا يشير إلى أن امهات أطفال التوحد يعاننن من الإصابة بالتوظيف النرجسي، والجدول (٢٦) يوضح ذلك.

جدول (٢٤)

قيمة الاختبار التائي لإجابة افراد عينة البحث على مقياس توظيف النرجسية وفقا لإجابة الإباء والامهات

نوع العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الجدولية التائية		مستوى الدلالة عند (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الاباء	٢٦٠	٦٠.٢٧٦٩	٧.٨٧٣٠٤	٦٦	١١.٧٢١	١,٩٦٠	دالة
الامهات	٢٦٠	٧٠.٢١٩٢	٩.٨١٤٥٩	٥٧	٢١.٧١٨	١,٩٦٠	دالة

ويمكن تفسير النتيجة الحالية على وفق نظرية (العلاقة بالموضوع) والتي رات بان سبب وجود توظيف النرجسية لدى الأمهات يعود الى كما ذكر (كيرنبيرج) للعلاقة الناشئة بين النرجسية المرضية والصراعات المرتبطة بالموضوع، والدور الحاسم للعدوان في أسباب هذه النرجسية، كما شدد على سيادة الحسد والتقليل من شأن الأخرين والانفصال، وعن طريق هذا التشديد توصل الى تفسير بان الاستثمار النرجسي او ما اسماه (الاستثمار في الذات) ، وكذلك (الاستثمار في الموضوع) ، يحدثان في ان واحد ويميلان الى التأثير بين بعضهما البعض ، وعليه فان بنى النرجسية المرضية ما هي إلا دفاعات ضد العوامل العدوانية والحسد في علاقات الموضوع، أي أن النرجسية المرضية هي عبارة عن ردة فعل دفاعي على الانفصال، وردة فعل على واقع لا يمكن تحمله فيما يتعلق بعلاقاته مع الاخرين.

الهدف الرابع: (معرفة الفروق في التوظيف النرجسي لدى اسر اطفال التوحد تبعاً لمتغير).

ا-النوع الاجتماعي للطفل (ذكور – إناث).

ب-مهنة الاب (كاسب، موظف).

ج-مهنة الام (ربة بيت، موظفة).

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام تحليل التباين الثلاثي والجدول الاتي يوضح ذلك

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (F)		مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
النوع الاجتماعي	٧٤.٢٣٨	١	٧٧.٢١٨	٠.١٨٣	٣.٨٤	غير دالة
مهنة الاب	٥١٩.٧٩٦	١	٤٢٦.٧٤٦	٠.٦٥٨	٣.٨٤	غير دالة
مهنة الام	٧٨٧.٥١٣	١	٣٨٣.٥١٨	١.١٤١	٣,٨٤	غير دالة
الخطأ	٨٠٨٤٤.٤٧	٥١٧	٦٢٠.٤٧٣	–	–	–
الكلي	٤٧٨٧٦.٠٢	٥١٩	–	–	–	–

١-النوع الاجتماعي للطفل (ذكور – اناث):

وجد أنّ قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (٠.١٨٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و(٥١٩) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير النوع الاجتماعي.

٢-مهنة الاب (كاسب-موظف):

وجد أنّ قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (٠.٦٥٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و(٥١٩) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير مهنة الاب.

٣-مهنة الام (ربة بيت – موظفة):

وجد أنّ قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (١.١٤١) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و(٥١٩) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير مهنة الام .

ويمكن تفسير النتيجة الحالية على وفق نظرية (العلاقة بالموضوع) والتي رات بان سبب عدم وجود توظيف النرجسية وفقا للمتغيرات الثلاثة يعود الى كما ذكر (كيرنبيرج) على أن الغرض من النشاط العقلي للمصابين باضطراب الشخصية النرجسية، هو الحفاظ على وجهة نظر إيجابية للذات، إذ أن الواقع المشوه لهؤلاء المرض يعمل على حماية وجهة نظرهم الهشة للذات، ومن ثم نجدهم يشاهدون أنفسهم على أنهم مميزون وفريدون من نوعهم، وأنهم يمتلكون قدرات مميزة، يبالغون في إنجازاتهم وينكرون عيوبهم ويرغبون في التفوق على الآخرين، لذا فإن تعظيم الذات لدى المرضى النرجسيين هو مزيج مرض ي للتمثيل النفسي للذات الحقيقية، الذات المثالية والموضع المثالي، والذي يخدم الوظيفة الدفاعية في صد أو منع مشاعر الحسد والعدوان، بغض النظر عن الطريقة التي يتم فيها تحديد الذات المعظمة والتي يصاحبها الانفصال وعدم التوحد و مشاعر التقمص وسرعة التأثر.

الهدف الخامس: التعرف على علاقة اختلالات السلوك الاستهلاكي بالتوظيف النرجسي لدى اسر أطفال التوحد

تحقيقا للهدف الخامس، لغرض استخراج تحليل الانحدار المتعدد الذي خصص للتعرف على العلاقة الارتباطية بين اختلالات السلوك الاستهلاكي بالتوظيف النرجسي لدى اسر اطفال التوحد (الإباء –الأمهات)، فقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للتعرف على تلك العلاقة، وقد أظهرت

النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين لدى الإباء والامهات، إذ بلغ معامل الارتباط بيرسون في العلاقة بين المتغيرين لدى الاباء (٠.٠٣٥) ، بين بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة لدى الأمهات (– ٠.٠٣٢) وهذا ما يؤكد نتائج الهدف الأول والثالث في البحث الحالي.

وما دامت نتائج البحث قد كشفت عن عدم وجود علاقة بين المتغير المستقل والتابع، لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة، والجدول (٢٨)، والشكلين (٥، ٦) يوضحان ذلك.

جدول رقم (٢٨)

يوضح العلاقة الارتباطية بين اختلالات السلوك الاستهلاكي بالتوظيف النرجسي لدى اباء وامهات اطفال التوحد

المتغيرات	نوع العينة	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة الاحتمال	الاستنتاج
اختلالات السلوك الاستهلاكي التوظيف النرجسي	اباء	٢٦٠	٠.١٣	٠.٠٣٥	٠.٥٧٥	لا توجد علاقة بين المتغيرين
اختلالات السلوك الاستهلاكي التوظيف النرجسي	امهات	٢٦٠	٠.١٣	٠.٠٣٢-	٠.٦٠٩	لا توجد علاقة بين المتغيرين

ثانياً-الاستنتاجات (Conclusions):

وبعد أن حصل الباحث على نتائج البحث، قدم الاستنتاجات الآتية:

١-ان عينة الإباء يعانون من اختلالات السلوك الاستهلاكي، بينما لا يعانن الأمهات من ذلك.

٢-ليس هنالك تأثير للنوع ووظيفة الام والاب في ارتفاع مستوى اختلالات السلوك الاستهلاكي لدى اسر أطفال التوحد.

٣-ان عينة الإباء لا يعانون من توظيف النرجسية، بينما يعاننن الأمهات من ارتفاع في مستوى توظيف النرجسية.

٤-ليس هنالك تأثير للنوع بالنسبة لتوظيف النرجسية لدى اباء أطفال التوحد، بينما لا يوجد إثر للنوع الاجتماعي لأمهات أطفال التوحد وكذلك لنوع وظيفة الام والاب في ارتفاع مستوى التوظيف النرجسي لدى اسر أطفال التوحد.

٥-لا توجد علاقة ارتباطية بين اختلالات السلوك الاستهلاكي بالتوظيف النرجسي لدى اسر أطفال التوحد.

ثالثاً-التوصيات (Recommendations):

كما اوصى الباحث بما يأتي:

١. يوصي الباحث وزارة التربية بإقامة المؤتمرات والندوات التي تهدف الى مساعدة اسر أطفال التوحد من التخلص من تفكيرهم الاستهلاكي نحو أطفالهم.
٢. تشجيع اعضاء هيئة التدريس في اقسام العلوم النفسية والاجتماعية على الاهتمام بموضوع اختلالات السلوك الاستهلاكي وتوظيف النرجسية في بحوثهم العلمية.
٣. توعية اسر أطفال التوحد كافة من خلال وسائل الاعلام المختلفة بضرورة تغيير اوضاعهن النفسية والاجتماعية من اجل بناء شخصيات ابنائهم من جديد.
٤. يوصي الباحث وزارة التربية بالإفادة من اداتا بحثه، للكشف عن الإصابة بالنرجسية لدى اسر الأطفال المعاقين.

رابعا-المقترحات (Suggestions):

وقدم الباحث المقترحات الآتية:

١. إجراء دراسة تهدف إلى معرفة علاقة توظيف النرجسية بالتفكير النقدي لدى اسر أطفال التوحد.
٢. إجراء دراسة تهدف إلى معرفة علاقة اختلالات السلوك الاستهلاكي بأزمة التعليم الالكتروني لدى اسر أطفال التوحد.
٣. اجراء دراسة تهدف الى معرفة علاقة سمات شخصية الوالدين بالفشل التعليمي لدى أطفالهم المعاقين.
٤. بناء برنامج ارشادي لتطوير الشخصية الاجتماعية لدى اسر أطفال التوحد.

قائمة المصادر

المصادر العربية والأجنبية

- المصادر العربية
- المصادر الاجنبية

أولاً- المصادر العربية:

القران الكريم

١. أبو حويج، مروان؛ واخرون (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الناشر: دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٢. الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٠): قياس الشخصية، الناشر: دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الكويت.

٣. الاهواني، احمد فؤاد (٢٠٠٠): نوابغ الفكر العربي " جون ديوي "، الناشر: دار المعارف المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

٤. بدر، احمد (١٩٧٨): أصول البحث العلمي ومناهجه، الناشر: وكالة المطبوعات للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الكويت.

٥. البياتي، عبد الجبار توفيق؛ واثناسيوس، زكريا (١٩٧٧): الاحصاء الوصفي والاستدلالي في تربية وعلم النفس، الناشر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

٦. جبلي، كريمة (٢٠١٣): التوظيف النرجسي عند المصاب بالاكتئاب السوداوي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة د الطاهر مولاي سعيدة، بسكرة، الجزائر.

٧. داود، عزيز، وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، الناشر: وزارة البحث العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

٨. الراوي، خاشع محمود (١٩٨٦): مبادئ الإحصاء، الناشر: دار الكتب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الموصل، العراق.

٩. سمارة، عزيز (١٩٨٩): القياس والتقويم في التربية، الناشر: دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

١٠. السويسي، صلاح الدين (٢٠١٥): دراسة الاستهلاك العائلي في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر.

١١. صالح علي (٢٠١٤): المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، الناشر: مكتبة حامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

١٢. عبد الحاكم، فاطمة الزهراء (٢٠١٤): الضغط النفسي لدى الشخصية النرجسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة، الجزائر.

١٣. عبيدات، ذوقان؛ وآخرون (١٩٩٦): البحث العلمي – مفهومه، أدواته وأساليبه، الناشر: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

١٤. علام، صلاح الدين (١٩٩٥): الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريسية، الناشر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

١٥. فراجي، امينة (٢٠١٢): تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الابناء، رسالة ماجستير، معهد العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العقيد اكلي محند اولحاج، البوبرة، الجزائر.

١٦. فيركسون، جورج (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، الناشر: دار الحكمة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بغداد، العراق.

١٧. الماجدي، نور (٢٠٢٠): دور الوالدين في تربية الأبناء، جريدة الزمان، العدد (٩٨٢٥)، القاهرة، مصر.

١٨. ملحم، سامي (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الناشر: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.

١٩. ميخائيل، أمطانيوس (٢٠٠٤): القياس والتقويم في التربية الحديثة، الناشر: منشورات جامعة دمشق للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا.

٢٠. النبهان، موسى (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، الناشر: دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٢١. نشوان، عماد (٢٠٠٥): الدليل العملي لمقرر الإحصاء التطبيقي، الناشر: جامعة القدس المفتوحة، الطبعة الأولى، القدس، فلسطين.

٢٢. يحيى، خولة احمد (٢٠٠٨): ارشاد اسر ذوي الحاجات الخاصة، الناشر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، عمان، الاردن.

ثانيا- المصادر الاجنبية:

1. Allen ،M.J. & Yen, W.M (1979): "Introduction to Measurement Theory" California, Brooks Cole.
2. American Psychiatric Association (2000). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 4th Edition – Text Revision. Washington, DC: American Psychiatric Association.
3. Anastasi, A. (1976): psychological Testing. New York, 4th Ed, Macmillan Company.
4. Arul, M., & Vasudevan, V. (2016): Influence of Children on parent is buying behavior. The Cost and Management, ISSN 1817-5090, Vol- 44, Issue- 1, pp.19-24.
5. Bacon, Francis, (1985): The Essays (Classics), Penguin Classics; edition (1800), UK, p. 131
6. Belk, R. W., Wallendorf, M., & Sherry Jr., J. F. (1989). The sacred and the profane in consumer behavior: theodicy on the odyssey. Journal of Consumer Research, 16(1), 1-38.
7. Bergman J. (1974). Understanding Educational Measurement and Evaluation; NJ London.
8. Blaney, Paul H. and Millon, Theodore (2008). Oxford Textbook of Psychopathology, 2nd Ed... New York: Oxford University Press.
9. Brakus, J., Schmitt, B. and Zarantonello, L (2009): Brand Experience: what is it? How is it measured? Does it Affect Loyalty? Journal of Marketing, 73(3), pp.52-68.

10. Brunell, Amy B, et al (2013): A New measure of interpersonal exploitativeness, ORIGINAL RESEARCHARTICLE, Washington University in St. Louis, USA, Volume 4, Article, 299, pp. (1-9).

11. Burrow, Colin, et al (2002). William Shakespeare: The Complete Sonnets and Poems, Oxford p. 19.

12. Chaudhary, M. (2013). Role of children in the family buying process, unpublished doctoral dissertation, Jaylee Institute of Information Technology.

13. De Vos, Jan (2010): Christopher Lasch's The Culture of Narcissism: The Failure of a Critique of Psychological Politics, Theory & Psychology, Vol 20, Issue 4 , pp. (18 -26).

14. Deci, E.L. and Ryan, R.M., (2000), the 'What' and 'Why' of Goal Pursuits: Human Needs and the Self-Determination of Behavior, in: Psychological Inquiry, vol. 11, n. 4, pp. 227-268.

15. Ebel, r. l, (1972): essentials of educational measurement, New Jersey, Englewood cliffs, prentice-hall.

16. Evans, D. (2006). An introductory dictionary of Lacanian psychoanalysis. New York: Taylor & Francis e-Library.

17. Freud, S. (1932). The ego and the id. In five. Strachey (Ed. and Trans, (The standard edition of the complete works of Sigmund Freud (Vol. 19, pp. 12-66). London: Hogarth Press.

18. Goussinsky, Ruham. (2012). Coping with Customer Aggression, Journal of Service Management; Bingley Vol. 23, Iss. 2, pp. (170-196.(

19. Gross K, Brewer PR, Aday S (2009): Condense in government and emotional responses to terrorism after September 11, 2001. American Politics Research, 37(1): pp.107-128.

20. Hamberger, L. K., & Hastings, J. (1990). Recidivism following spouse abuse abatement counseling: treatment program implications. Violence and Victims, 5, 157–170.

21. Hohlfeld, Ameer S.J., et al (2018): Parents of children with disabilities: A systematic review of parenting interventions and self-efficacy, African Journal of Disability, o the Health Science Faculty of the University of Cape Town, 7(0), pp. (1-13).

22. Hoyer, D., & MacInnis, D. J. (1997). Consumer behavior. New York: Houghton Mifflin.

23. Huber, J., Payne, J. W., & Puto, C. (1982). Adding asymmetrically dominated alternatives: violations of regularity and the similarity hypothesis. Journal of Consumer Research, 9(1), 90–98.

24. Jacoby, J., Johar, V., & Morrin, M. (1998). Consumer be-havior. Annual Review of Psychology, 49, 319-344.

25. Kantor, M. (2006): The psychopathy of everyday life: how antisocial personality disorder affects all of us. Praeger Publishers.

26. Kardes, R. (1999). Consumer behavior and managerial decision-making. Reading, MA: Addison-Wesley.

27. Kelley, Helt M., E, et al (2008). "Can children with autism recover? If so, how?". Neuropsychology Review. 18 (4): 339–366.

28. Kernberg '. O. (1976) Cbject Relations am Clinical Psychoanalysis. New York: Jason Aronson.

29. Kernberg, O. (1975). Borderline conditions and pathological narcissism. New York: Jason Aronson.

30. Kernberg, O. (1984a). Object relations theory and clinical psychoanalysis. Northvale, NJ: Jason Aronson.

31. Kernberg, O. (1984b). Severe personality disorders: Psychotherapeutic strategies. New Haven, CT: Yale University Press.

32. Kernberg, O. (1985). Borderline conditions and pathological narcissism. Northvale, NJ: Jason Aronson. (Original work published 1975.)

33. Khan, N. A, Khan, A. N. & Moin, M. F. (2021). Self-regulation and social media addiction: A multi-wave data analysis in China. Technology in Society, 64, 1-10.

34. KIDWELL, BLAIR, DAVID M. HARDESTY and TERRY L. CHILDERS (2008): Emotional Calibration Effects on Consumer Choice, JOURNAL OF CONSUMER RESEARCH, Inc, Vol. 35, pp. (1-6).

35. Kidwell, Blair, David M. Hardesty, and Terry L. Childers (2008), Consumer Emotional Intelligence: Conceptualization, Measurement, and the Prediction of Consumer Decision Making," Journal of Consumer Research, 35 (June), 154-66.

36. Kim Youngsun, S.; Baker Melissa, A. (2019). Observer reactions to other customer incivility: Emotional labor, gratitude, loyalty to employee and tipping intention. Int. J. Contemp. Hosp. Manag, 31, 1292-1308.

37. Kohut, H. (1971). The Analysis of the Sey: A Systematic Approach to the Psychoanalytic Treatment of Narcissistic Personality Disorders. New York: International Universities Press.

38. Kohut, H. (1977): The restoration of the self. New York: International Universities Press.

39. Kroll, A. (1960) validity as Affecter in test validity, Journal of Educational psychology. vol .31, No. 2. Pp.425-436.

40. Lachange, M. J., & Choquette-Bernier, N. (2004). College students' consumer competence: a qualitative exploration. International Journal of Consumer Studies, 28(5), 433-442.

41. Landa RJ (2008). "Diagnosis of autism spectrum disorders in the first 3 years of life". Nature Clinical Practice. Neurology. 4 (3): 138-147.

42. Lasch, C. (1979). The culture of narcissism. New York, NY: Norton.

43. Lasch, C. (1981). The Freudian left and cultural revolution. New Left Review, 129, 23-34.

44. Lasch, C. (1985). Historical sociology and the myth of maturity: Norbert Elias's "very simple formula" [Review of the books the civilizing process: The history of manners and State formation and civilization, by N. Elias]. Theory and Society, 14, 705-720.

45. Lasch, Christopher (1991). The Culture of Narcissism: American Life in an Age of Diminishing Expectations. W. W. Norton & Company.

46. Levy, Kenneth; Reynoso, John; Wasserman, Rachel; Clarkin, John (2007). Personality Disorders: Toward the DSM-V; Chapter 9, Narcissistic Personality Disorder. SAGE Publications, Inc. p. 235.

47. Lowry, R. and Maslow, B. G., (1979): the Journals of A. H. Maslow, Thomson Brooks/Cole،

48. Mary. p, (1991) : la mentalisation et psychosomatique collection les enpêcheurs de penser le rond, paris.

49. Maslow, A. (1954) Motivation and Personality, Third Ed. NY: Addison-Wesley.

50. Maslow, A.H. and Lowery, R., (1998): toward a psychology of being, 3rd edition, New York, Wiley & Sons.

51. Mathes, E.W., (1981): Maslow's Hierarchy of Needs as a Guide for Living, Journal of Humanistic Psychology, vol. 21, no. 4, Fall, pp.69-72.

52. McLean, Jamie (2007): Psychotherapy with a Narcissistic Patient Using Kohut's Self-Psychology Model, Psychiatry (Edgmont). England, 2007 Oct; 4(10): 40-47.

53. Mehrabian, A., & Russell, J. A. (1974). An approach to environmental psychology. The MIT Press.

54. Mehrens, W. A., & Lehmann, I. J. (1991): Measurement and evaluation in education and psychology (2nd ed.), New York, NY: Houghton Mifflin Company.

55. Millan, E. (2013) Lecture 2 Consumer Needs Motives and Goal-Directed Behavior, Reading: Department of Food Economics and Marketing, New York.

56. Millon, et al (2008). Contemporary Directions in Psychopathology: Toward the DSM-V and ICD-11. New York: Guilford Press.

57. Millon, Theodore and Grossman, Seth (2007). Overcoming Resistant Personality Disorders: A Personalized Psychotherapy Approach. Hoboken: John Wiley and Sons.

58. Millon, Theodore. (2004): Masters of the Mind. Hoboken: John Wiley and Sons.

59. Millon, Theodore; Grossman, Seth; Million, Carrie; Meagher, Sarah; Ramnath, Rowena (2004). Personality Disorders in Modern Life. Wiley. p. 343.

60. Mittal, B., & Royne, M. B. (2010). Consuming as a family: Modes of intergenerational influence on young adults. Journal of Consumer Behavior, 9, 239–257.

61. Morf, Caroline C & Rhodewalt, Frederick (2001). "Unraveling the Paradoxes of Narcissism: A Dynamic Self-Regulatory Processing Model". Psychological Inquiry. 12 (4): 177–96.

62. Mowen, J., & Minor, M. (1998). Consumer behavior (5th ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.

63. Nazneen, Afroze, et al (2019): A Study of Children & Parent Buying Behavior with Special Reference to Financial Savings, International Journal of Asian Business and Information Management University of Jeddah, Jeddah, Saudi Arabia, (IJABIM) 10(4), pp. 1-12.

64. New York: Jason Aronson

65. Nunnaly, J. C. (1978): Psychometric Theory, 2ed, New York, McGraw, Hill.

66. Odongo, George (2018): Barriers to Parental/Family Participation in the Education of a Child with Disabilities in Kenya, Department of Special

Education, Averett University, INTERNATIONAL , JOURNAL OF SPECIAL EDUCATION Vol.33, No.1, pp. (21-33).

67. Ogrodniczuk, John (2013). "Historical overview of pathological narcissism. In: Understanding and Treating Pathological Narcissism". American Psychological Association: 15–26.

68. Paulhus, Panel Delroy & Williams, Kevin M (2002): The Dark Triad of personality: Narcissism, Machiavellianism, and psychopathy, Journal of Research in Personality, Volume 36, Issue 6, December 2002, Pages 556-563.

69. Pfaller, Robert (2002): On the pleasure principle in culture: Illusions without owners. London & New York: Verso.

70. Pisula, Ewa, et al (2017): Behavioral and emotional problems in high-functioning girls and boys with autism spectrum disorders: Parents' reports and adolescents' self-reports, Special Issue Article Autism, University of Warsaw, Poland, 2017, Vol. 21(6), pp. 738–748.

71. Pornel, J. B. (2013). Four common misuses of the Likert scale. Philippine Journal of Social Sciences and Humanities, 18(2).12-19.

72. Ramanathan, Suresh and Patti Williams (2008), "Immediate and Delayed Emotional Consequences of Indulgence: The Moderating Influence of Personality Type on Mixed Emotions," Journal of Consumer Research, 34 (August), 212–23.

73. Ramsey, A., Watson, P. J., Biderman, M. D., & Reeves, A. L. (1996). Self-reported narcissism and perceived parental permissiveness and

authoritarianism. The Journal of Genetic Psychology: Research and Theory on Human Development, 157(2), 227–238.

74. Rapp, J. M., & Hill, R. P. (2015). Lordy, Lordy, look who is 40! The Journal of Consumer Research reaches a milestone. Journal of Consumer Research, 42(1), 19–29.

75. Raskin R., Terry H. (1988). A principal-components analysis of the narcissistic personality inventory and further evidence of its construct validity. J. Pers. Soc. Psychol. 54, 890–902.

76. Rehman, F.u., Bin Md Yusoff, R., Bin Mohamed Zabri, S. and Binti Ismail, F. (2017), "Determinants of personal factors in influencing the buying behavior of consumers in sales promotion: a case of fashion industry", Young Consumers, Vol. 18 No. 4, pp. 408-424.

77. Reidy, D. E., Zeichner, A., Foster, J. D., and Martinez, M.A.(2008).Effects of narcissistic entitlement and exploitativeness on human physical aggression. Pers. Individual. Dif. 44, 44, 865–875.

78. Robertson, Thomas S. & Kassarjian, H. (1991). Handbook of consumer research. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

79. Romagnano, S, R & Gavidia-Payne, S. (2009): Preliminary Findings of an Intervention Program for Parents of Young Children with a Developmental Delay: Investigation of Parental Stress and Sense of Competence, The Australian Educational and Developmental Psychologist, Volume 26, Number1, pp.87-105.

80. Schwarz, N. (1990). Feelings as information: Informational and motivational functions of affective states. In E. T. Higgins & R. M. Sorrentino

(Eds.), Handbook of motivation and cognition: Foundations of social behavior, Vol. 2, pp. 527–561). The Guilford Press.

81. Strachey, James. (2009): "Standard Edition of the Complete Works of Sigmund Freud". sas. upenn. Edu. University of Pennsylvania

82. Symington, Neville (1990). Narcissism: A New Theory, London, UK.

83. Talarico JM, LaBar KS, Rubin DC (2004) Emotional intensity predicts autobiographical memory experience. Memory & cognition 32(7):1118–1132.

84. Thomaes, S., Brummelman, E., & Sedikides, C. (2011). Narcissism: A social-developmental perspective. In V. Zeigler-Hill & T. K. Shackelford (Eds.), the Sage handbook of personality and individual differences. London: Sage.

85. Venkatesan, M. (1973), "Cognitive Consistency and Novelty Seeking," In Scott Ward and Thomas S. Robertson, eds., Consumer Behavior: Theoretical Sources, Prentice-Hall, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey, 355-384.

86. WARD, David & LASEN, Marta (2009). AN OVERVIEW OF NEEDS THEORIES BEHIND CONSUMERISM, Journal of Applied Economic Sciences, Volume IV, Issue 1, (7), pp. 137-155.

87. Ward, S. and D. Wackman. (1973). "Effects of Television Adver-tising on Consumer Socialization," Cambridge, Mass.: Marketing Science Institute, 1973.

88. Ward, S. and Daniel Wackman. (1974)."Family and Media In-fluences on Adolescent Consumer Learning," Ameri¬can Behavioral Scientist, 14, 415-427.

89. Ward, S., David Levinson and Daniel Wackman. (1973). "Children's Attention to Television Advertising," in E. A. Rubinstein, G. A. Coinjock, John P. Murray (Eds.), Television and Social behavior, vol. 3: Television in Day to Day Life: Patterns of Use. Washington: U.S. Dept, of Health, Education and Welfare, 491¬516.

90. Ward, Scott & Robertson Thomas S (1974): Consumer Behavior: Theoretical Sources, Prentice-Hall, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey, 355-384.

91. Ward, Scott (1980). "Consumer Socialization in Perspectives in Consumer Behavior. Eds. Harold H. Kassarjian and Thomas S. Robertson. Glenville, IL: Scott Foreman. Pp. 380-396.

92. Ward, Scott, Daniel B. Wackman, and Ellen Wartella (1977): "The Development of Consumer Information Processing Skills: Integrating Cognitive Development and Family Interaction Theories." Pp. 166-171 in Advances in Consumer Research, Vol. 4. Ed. William D. Perreault, Jr. Atlanta: Association for Consumer Research.

93. Ward, Scott, Daniel B. Wackman, and Ellen Wartella (1977): How Children Learn to Buy. Beverly Hills, CA: Sage 1.

94. Weber, L. (2009). Marketing to the Social Web: How Digital Customer Communities Build your Business, (2nd ed.). United Kingdom: John Wiley & Sons Ltd., (Chapter 1.(

95. Wrightsman, L.S. (1968): Contemporary issues in social psychology. Belmont, CA: Brooks/Cole.

قائمة الملاحق

ملاحق البحث

- ملحق (١) كتاب تسهيل مهمة صادر من كلية التربية الأساسية / جامعة بابل الى معاهد التوحد كافة
- ملحق (٢) مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي بصورته الأولية
- ملحق (٣) مقياس توظيف النرجسية بصورته الأولية
- ملحق (٤) أسماء السادة الخبراء على مقياسي البحث
- ملحق (٥) مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي بصورته النهائية
- ملحق (٦) مقياس توظيف النرجسية بصورته النهائية

ملحق (١)

كتاب تسهيل مهمة صادر من كلية التربية الأساسية / جامعة بابل الى معاهد التوحد كافة

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
college of Basic Education

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جمهورية العراق
جامعة بابل
كلية التربية الاساسية

((استثمار الطاقة النظيفة طريقنا نحو التنمية المستدامة))

Ref. No.: العدد: ٣٠٤٨
Date: / / التاريخ: ٢٠٢٢/٣/٢٢

كلية التربية الاساسية
شعبة الموارد البشرية
الصادرة

الى / معهد بابل للتوحد
معهد المزايا / بابل
معهد بابل التخصصي
معهد الامام الحسين / ذي قار
معهد عين الشمس / ذي قار
معهد الرحمة / ذي قار / حي اور
معهد جنة القلعة/ ذي قار
مركز ذي قار للتوحد / ذي قار
معهد البراءة / ذي قار
معهد الرحمة / الشطرة / ذي قار
معهد الناصرية النموذجية
معهد الامام الحسين لطفال التوحد/ كربلاء

م/ تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يرجى تفضلكم بتسهيل مهمة طالب الدراسات العليا (علي كامل فاضل عباس)
ماجستير في التربية/ التربية الخاصة والمقبول في كليتنا للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)
وذلك لغرض اكمال متطلبات اطروحته الموسومة بـ:-
(الاختلالات السلوكية الاستهلاكية وعلاقتها بالتوظيف النرجسي لدى اسر اطفال التوحد)

...مع التقدير...

أ.د. فراس سليم حياوي رزوقي
معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا
٢٠٢٢/٣/٢٢

نسخة منه إلى//
- ملفة الطالب
- الصادرة

بشرى//

STARS

العراق - بابل - جامعة بابل
بدالة الجامعة ٠٠٩٦٤٧٢٣٠٠٣٥٧٤٤
مكتب العميد ١١٨٤
المعاون العلمي ١١٨٨
المعاون الاداري ١١٨٩
وطني ٠٧٢٣٠٠٣٥٧٤٤
امنية ٠٧٦٠١٢٨٨٥٦٦
basic@uobabylon.edu.iq
www.uobabylon.edu.iq

ملحق رقم (٢)

مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي بصورته الأولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية الاساسية

قسم التربية الخاصة

الدراسات العليا / الماجستير

م/اختلالات السلوك الاستهلاكي

حضرة الأستاذ الفاضل .....المحترم.

تحية طيبة ..... وبعد.

الاسم الرباعي .....اللقب العلمي .....

الجامعة .....الكلية .....

التخصص العام.....التخصص الدقيق.....

يـروم الباحـث القيـام بالدراسـة الموسـومة (الاخـتلالات السـلوكية الاسـتهلاكية وعلاقتهـا بـالتوظيف النرجسـي لـدى اسـر أطفـال التوحـد)، وذلـك لاسـتكمالا لمتطلبـات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة، ولان البحث الحالي يسعى في هدفه الاول التعرف علـى درجـة الاختلالات السلوكية الاستهلاكية لـدى اسر (والـدي) أطفـال

التوحد ، لذا تطلب الأمر توافر مقياس للاختلالات السلوكية الاستهلاكية ، وفقا لما تم الاطلاع عليه من الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة حول متغير الاختلالات السلوكية الاستهلاكية (Consumer behavioral disorders) تم الاعتماد على نظرية التنشئة الاجتماعية (socialization theory) ، والذي حاول من خلالها المنظر الأمريكي سكوت وارد (Scott Ward) تفسير مفهوم التنشئة الاجتماعية للمستهلكين (Consumer socialization) ، عام (١٩٧٤).

وتبعا لذلك تم تعريف (الاختلالات السلوكية الاستهلاكية): على انها " ضعف قدرة الفرد على اكتساب المهارات والمعارف والمواقف ذات الصلة بصفتهم كمستهلكين في السوق، نتيجة لخلل في الأنشطة الذهنية والعضلية المرتبطة بعملية تقييم والمفاضلة والحصول على السلع أو الخدمات واستخدامها، ومن ثم يؤدي ذلك الى ضعف امكانية اختيار شراء المنتج الجيد لحاجاتهم او حاجة الاخرين المسؤولين عنهم بغرض تحقيق اشباع الحاجات والرغبات".

ولقد قسم (وارد، ١٩٧٤) الاختلالات السلوكية الاستهلاكية الى ثلاث ابعاد، وهي:

١-ضعف كفاءة المستهلك (Poor consumer competency):

وهي تشمل (مجموعة من الكفاءات التي يُعتقد أنها تساهم في إتقان الشخص وفعاليته عند الشراء كمستهلك في السوق ومنها (المعرفة بشؤون السلعة، خصائص المنتج للفرد، والتصفية المنتفخة، وإدارة تمويل المستهلك، ونشاط المستهلك، ومدى ملائمة السلعة لعمر الفرد ولصحته النفسية والجسدية).

٢-ضعف المعرفة بشؤون المستهلك (Poor Consumer affairs knowledge):

وتعني (عدم معرفة المستهلك (الفرد) بشؤون السلعة الإنتاجية من الناحية الإيجابية او السلبية، ومن ثم يؤدي ذلك إلى ضعف دقة الإدراك فيما يتعلق بالعناصر والخصائص الأساسية للمنتج المستخدم في السوق وكذلك المبادئ والقيم الأساسية المتعلقة بهذا المنتج).

٣- ضعف المعرفة بسمات المنتج (Poor Product-attribute knowledge):

ونقصد بها (ضعف القدرة على تحديد المنتجات التي يُزعم أنها مختلفة في سمات معينة من حيث مدى ملاءمتها لأشخاص معينين. وأيضا مدى قدرتها على تحقيق فوائد متعلقة بالأشخاص المستفيدين من هذه السلعة).

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية ودراية وإلمام بالجانب النفسي والمعرفي، فان الباحث يضع بين أيديكم فقرات المقياس، راجيا من جنابكم بيان صلاحية كل فقرة من فقراته، فضلا عن مدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي اليه لتطبيقه على عينة البحث، علما بانه تم تحديد خمس بدائل للمقياس الحالي وهي (تنطبق علي بشدة، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي بشدة)، والتي تقابلها الاوزان الخماسية (١،٢،٣،٤،٥) للبدائل الإيجابية، والاوزان (٥،٤،٣،٢،١) للبدائل السلبية.

وأخيرا لا يسع الباحث ألا أن يتقدم بعمق شكره وامتنانه لجهودكم المبذولة في إظهار هذا المقياس بصورة علمية ودقيقة.

المشرف	الباحث
ا. د. عقيل خليل ناصر	علي كامل الخفاجي

فقرات المقياس

ت	المجالات وفقراتها	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
أولا-	ضعف كفاءة المستهلك			
١-	تنقصني المعرفة الكافية عند شراء سلعة معينة لطفلي	-		
٢-	اشعر بخيبة الامل عندما اجد ان السلعة التي اشتريتها لطفلي لا تتلاءم مع عمره	+		
٣-	اعاني من فقدان معرفتي بشراء ما يرغب به طفلي	-		
٤-	أرى بان طفلي يفرح عندما باي منتج أقوم بشرائه له	+		
٥-	اتردد قبل شراء أي منتج لطفلي لأنه يهمني أولا مدى فائدته له	+		
٦-	انني لا استطيع تحديد ما يرغب به طفلي من منتجات	-		
٧-	لي معرفة كاملة بالسلع المفيدة والمفرحة لطفلي	+		
٨-	انني لا ابالي ينوع السلعة التي اشتريها لطفلي حتى لو لم تعجبه	-		
٩-	انني اشتري لطفلي ما يحلو لي دون تفكير مسبق	-		

١٠-	اناقش طفلي بنوع السلعة التي يرغب بها قبل شرائها له	+		
ثانيا-	ضعف المعرفة بشؤون المستهلك			
١-	اعاني من عدم قدرتي على تحديد المنتج الجيد لطفلي	-		
٢-	انني ليس لدي أي خبرة بشؤن المنتجات الصالحة لحالة طفلي	-		
٣-	اشعر بانه لا يحتاج الفرد لأي معرفة عند شراء سلعة معينة له او لأي شخص اخر	-		
٤-	اميل الى شراء أي سلعة اعتباطا	-		
٥-	استشير الاخرين عندما انوي شراء أي منتج لطفلي	+		
٦-	اجد انه في مثل حالة طفلي يمكن شراء أي شيء له لأنه ليس بذات الأهمية له	-		
٧-	اتجنب شراء أي شيء لطفلي دون معرفة سابقة بمدى فائدته له	-		
٨-	ارغب في شراء كل شيء لطفلي لان المهم لي فرحته بها	-		
٩-	كم هو لطيف عندما اميل الى شراء شيء لطفلي يحسن من صحته النفسية	+		
١٠-	افرح عندما أرى طفلي يتفاعل مع المنتج	+		

	الذي اشتريته له			
ثالثا-	ضعف المعرفة بسمات المنتج			
١-	انني لا أتمكن من تحديد الخصائص الجيدة للمنتج الذي أقوم بشرائه لطفلي	-		
٢-	أبتعد عن شراء المنتج الذي اراه غير ذو فائدة في تطوير حالة طفلي	+		
٣-	انني لا اهتم بنصائح والتعاليم النفسية والطبية حول أهمية اختيار نوع المنتج قبل شرائه لطفلي	-		
٤-	اعتقد بانني قد اكتسبت معرفة لا باس بها في نوع المنتجات المفيدة لحالة طفلي	+		
٥-	اميل الى معرفة الخصائص التي يتمتع به المنتج قبل شرائه لطفلي	+		
٦-	اشعر بالندم عندما أقوم بشراء شيء رخيص لطفلي	-		
٧-	اطلب من طفلي ان يذكر أي شيء يحبه حتى لو كانت مضرة لحالته الصحية لان المهم لي كيفية تحقيق سعادته	-		
٨-	استعين ببعض المختصين قبل شراء أي منتج لطفلي	+		
٩=	انني لا اضيع وقتي بمعرفة نوعية المنتج عند ميلي لشرائه لطفلي	-		

١٠-	اقرا الخصائص النفسية والصحية التي يتمتع بها أي منتج حتى اعرف مدى مناسبتها لحالة ابني	+		

ملحق (٣)

مقياس توظيف النرجسية بصورته الأولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية الاساسية

قسم التربية الخاصة

الدراسات العليا / الماجستير

م/توظيف النرجسي لدى اسر أطفال التوحد

حضرة الأستاذ الفاضل .....المحترم.

تحية طيبة ..... وبعد.

الاسم الرباعي .....اللقب العلمي .....

الجامعة .....الكلية .....

التخصص العام.....التخصص الدقيق.....

يـروم الباحـث القيـام بالدراسـة الموسـومة (الاخـتلالات السـلوكية الاسـتهلاكية وعلاقتهـا بـالتوظيف النرجسـي لـدى اسـر أطفـال التوحـد)، وذلـك لاسـتكمالا لمتطلبـات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة، ولان البحث الحالي يسعى في هدفه الثاني التعرف علـى درجـة التوظيـف النرجسـي لـدى اسـر (والـدي) أطفـال التوحـد ، لـذا تطلب الأمر توافر مقياس للتوظيف النرجسي ، وفقا لما تم الاطلاع عليه من الادبيات والدراسـات السـابقة المتعلقـة حـول متغيـر التوظيـف النرجسـي (narcissistic recruitment) تم الاعتماد على نظرية التحليل النفسي (Psychoanalysis theory) ، والـذي حـاول مـن خـلالهـا المنظـر والطبيـب النفسـي الالمـاني أوتـو فريـدمان كيرنبيـرغ (Otto Friedmann Kernberg) تفسير مفهوم التوظيف النرجسي ضمن مختلف

الاضطرابات الشخصية التي قامها بتحليها في ظل نظريته الخاصة بالعلاج النفسي عام (١٩٧٥).

وتبعا لذلك تم تعريف (التوظيف النرجسي): على انه " **ذلك الاستغلال او بمعنى اخر يقصد به هو مدى استخدام الآخرين لـ(الاشخاص او الأشياء) بشكل غير عادل لتحقيق الربح أو المنفعة. كما يعد التوظيف النرجسي وفقا لمبدأ الاستغلال كونه صفة لأولئك الذين يعانون من اضطراب الشخصية النرجسية**".

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية ودراية وإلمام بالجانب النفسي والمعرفي، فان الباحث يضع بين أيديكم فقرات المقياس، راجيا من جنابكم بيان صلاحية كل فقرة من فقراته، علما بانه تم تحديد خمس بدائل للمقياس الحالي وهي (تنطبق علي بشدة، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي بشدة)، والتي تقابلها الاوزان الخماسية (١،٢،٣،٤،٥) للبدائل الإيجابية، والاوزان (٥،٤،٣،٢،١) للبدائل السلبية.

وأخيرا لا يسع الباحث ألا أن يتقدم بعمق شكره وامتنانه لجهودكم المبذولة في إظهار هذا المقياس بصورة علمية ودقيقة.

المشرفة	الباحثة
ا. د. عقيل خليل ناصر	علي كامل فاضل

فقرات المقياس

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
١-	اجد بانه ما يسميه بعض الناس الافادة من الآخرين ، اطلق عليه انا (الاعتناء بالنفس)	–		
٢-	أنا أؤمن بان على كل فرد الاستفادة من الآخرين قبل أن يستفادوا منه	–		
٣-	انني من المستحيل ان افكر باستغلال الظروف الصحية لطفلي من اجل تحقيق مصالحي الشخصية	+		
٤-	إذا كان بإمكاني الحصول على يد المساعدة المالية من الاخرين بحجة حالة طفلي الصحية حتى ولو كنت متمكنا، فسأفعل بالتأكيد ذلك.	–		
٥-	أرى ان الاستفادة الشخصية من الاخرين على حساب حالة طفلي الصحية لا تزعجني بالفعل.	–		
٦-	ابتعد عن التفكير بكيفية الاستفادة من الاخرين مقابل حالة طفلي الصحية.	+		
٧-	يزعجني إذا لم احصل على أكثر من الاخرين في كل شيء.	–		
٨-	انني لا اميل الى استخدام الآخرين لتحقيق طموحاتي الشخصية.	+		
٩-	أنا على استعداد تام للربح من الاخرين على حساب حالة طفلي الصحية.	–		
١٠-	إنه لأمر سيء للغاية إذا كان مكسبي هو خسارة شخص آخر	+		
١١-	أنا مهتم باحتياجاتي أكثر من احتياجات طفلي	–		

١٢-	أنا أقل اهتماما بالعدالة من الحصول على ما أريد	_		
١٣-	أشعر أنني أستحق أكثر من غيري	_		
١٤-	اجد بان الأشخاص الضعفاء هم يمثلون الطبقة الخاسرة في الحياة	_		
١٥-	الناس الذين سمحوا لأنفسهم بأن يتم استغلالهم يستحقون ذلك	_		
١٦-	اجد بان الحمقى فقط هم الذين يفشلون في أخذ ما يريدون في هذه الحياة.	_		
١٧-	من المهم بالنسبة لي أن يحصل الجميع على نصيبهم العادل.	+		
١٨-	إذا كان الأمر بيني وبين شخص آخر ، فسأفعل كل ما يلزم للتأكد من أن رغباتي سوف تتحقق أولاً	_		
١٩-	انني لا اجد أي خطا في أن يأخذ الناس ما يريدون حتى لو على مصلحة أي شخص من افراد اسرتهم.	_		
٢٠-	من قال "كل امرا يجب ان يعيش لنفسه" كان محقًا	_		
٢١-	أعتقد أنه من الخطأ استخدام الآخرين بشكل غير عادل.	+		
٢٢-	أحاول عمومًا أن أعمل في أي موقف وفقا لمصالحي الشخصية.	_		
٢٣-	اميل الى استخدام حالة طفلي الصحية في المقدمة حتى ابتعد عن ملامة الاخرين لي في أي موقف.	_		
٢٤-	انني لا أحب أن أفرض سيطرتي على الآخرين.	+		
٢٥-	كلما حصلت على أشياء أكثر من الآخرين ، كلما كان أفضل لي بكثير.	_		

ملحق (٤)

أسماء السادة الخبراء على مقياسي البحث

ت	الاسماء	الالقاب العلمية	التخصص	الجامعة
١-	د. انتصار هاشم مهدي	استاذ	علم النفس النمو	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٢-	د. ايمان حسن جعدان	أستاذ مساعد	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٣-	د. ايمان عباس الخفاف	استاذ	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
٤-	د. حوراء عباس كرماش	استاذ	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
٥-	د. حيدر طارق كاظم	استاذ	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
٦-	د. خالد كمال جاسم	استاذ	قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٧-	د. زهراء عبد المهدي محمد	استاذ	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
٨-	د. زيان يحيى بلال	استاذ	قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٩-	د. سميرة حسن عطية	استاذ	فلسفة التربية	الجامعة المستنصرية / مركز الدراسات العربية والدولية
١٠-	د. شيماء عبد العزيز عبد الحميد	استاذ	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

١١-	د. عبد السلام جودت الزبيدي	استاذ	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية الاساسية
١٢-	د. علي سعد كاظم	استاذ	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
١٣-	د. قاسم محمد نده	استاذ	علم النفس العام	الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات
١٤-	د. ليلى يوسف كريم	استاذ	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
١٥-	د. ماجدة هليل العلي	استاذ	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
١٦-	د. محمد أنور محمد	استاذ	قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
١٧-	د. نبراس مجبل صالح	استاذ	علم النفس التربوي	الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات
١٨-	د. نشعه كريم عذاب	استاذ	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
١٩-	د. نورس شاكر هادي	استاذ	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية الاساسية
٢٠-	د. وحيدة حسين علي	استاذ	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية

ملحق (٥)

مقياس اختلالات السلوك الاستهلاكي بصورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية الاساسية

قسم التربية الخاصة: الدراسات العليا / الماجستير

م/ استبانة

اخي الاب .....الفاضل، اختي الام .....الفاضلة.

تحية طيبة وبعد.....

يضع الباحث بين ايديكما استبانة تتضمن مجموعة من الفقرات التي توضح بعض المواقف التي توضح مدى قدرتكما على اكتساب بعض المهارات والمعارف الذهنية والعضلية عند شراء منتوجا خاصا بابنكما، وكما تتوقف قدرتكما على مدى نجاحكما او فشلكما على اختيار الحاجات المتعلقة بطفلكما.

لذا يرجى من حضرتكما التعاون مع الباحث من خلال الإجابة عليها، على ان تكون اجابتكما تتسم بالدقة والموضوعية، مع عدم ترك أي فقرة بدون إجابة، وكما يوضح الباحث لحضرتكما كذلك، بان اجابتكما سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي، لذا لا يستوجب منكما ذكر الاسم.

مع جزيل شكر وتقدير الباحث لتعاونك معه

المشرف الباحث

ا. د. عقيل خليل ناصر علي كامل الخفاجي

يرجى ملئ المعلومات الاتية:

صنف الوالدين	اب الام
النوع الاجتماعي للطفل	ذكر انثى
التحصيل الدراسي	
الحالة الاقتصادية	

مثال توضيحي لكيفية الاجابة:

ت	الفقرات	تنطبق على بشدة	تنطبق على كثيرا	تنطبق على احيانا	تنطبق على قليلا	لا تنطبق علي بشدة
٣-	اعاني من فقدان معرفتي بشراء ما يرغب به طفلي				✓	

ت	الفقرات	تنطبق على بشدة	تنطبق على كثيرا	تنطبق على احيانا	تنطبق على قليلا	لا تنطبق علي بشدة
١-	تنقصني المعرفة الكافية عند شراء سلعة معينة لطفلي					
٢-	اشعر بخيبة الامل عندما اجد ان السلعة التي اشتريتها لطفلي لا تتلاءم مع عمره					
٣-	اعاني من فقدان معرفتي بشراء ما يرغب به طفلي					
٤-	اتردد قبل شراء أي منتج لطفلي					
٥-	انني لا استطيع تحديد ما يرغب به طفلي من منتجات					
٦-	لي معرفة كاملة بالسلع المفيدة والمفرحة لطفلي					
٧-	انني لا ابالي ينوع السلعة					

	التي اشتريها لطفلي حتى لو لم تعجبه					
٨-	انني اشتري لطفلي ما يحلو لي دون تفكير مسبق					
٩-	اناقش طفلي بنوع السلعة التي يرغب بها قبل شرائها له					
١٠-	اعاني من عدم قدرتي على تحديد المنتج الجيد لطفلي					
١١-	انني ليس لدي أي خبرة بشؤن المنتجات الصالحة لحالة طفلي					
١٢-	اشعر بانه لا يحتاج الفرد لأي معرفة عند شراء سلعة معينة له او لأي شخص اخر					
١٣-	اميل الى شراء أي سلعة اعتباطا					
١٤-	استشير الاخرين عندما انوي شراء أي منتج لطفلي					

١٥-	اجد انه في مثل حالة طفلي يمكن شراء أي شيء له لأنه ليس بذات الأهمية له					
١٦-	اتجنب شراء أي شيء لطفلي دون معرفة سابقة بمدى فائدته له					
١٧-	ارغب في شراء كل شيء لطفلي لان المهم لي فرحته بها					
١٨-	كم هو لطيف عندما اميل الى شراء شيء لطفلي يحسن من صحته النفسية					
١٩-	افرح عندما أرى طفلي يتفاعل مع المنتج الذي اشتريته له					
٢٠-	انني لا أتمكن من تحديد الخصائص الجيدة للمنتج الذي أقوم بشرائه لطفلي					
٢١-	أبتعد عن شراء المنتج الذي اراه غير ذو فائدة في					

	تطوير حالة طفلي					
٢٢-	انني لا اهتم بنصائح والتعاليم النفسية والطبية حول أهمية اختيار نوع المنتج قبل شرائه لطفلي					
٢٣-	اعتقد بانني قد اكتسبت معرفة لا باس بها في نوع المنتجات المفيدة لحالة طفلي					
٢٤-	اميل الى معرفة الخصائص التي يتمتع به المنتج قبل شرائه لطفلي					
٢٥-	اشعر بالندم عندما أقوم بشراء شيء رخيص لطفلي					
٢٦-	اطلب من طفلي ان يذكر أي شيء يحبه حتى لو كانت مضرة لحالته الصحية لان المهم لي كيفية تحقيق سعادته					
٢٧-	استعين ببعض المختصين					

	قبل شراء أي منتج لطفلي					
٢٨-	انني لا اضيع وقتي بمعرفة نوعية المنتج عند ميلي لشرائه لطفلي					

ملحق رقم (٦)

مقياس توظيف النرجسية بصورته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية الاساسية

قسم التربية الخاصة: الدراسات العليا / الماجستير

م/ استبانة

اخي الاب .....الفاضل، اختي الام .....الفاضلة.

تحية طيبة وبعد.....

يضع الباحث بين ايديكم استبانة تتضمن مجموعة من الفقرات التي توضح بعض المواقف التي قد تميلون خلالها الى تبني بعض المواقف في اثناء تعاملكم مع الاخرين لتحقيق بعض الاهداف والاغراض والمتعلقة بالحالة الصحية التي يعاني منها طفلكم المتوحد.

لذا يرجى من حضرتكما التعاون مع الباحث من خلال الإجابة عليها، على ان تكون اجابتكما تتسم بالدقة والموضوعية، مع عدم ترك أي فقرة بدون إجابة، وكما يوضح الباحث لحضرتكما كذلك، بان اجابتكما سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي، لذا لا يستوجب منكما ذكر الاسم.

مع جزيل شكر وتقدير الباحث لتعاونك معه

المشرف — الباحث

ا. د. عقيل خليل ناصر — علي كامل فاضل

يرجى ملئ المعلومات الاتية:

صنف الوالدين	☐	الام	☐
النوع الاجتماعي للطفل	ذكر ☐	انثى	☐

التحصيل الدراسي	
الحالة الاقتصادية	

مثال توضيحي لكيفية الاجابة:

ت	الفقرات	تنطبق على بشدة	تنطبق على كثيرا	تنطبق على احيانا	تنطبق على قليلا	لا تنطبق علي بشدة
١٢-	أنا أقل اهتماما بالعدالة من الحصول على ما أريد				✓	

ت	الفقرات	تنطبق على بشدة	تنطبق على كثيرا	تنطبق على احيانا	تنطبق على قليلا	لا تنطبق علي بشدة

١-	اجد بانه ما يسميه بعض الناس الاستفادة من الآخرين ، اطلق عليه انا (الاعتناء بالنفس)					
٢-	أنا أؤمن بان على كل فرد الاستفادة من الآخرين قبل أن يستفادوا منه					
٣-	انني من المستحيل ان افكر باستغلال الظروف الصحية لطفلي من اجل تحقيق مصالحي الشخصية					
٤-	إذا كان بإمكاني الحصول على يد المساعدة المالية من الاخرين بحجة حالة طفلي الصحية حتى ولو كنت متمكنا، فسأفعل بالتأكيد ذلك.					
٥-	أرى ان الاستفادة الشخصية من الاخرين على حساب حالة طفلي الصحية لا تزعجني بالفعل.					
٦-	ابتعد عن التفكير بكيفية					

	الاستفادة من الاخرين مقابل حالة طفلي الصحية.					
٧-	يزعجني إذا لم احصل على أكثر من الاخرين في كل شيء.					
٨-	انني لا اميل الى استخدام الآخرين لتحقيق طموحاتي الشخصية.					
٩-	أنا على استعداد تام للربح من الاخرين على حساب حالة طفلي الصحية.					
١٠-	إنه لأمر سيء للغاية إذا كان مكسبي هو خسارة شخص آخر					
١١-	أنا مهتم باحتياجاتي أكثر من احتياجات طفلي					
١٢-	أنا أقل اهتماما بالعدالة من الحصول على ما أريد					
١٣-	أشعر أنني أستحق أكثر من غيري					

١٤-	اجد بان الأشخاص الضعفاء هم يمثلون الطبقة الخاسرة في الحياة					
١٥-	الناس الذين سمحوا لأنفسهم بأن يتم استغلالهم يستحقون ذلك					
١٦-	اجد بان الحمقى فقط هم الذين يفشلون في أخذ ما يريدون في هذه الحياة.					
١٧-	من المهم بالنسبة لي أن يحصل الجميع على نصيبهم العادل.					
١٨-	إذا كان الأمر بيني وبين شخص آخر ، فسأفعل كل ما يلزم للتأكد من أن رغباتي سوف تتحقق أولاً					
١٩-	انني لا اجد أي خطا في أن يأخذ الناس ما يريدون حتى لو على مصلحة أي شخص من افراد اسرتهم.					

٢٠-	من قال "كل امرا يجب ان يعيش لنفسه" كان محقًا					
٢١-	أعتقد أنه من الخطأ استخدام الآخرين بشكل غير عادل.					
٢٢-	أحاول عمومًا أن أعمل في أي موقف وفقا لمصالحي الشخصية.					
٢٣-	اميل الى استخدام حالة طفلي الصحية في المقدمة حتى ابتعد عن ملامة الاخرين لي في أي موقف.					
٢٤-	انني لا أحب أن أفرض سيطرتي على الآخرين.					
٢٥-	كلما حصلت على أشياء أكثر من الآخرين ، كلما كان أفضل لي بكثير.					

Abstract

The current research aims to identify the following:

1- Disorders of consumer behavior in families of autistic children.

2- Knowing the differences in the consumption behavior disorders of families of autistic children according to a variable:

A- The child's gender (males - females).

B - Parents (father - mother).

C- The father's profession (winner, employee).

3- Employing narcissism in families of autistic children.

4- Knowing the differences in employing narcissism in families of autistic children according to a variable: -

A- The child's gender (males - females).

B - Parents (father - mother).

C- The father's profession (winner, employee).

5- The relationship of consumer behavior disorders to employing narcissism in families of autistic children.

In order to achieve the objectives of the current research, the researcher built the two basic research tools (consumer behavior, employing narcissism) and after extracting the psychometric properties of honesty and stability for both scales, they were applied to the final research sample. The researcher reached the following results:

1- The sample of fathers suffers from consumer behavior disorders, while mothers do not suffer from that.

2- There is no effect of gender and the function of the mother and father on the high level of consumption behavior disorders in families of autistic children.

3- The sample of fathers does not suffer from the employment of narcissism, while the mothers suffer from a high level of the employment of narcissism.

4- There is no effect of gender and the function of the mother and father on the high level of narcissistic employment in families of autistic children.

5- There is not a correlation between consumer behavior disorders and narcissistic employment.

Republic of Iraq

Ministry Of Higher Education & Scientific Research

University of Babylon

College of Basic Education

Department of Special Education

Consumer behavioral disorders and their relationship to narcissistic employment in families of autistic children

Submitted to the

College of Basics Education University

Babylon in Partial Fulfillment of the Requirements for the

Degree of Master in Special Education

By

Ali Kamel Fadel

Supervised by

Dr Akeel Khaleel Naseer

2022م **144هـ**